

صالح: العراق لا يريد أن يكون محور صراع... العبادي يحذر واشنطن من زعزعة علاقتها مع بغداد تواصل ردود الفعل الرافضة لتصريحات ترامب حول استخدام العراق لمراقبة إيران

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

ازدادت حدة المواقف السياسية المنتقدة لتصريح الرئيس الأمريكي الأخير دونالد ترامب، بشأن إعلان نيته الإبقاء على القوات الأمريكية في العراق لسـمراقبة إيران». إذ أعلنت رئاسة الجمهورية و عدد من القوى السياسية «الشيعية» رفضها القاطع لتلك التصريحات.

وفي إشارة إلى قاعدة عين الأسد الجوية في الأنبار (غرباً)، قال ترامب في تصريحه التلفزيوني الأخير: «لدينا قاعدة عسكرية رائعة وغالبية التكلفة في العراق، وهي مناسبة جداً لمراقبة الوضع في جميع أجزاء منطقة الشرق الأوسط المضطربة، وهذا أفضل من الانسحاب».

وفي آخر ردة فعل عراقية، أعرب رئيس الجمهورية، برهم صالح، أمس الاثنين، عن استغرابه من تصريحات ترامب بشأن الوجود الأمريكي في العراق، مشيراً إلى أن العراق ينتظر توضيحاً من واشنطن بشأن أعداد القوات الأمريكية ومهمتها، وقال خلال فعاليات ملتقى الرافدين الدولي لعام 2019 المنعقد في بغداد، «نستغرب من تصريحات الرئيس الأمريكي بشأن وجود القوات الأمريكية في العراق»، معتبراً أن «لا يحق للقوات الأمريكية في العراق التصرف بأي أمر سوى بالاتفاقية الموقعة».

وأضاف أن تلك القوات لا يحق لها مراقبة أمور كثيرة منها مراقبة إيران»، مشيراً إلى «أننا لن نسمح بهذا الشيء». وتابع: «العراق لا يريد أن يكون طرفاً أو محور صراع بين الدول المتعددة»، لافتاً إلى أن «ترامب لم يطلب العراق بتواجد عسكري لمراقبة إيران».

وزاد: «سننتظر توضيحاً من واشنطن بشأن أعداد القوات الأمريكية ومهمتها»، موضحاً أن «مهمتنا هي تطوير العلاقات مع جيراننا من ضمنهم إيران».

سفير طهران لدى بغداد، أيرج مسجدي، قال لعدد من الصحفيين على هامش انطلاقت ملتقى الرافدين، تعليقاً على تصريحات ترامب، إن «الامن والاستقرار في العراق (الحدودي مع إيران) يعود إلى دور القوات المسلحة العراقية، والقرار النهائي يبقى بيد المسؤولين العراقيين».

ودعا «واشنطن إلى انسحاب من العراق» وفي المناسبة ذاتها، قال قائد حركة «صائب أهل الحق» القريبة من إيران، قيس الخزعلي، إن الوجود الأمريكي في العراق «لا يهدف لسعادة البلد»، وإنما لساتمان إسرائيل». وبين أن «ترامب كشف، بشكل واضح، عن الأهداف الحقيقية لتواجد القوات الأمريكية على أرض العراق».

وأضاف أن الوجود الأمريكي «ليس لمساعدة العراق، وإنما لتأمين الكيان الإسرائيلي، واستعمال الأراضي العراقية منصة للاعتداء على دول الجوار».

وأكد أن مجلس النواب (العراقي) قادر على اتخاذ القرارات المناسبة، وأغلب النواب يرفضون من حيث البندا توافر القوات الأمريكية، وتعتقد أن البرلمان العراقي عازم على إصدار قرار رفض».

وتابع: «القوات العراقية العسكرية والأمنية تستطيع أن تنفذ قرار إخراج القوات الأجنبية في حال أرادت قوة أجنبية أن تفرض تواجدها العسكري رغمًا عن إرادة الشعب».

تصفية الحسابات

كذلك أبدى زعيم تيار الحكمة، رئيس تحالف «الإصلاح والإعمار»، عمار الحكيم، رفضه «وبشدة» أن يكون العراق ساحة لتصفية الحسابات أو منطلقاً لمراقبة دول الجوار. وقال في تغريدته: «له عبر حسابيه في «يوتيوب»، «نرفض



صالح وعدد من المسؤولين العراقيين خلال فعاليات ملتقى الرافدين الدولي التي انطلقت أمس

ويشدد أن يكون العراق ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية، أو منطلقاً لمراقبة دول الجوار أو استنزافها أو التعدي عليها».

وأضاف: «استناداً إلى الدستور العراقي الذي ينص على رفض أن يكون العراق مهدداً للامن واستقرار المنطقة والعالم، فإننا نعتبر توجهات جعل أراضيها منطلقاً للتهديد من دول الجوار تهديداً لصلاحتنا الوطنية وأمننا العراقي».

مشدداً على أن «العراق لن يسمح بذلك». موجة التصريحات خلال اليومين الماضيين، لم تلق عند هذا الحد، بل تعدت إلى «رفض» رئيس الوزراء السابق، زعيم ائتلاف «النصر»، حيدر العبادي تصريحات ترامب، داعياً الإدارة الأمريكية إلى إعادة النظر بتلك التصريحات التي اعتبرها «مزعومة»، للعلاقة بين بغداد وواشنطن.

وقال المكتب الإعلامي للعبادي في بيان، «يعرب رئيس الوزراء العراقي السابق، ورئيس ائتلاف النصر، حيدر العبادي، عن رفضه لتصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التي تناقلتها وسائل الإعلام يوم (أول) أمس كجزء من حديثه لقناة سي بي إس الإعلامية الأمريكية».

وذكر العبادي، حسب البيان، أن «الحديث عن قواعد أمريكية وعن استخدامها لمواجهة دول جوار يعارض مع الدستور العراقي والاتفاقيات بين العراق والولايات المتحدة، والتي تم التوافق عليها في كل مراحل المشاركة الأمريكية ضمن التحالف الدولي لمقاتلة تنظيم «الدولة» حيث حرص العراق على أن تكون المشاركة الأمريكية ضمن قوات التحالف الدولي وفقاً للسيادة العراقية لأغراض الدعم اللوجستي والاستخباري والتدريب العسكري».

وأشار إلى أن «الحديث عن قواعد عسكرية أمريكية في العراق لأهداف المواجهة يُعقد العلاقة مع دول الجوار ويُعرض العلاقة مع الولايات المتحدة إلى أزمات غير متوقعة، ويخل بسيادة واستقلالية العراق».

دعماً، وفقاً للبيان، الإدارة الأمريكية إلى «مراجعة موقفها وتعديل النظر بهذه التصريحات التي تزعم العلاقة بين بغداد وواشنطن وتخلق أجواءً سلبية غير مبررة».

كما دعا الحكومة العراقية إلى «تأكيد موقفنا الثابت بعدم جواز استخدام الأراضي العراقية ضد أي دولة جارة ومن أي جهة كانت».

أما زعيم ائتلاف الوطنية، إياد علاوي، فاكد أن تواجد القوات الأجنبية على الأرض العراقية ينبغي أن يكون ضمن اتفاقيات واضحة ومعلومة وبموافقة مجلس النواب.

نرفض وبشكل قاطع

وكتب في «تغريدته» على موقع «يوتيوب»، «نرفض وبشكل قاطع سياسات الاستحواذ الإقليمية وأي شكل من أشكال التدخل في الشأن العراقي أو أن يكون العراق مسرحاً لصراع إقليمي أو دولي».

كما تحالف «سافرون» المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، رئيس البرلمان محمد الحليوسي إلى عقد جلسة طارئة لمناقشة «مزمع ترامب بإبقاء القوات الأمريكية في العراق»، مطالباً «بطرده» جميع القوات الأجنبية من البلاد.

وشدد المجلس أن «انطلاقاً من سياساته المبدئية وثوابته الوطنية، يرفض جملة وتفصيلاً مثل هذه التوجهات الخطيرة، التي تنتطوي على نزعات عدوانية مرفوضة وتجاوزات فاضحة للقانون الدولي، وانتهاكا للسيادة الوطنية».

وتابع أن «هذا الموقف يستدعي أن تتخذ السلطات التشريعية والتنفيذية العليا في البلاد خطوات حازمة وسريعة للرد على هذه الانتهاكات والتجاوزات على السيادة الوطنية العراقية»، مشدداً على «التمسك بالدستور العراقي ورفضه القاطع بجعل العراق منطلقاً لتهديد دول الجوار وتازيم الأوضاع في المنطقة وخط الأوراق بما يؤدي إلى المزيد من الصراعات والحروب وفقدان الأمن والاستقرار».

ذريعة

كما دعا حزب المؤتمر الوطني العراقي، الذي أسسه السياسي العراقي الراحل أحمد الجلبي، القوى السياسية العراقية لتشريع قانون يحدد التحركات الأمريكية في العراق. وأكد، الحزب في بيان صحافي، أمس، أن «المؤتمر الوطني العراقي يتابع جملة المواقف والتصريحات الأمريكية المتعلقة بالتواجد العسكري والامن في العراق التي تذيّلها تأكيدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على بقاء القوات الأمريكية في العراق تحت ذريعة (مراقبة النشاط الإيراني في المنطقة)». وأضاف أن «المواقف والتحركات العسكرية الأمريكية الأخيرة داخل الأراضي العراقية، تمثل انتهاكاً صريحاً للسيادة العراقية، وتحدياً صارخاً للإرادة السياسية الحرة الهادفة لتحييد العراق عن أي صراع إقليمي وتجنب الدواسة لخوض حرب بالوكالة عن إرادة ومصالح من لا يريد بالعراق والمنطقة خيراً».

ودعا «القوى الوطنية في العراق إلى ضرورة توحيد الصف والكلمة تجاه التحركات الأمريكية الأخيرة في العراق، وتقييدها حركةً وقانوناً وفق ضوابط المصلحة المشتركة».

«بزعامة نسوري المالكي، كشف عن «وقفة جادة» لجلس النواب الاتحادي، مع بداية فصله التشريعي الجديد (في آذار/ مايو المقبل)، تجاه تواجد القوات الأمريكية على الأراضي العراقية، مشيراً إلى أن التحركات الأمريكية في المناطق الغربية وعلى الشريط الحدودي مع وجود «مزمع إرهابية»، أمور خطيرة ينبغي إيجاد حلول لها. المتحدث باسم الكتلة، النائب بهاء الدين النوري، قال في تصريح له، إن «هناك تحركات حازمة وقوية من أجل إلتقاء القوت الأمريكية على الأراضي العراقية، خاصة بعد الخروقات المستمرة لتلك القوات وتجاوزها خارج ضوابط

الاتفاقية التي أبرمت بين العراق وواشنطن في عام 2011»، مبيناً أن «الاتفاقية مع واشنطن أشارت بكل وضوح إلى خروج القوات المقاتلة الأمريكية والإبقاء على مستشارين ومدربين داخل القواعد العسكرية فقط».

وأضاف أن «تواجد القوات الأمريكية وتحريكها في المناطق الغربية إضافة إلى التحركات على الشريط الحدودي مع سوريا مع وجود بعض الممارع الإرهابية تتحرك هناك، إضافة إلى وجود بعض حواشٍ زمر داعش الإرهابي ما زالت موجودة في المناطق الغربية يمثل خطراً كبيراً ينبغي الوقوف عنده وإيجاد حلول سريعة له»، مشدداً على أن «مجلس النواب سستكون له وقفة جادة مع بداية الفصل التشريعي الثاني تجاه التواجد الأمريكي في العراق».

رئيس مجلس النواب، عن الكتلة السنّي، محمد الحليوسي، قال في تغريدته: «إننا نرفض تماماً ما جاء به ائتلاف المالكي، فقد قال في تصريح له أن «العراق ما زال يحتاج إلى جهود المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب، والإبقاء بتأدية التزاماته تجاه العراق ودعم حكومته».

البطيريكية الكلدانية تنفي ترشيح مستشارة لرئيس الجمهورية

الحكيم يقطع الطريق أمام عبد المهدي ويطرح مبادرة لحسم استكمال الحكومة



عمار الحكيم

لرئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء. وقال إعلام البطيريكية الكلدانية في بيان، إن «بعض المواقع الإلكترونية، ضمنها موقع عتكاوا، ومواقع التواصل الاجتماعي، نشرت خبر ترشيح البطيريكية الكلدانية لهناء عنائول كيمستشارة لرئيس الجمهورية».

وزاد: «البطيريكية إذ تنفي هذا الخبر، جملة وتفصيلاً، ومسح اعتزازها الكبير بشخصية السيدة هناء وإخلاصها للعراق والكنيسة، فإنها تطالب الإعلاميين بعامتها الدقة والمهنية في نشر الأخبار، وعدم الترويج لما لا يستند إلى مصادقة مصدر، وفي الوقت عينه، لا نجد ضيراً، حتى وإن أدى هذا التصب إلى دعم ترشيحها من قبل أي كان، لهذا المنصب أو غير، إن تم ذلك أصلاً».

وتابع: «بهذه المناسبة نرفض تسمية كاتناستا بطوائف. نحن كاتناست وقوميات أصلية في هذا البلد، ولهذا السبب كنا قد دونوا إلى تغيير تسمية مجلس رؤساء الطوائف المسيحية في العراق، بمجلس رؤساء كاتناست العراق، أو مجلس بطاركة وأساقفة العراق».

وأضاف: «لم نجد استجابة لهذا الاقتراح، خصوصاً أن هناك أكثر من مطران في عدد من هذه الكنائس، ترى أياً منهم يمثل هذه الكنيسة أو تلك، للتعامل معاً؟ علماً بأن هذا المجلس هو برتوكولي وليس رسمياً، وسجل لدى الدولة، ولا يحق له التدخل في خصوصيات كل كنيسة، فهي حرة في إدارتها ومواقفها وتحركاتها».

بغداد - «القدس العربي»:

اعتبر النائب عن تيار «الحكمة»، علي البديري، مبادرة زعيم التيار، عمار الحكيم، خطوة لـ«إفشال» محاولة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي «الإفلات من الحساب، وذلك لعدم تمكنه من اكتمال كابينته الوزارية بعد نفاذ الحساب الرقابي».

وأضاف في بيان مكتبته، أمس الاثنين، أن «مبادرة رئيس تحالف الإصلاح عمار الحكيم بعقد اجتماع موسع بين قيادات تحالفى البناء والإصلاح ستنتقل خلال الأيام المقبلة، حيث سيتم حسم مشكلة إكمال الكابينة الوزارية وتوزيع الدرجات الخاصة بعد أن تلقى ترجيحاً واهتماماً بالمبادرة من قبل تحالف البناء».

وأوضح أن «الحكيم أدرك بأن رئيس الحكومة يحاول إيجاد خرق بين السلطين التشريعية والتنفيذية في بنفد من الحساب الرقابي الذي وعد به خلال الـ100 يوم التي شارفت على الانتهاء».

وتابع أن «المبادرة قطعت الطريق وأسقطت حجته بعدم تنفيذ البرنامج الحكومي وفق التوقيتات المزمع بها».

يأتي ذلك بالتزامن مع لقاء جمع عبد المهدي برئيس البرلمان محمد الحليوسي لبحث ملف الوزارات الشاغرة ومستجدات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية.

وقال مكتب الحليوسي في بيان إن «رئيس مجلس النواب التقى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، وجرى خلال اللقاء بحث مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، ونتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى المملكة المتحدة ولقاءته مع المسؤولين البريطانيين».

وأضاف البيان «كما ناقش اللقاء ملف الوزارات الشاغرة، والحث على استمرار الحوار بين القوى السياسية والأمنية والتنسيق وكفوءة لشغلها وحسم ملف تشكيل الحكومة».

وأكد الحليوسي «ضرورة التعاون والتنسيق المشترك بين السلطين التشريعية والتنفيذية بما يسهم في تنفيذ البرنامج الحكومي، ولا سيما بعد إقرار قانون الموازنة الاتحادية العامة التي لا بد أن تنعكس إيجاباً على واقع المواطن العراقي وتلبية احتياجاته المعيشية والخدمية».

رئيس الجمهورية برهم صالح، دعا القوى

اتفاق تعاون عراقي - روسي في المجال الاقتصادي والاستثماري وتطوير حقول النفط والغاز

مستشار قانوني للحكومة العراقية: عبد المهدي لا يحتاج إلى موافقة البرلمان بشأن اتفاقات طربيل



عادل عبد المهدي

بـ10 آلاف برميل يومياً من نفط كركوك، كما اتفق الجانبان على تخصيص نحو 2000 دونم لإنشاء المنطقة الصناعية المشتركة.

ولاقت الاتفاقية رفضاً من بعض النواب العراقيين الذين اعتبروها مضرّة بالاقتصاد العراقي، وهددوا برفضها على البرلمان لغرض إلغاءها.

وأضاف إلى الأردن، يسعى العراق إلى تطوير علاقاته الاقتصادية مع روسيا، وجود «رغبة روسية» بتطوير علاقاتها مع العراق في مجالي النفط والغاز، في ظل

بيان عبد المهدي، ذكر أمس الاثنين، أن الأخير «استقبل المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول أفريقيا ونائب وزير الخارجية الروسية والوفد المرافق له ميخائيل بوغانوف، وبينما أن «الأخير نقل تحيات الرئيس الروسي ورئيس الحكومة الروسية إلى عبد المهدي».

وبيّن أن «بوغانوف جدد دعم القيادة الروسية للحكومة العراقية والرغبة بتطوير العلاقات بين البلدين في جميع المجالات».

كما حضره وزير النفط، ثامر الغضبان، ووكيل وزير الخارجية نزار الخياللة، والسفير العراقي في موسكو حيدر العذاري، وعدد من المستشارين.

بغداد - «القدس العربي»:

اعتبر الخبير القانوني طارق حرب، أمس الاثنين، أن جميع ما تم الاتفاق عليه بين العراق والأردن «عقود وموافقات» تدخل في اختصاص رئيس الوزراء، وليس اتفاقيات تحتاج إلى موافقة البرلمان.

وقال حرب، الذي يعطي استشارات قانونية للحكومة، في بيان صحافي، إن «جميع ما تم اتخاذه من إجراءات في منفذ طربيل خلال اللقاء بين رئيسي وزراء العراق والأردن من موافقات وإجراءات وتفاهات واتفاقات لتسهيل التجارة بين البلدين، لا يعتبر اتفاقية بالمفهوم الدستوري»، مبيناً أنها «لا تعتبر اتفاقية بالشكل المحدد في الدستور».

وأوضح أنه «لا يشترط إعداد مشروع قانون أو مقترح قانون وتشريعه كقانون، المصادقة عليه من البرلمان، كما أوجبت ذلك الفقرة رابعاً من المادة (61) من الدستور، ولا يحتاج كذلك إلى مصادقة رئيس الجمهورية طبقاً للفقرة الثالثة من المادة (73) من الدستور، وإنما ذلك ضمن سلطة وصلاحيه واختصاص رئيس مجلس الوزراء طبقاً لأحكام المادة (7) من الدستور باعتباره مسؤول السياسة العامة للدولة».

وأوضح أن «مصطلح الدولة يشمل الكثير وليس الحكومة والوزارة ومجلس الوزراء فقط، كما أن ذلك ما تشير إليه المادة (80) من الدستور بالنسبة لمجلس الوزراء، وعليه، أن ما جرى في طربيل يخرج عن سلطة البرلمان ولا يحتاج إلى موافقة».

وقد رد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، يوم السبت الماضي، اجتماعاً مع نظيره الأردني عمر الرزاز، عند خط الحدود المشتركة بين العراق والأردن، برفقة وفدين رفيعي المستوى.

ويسبب بيان مشترك فقد تعهدت الحكومة العراقية، بتزويد الجانب الأردني

صحافيون يجمعون تواقيع مناهضة لها... وخالد يوسف: لن أصمت حتى لو سجنوني

المعارضة المصرية تنتفض رفضا لتعديلات دستورية تسمح للسياسي بالبقاء في الحكم 15 عاما



أعضاء من تكتل 30 ـ 25 خلال مؤتمر صحافي في القاهرة أمس

ودشن معارضون مصريون حملة إلكترونية رفضاً لتعديلات الدستور، وأطلقوا هاشتاغ #القدس لتعديلات الدستور، تصدر قائمة الأثر الأكثر انتشاراً في مصر، وشارك فيه معظم قيادات أحزاب المعارضة، منهم المرشح الرئاسي السابق محمد صبحي، ورئيس حزب التحالف الشعبي، مدحت الزاهد، وأمين عام حزب تيار الكرامة، محمد السبوتني.

وكان علي عبد العال، رئيس البرلمان المصري، أحال الطلب المقدم من خمس أعضاء البرلمان لإجراء تعديلات دستورية إلى اللجنة العامة، وتتضمن التعديلات المقترحة زيادة مدة الرئاسة إلى 6 سنوات بدلا من 4 سنوات. وحال إقرار التعديلات الدستورية المقترحة سيتمكن السيسي من الترشح وفق الدستور الجديد، لولايتين جديدتين، كل منهما 6 سنوات. وبذلك يتمكن من البقاء في الحكم لمدة 15 عاما متتالية، 3 سنوات في مدة الترقية من فترة الولاية الحالية، و12 عاما في مدة الولايتين المقبلتين. وكان السيسي فاز في انتخابات رئاسية، قاطعة المعارضة العام الماضي، وصفتها بالسياسية البهيمانية التي اعتقدت المرشحين أو شروط الزاهاة.

الدستور مثلا عبر الاتفاق على المشاركة بكتابة أو المقاطعة التامة»، في الاستفتاء المحتمل حول تلك الخطوة. وأيضا انتقد البرادعي، الذي تولى سابقا منصب نائب الرئيس في عهد عدلي منصور (يوليو/تموز 2013 - 7 يونيو/حزيران 2014)، المساس بالقانون في مصر، متسائلا: «ماذا الإصرار على التمسك بأحد دولة القانون التي أريتها التراب».

قبل أن يجيب: «فضحك على أنفسنا والكل يضحك علينا».

والأحد، انتقد الرجل مساعي تعديل الدستور في بلاده، وقال عبر «تويتر»، إن «المصريين تأروا ضد نظام أنا ربحم الأعلى (في إشارة إلى نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك الذي أطاحته به ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011) الذي يتمتع فيه الرئيس بصلاحيات تناقض أي نظام ديمقراطي ويبقي في الحكم إلى أبد الأبدين».

وأضاف: «تعديل الدستور في هذا الاتجاه إهانة للشعب قام بثورة لينتزع حريته وعودة سافرة إلى ما قبل يناير». وفي كل مرة ندفع ثمنا باهظا نرجعنا إلى الوراء».

المنتهي، وأنه لا أمل في المقاومة، ولا ناقة لنا، ولا جمل، في تلك المعركة»، مختتمة «في ثمانينيات القرن الماضي، حاولت الطغمة العسكرية الحاكمة في الأوروغواي وضع تعديلات قانونية ودستورية تسمح ببقائها، هي والنظام الذي شيدته على رأس الحكم، ورغم ذلك رفض الشعب تلك التعديلات، لتضطر إلى إدخال إصلاحات تستهدف امتصاص الغضب الجماهيري، والخروج الآمن لها».

توحيد الصف

كذلك، دعا السياسي المصري البارز محمد البرادعي، القوى السياسية في بلاده إلى الاتفاق حول المشاركة بكتابة أو مقاطعة استفتاء محتمل حول تعديلات دستورية يبحثها البرلمان. وكتب في تغريدة عبر «تويتر»: «رغم أنه لا يمكن الوقوف أمام الإرادة الشعبية، إلا أن المنازق يمكن كيفية التغلب على محاولات تغييرها، وكيفية التعبير عنها في مناخ التهيب وقلق المجال العام».

وأضاف: «البدائية هي العلانية ونبذ الخلافات وتوحيد الصف في محاولة تعديل

وقدعت الحركة «كل المناضلين من القوى السياسية الراضة لتلك التعديلات، لفتح أكبر نقاش ممكن حول طرق رفضها، وكيفية التواصل مع الجماهير الغاضبة التي تعانين من تحت مظلتها، كون رفض نظام الثورة المضادة»، مشددة على أن «النظام الذي يعدل الدستور اليوم، هو نفسه نظام الإفكار، والقمع، والاستبداد، الذي دفع سياسياته الاقتصادية أكثر من نصف المصريين تحت خط الفقر، بينما دفع بكل معارضة محتملة إلى السجون».

ورأت أن «تعديل الدستور يعد بمثابة فرصة جديدة لمحاولة التواصل مع الجماهير، وتحذير مطالبها، كون رفض تلك التعديلات يعني رفض النظام بأكمله، وبكل ما ينتهجه اقتصاديا وسياسيا، مشيرة إلى أنه لن يواجه، تعديل الدستور سوى الجماهير الوافقة تحت نيران الاستبداد السياسي لحكم (السيسي)، والواقعة أيضا تحت نيران الغلاء، والقرارات الاقتصادية التابعة لصندوق النقد الدولي».

ووفق الحركة «ليست المرة الأولى التي يغير فيها ديكتاتور مستبد الدستور ليضرب نفسه حاكما أبديا للبلاد، أو ليحقق السيطرة الكاملة على كل مناحي الحياة، فلا زالت مشاهد قوات الأمن في عام 2007 تلاحق المظاهرات ضد تعديل الدستور، ليتمكن الرئيس مخلوع حسني مبارك من توريث الحكم لنجله جمال، فسي ذاكرة من يعيشون اليوم تحت نير الثورة المضادة».

وتابعت: «ولم يفلح مبارك تعديله للدستور، مثلما لم يفلح الرئيس الراحل أنور السادات من قبله، وحسب الانتفاضة الجارية في السودان، جاءت في أعقاب الخطوات الأولى للبشير لتعديل الدستور، ليتمكن من البقاء في السلطة». وعلفها هتلم من قبل على أنانيا، وقرانكو في إسبانيا، وفيديلا في الأرجنتين، وجميعهم الآن جزء من تاريخ تلك الدول، وبقيت الشعوب الساعية لحريتها».

وزاد البيان: «ما أشبه الليلة بالبارحة، فرئيس البرلمان أعلن تقدم عدد من النواب بطلبات لتعديل الدستور استعدادا فرض سيطرة السيسي على البلاد لأطول فترة ممكنة، رغم أنهم الوجود نفسها التي بشرت بالدستور، وبالعادة التي تحصن مواد المدة الرئاسية، والحريات من المساس، لكن ذلك بالطبع كان رهنا بالانتقال على الإرادة الملأين الذين وافقوا على الدستور الأخير، أثناء وضع دستور 2014».

استطردت الحركة: «الواقع يقول إن السيسي ونظامه غير معنيين من الأصل بتغيير قوانين أو دستائير، وإن كانوا هم من وضعوها بالأساس، لكن سلطة الثورة المضادة، وكأي سلطة مستبدية في الماضي والحاضر والمستقبل، تستهدف دائما تقنين أفعالها، وتحويل الاستثناء إلى قاعدة، حتى تستطیع استخدام ذلك في خطبها الشعبية المخادعة».

واصلت الحركة في بيانها: «لا يمكن الحديث عن الاستفتاء القادم على الدستور، وإن كان سيشمّل محاولات عديدة في التزوير، في حكم

قايضا على كل شيء في يده».

وراد: «الشعب المصري لم يخرج لكي تكتم كل الأقواء ويعاقب بالحبس أو بالتشهير أو بالتضييق على أرواق كل من تسول له نفسه قول رأي معارض، ولم يخرج من أجل القضاء على أي أمل في بناء الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة والقضاء نهائيا وبطعنة واحدة على استقلال القضاء وجعله تابعا للسلطة التنفيذية تعينه وتغزله».

عدد من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين المصري، والمرشحين المحتملين في انتخابات التجديد النصفي لمجلس النقابة المقررة في شهر مارس/ آذار المقبل، دشنا حملة توقيعات رفضا للتعديلات الدستورية.

ردة عن الديمقراطية

وأكد الصحافيون الموقعين على البيان «رفضهم للتعديلات شكلا وموضوعا»، موضحين أن «الدولة المدنية الديمقراطية قائمة لا محالة، وليس ما يجري سوى إهدار لعمر الوطن وأجياله في مغامرات لن تبقى ولن تستمر، فالتاريخ يؤكد أن التغيير سيأخذ مساره الطبيعي ولو كره الكارهون».

وأضافوا أن «الصحافيين المصريين، كانوا دائما في طليعة المدافعين عن الشعب وحقه في حياة حرة كريمة»، وراوا أن «بلدهم الحبيب يمر بلحظة فارقة تستدعي أن يقولوا كلمتهم بوضوح فيما هو مطروح من تعديلات دستورية تعيد الوطن سنوات للوراء، وتضرب في الصميم كل قيم تداول السلطة واستقلال القضاء ودولة المؤسسات».

وزادوا: أن «الصحافيين الموقعين على هذا البيان، يرفضون بشكل حاسم كل دعوات تعديل الدستور، وينظرون إليها باعتبارها ردة واضحة على مشروع الدولة الديمقراطية الحديثة، التي خرجت الجماهير من أجلها بالملأين في ميادين مصر، حائلين بوطن أرحب وأكثر عدلا وحرية ومساواة».

وتابعتوا: أن «كل ما يتداوله المقربون من السلطة الحالية عن أن الهدف الرئيسي من التعديلات الحالية تدعيم الاستقرار، هو مجرد كذب وتليس واضح، فالاستقرار لا يقوم على إهدار إرادة الملأين الذين وافقوا على الدستور الحالي، ولا بتأييد الرئاسة لصالح فرد، ولا بإهدار استقلال القضاء، ولا بتضييق الرئيس فوق المؤسسات».

وردا على مشروع تعديل الدستور أيضا أعلنت حركة «الإشتراكيون الثوريون» رفضها المطلق للسودة التعديل المطروحة أمام مجلس النواب حاليا، مؤكدة في بيان صدر عنها أمس الإثنين، وحمل عنوان «سيسقط السيسي»، ويبقى الشعب، أن «الدساتير والقوانين لا تحمي مستبدًا، ولا تمنع انتفاضة، باعتبار أن معركة تعديل الدستور هي جولة جديدة ضد الثورة المضادة».

القاهرة - «القدس العربي»:

تواصلت ردود الفعل الغاضبة في مصر تجاه خطة تعديل الدستور التي بدأ البرلمان المصري بتنفيذها، للسماح للرئيس عبد الفتاح السيسي بالبقاء في الحكم لمدة 15 عاما مقبلة.

أعضاء تكتل 25 - 30 المعارض داخل البرلمان، عقدوا اجتماعا في الحزب الناصري، أمس الإثنين، أعلنوا فيه رفضهم للتعديلات الدستورية.

وشارك في المؤتمر كل من النواب، محمد العتماني، وجبال الشريف، وعبد الحميد كمال، وأحمد طنطاوي، وأحمد الشرساوي، وضياء الدين داود، وهيثم الحريري، ومحمد عبد الغني، وطلعت خليل، وإيهاب منصور.

المرج المصري وعضو البرلمان، خالد يوسف، جدد اعتراضه على إجراء أي تعديلات دستورية، وقال في بيان أمس: «أعرف أن استثماري في إعلان اعتراضي على تعديل الدستور سيجلب لي المشكلات التي قد تصل لمرج بي في غياب السجون بأي تهمة ملفقة، ولكني قلت سابقا إنني مستعد لدفع ثمن موافقي وسأحتل ما سيأتون به مهما كان قاسيا ومهما كانت درجة التكتيل لأنهم يعتقدون أن المعارضين للتعديل لا بد أن تذبح لهم القطعة ي يخرسوا».

وزاد: «سأظل أقول لا لتعديل الدستور، وسأظل لدي يقين بأن من فكر في هذا التعديل سيركب يوما ما أن ما ارتكبه خطيئة في حق هذا النظام وهذا الوطن».

وتابع: «إن كان لديهم كل الأليات لترميز تعديل الدستور، مجلس نواب به أغلبية ساحقة موافقة على التعديل كما يبدو، والاستفتاء مضمونة نتأجه كما يحدث دائما، ويملكون كل أدوات اللعيب غير منقوصة، فلم يكن ضروريا حملة الاعتقالات لكل من قال تعليقا حتى ولو في جلسة خاصة معترضا على التعديل، لم يكن هناك حاجة لمحاربة كل من أخرج من صدره زغرة امتعاض هو وأهله في أرقهم ومستقبلهم، ولم يكن هناك داع لتشويه أصحاب الرأي المعارض وشن حملات ضارية لتصفيتهم معنويا وتعتهم بكافة أنواع التهم ووضعهم جميعا إما خوذة أو رهايبين أو تابعين للآخران أو داعمين كي يمرر تعديل الدستور».

تأميم العقول

وتساءل: «هل يمكن تصور تأميم عقول مئة مليون مصري ومنعهم من التفكير وبعاقب من يحاول أن يفكر بطريقة أخرى حتى لو كان يفكر داخل منظومة الدولة المصرية وغير ساع لتقويضها أو هدمها؟».

وأعتبر أن «الشعب المصري لم يخرج في ثورتيه كي تأم كل السلطات وجعلها في يد رجل واحد، أيا كانت عظمة هذا الرجل، ويعطيه التعديل الحق في الاستمرار في الحكم حتى عام 2034 أي لمدة عشرين عاما والكثرة الأرقام من يأتي بعده سيكون بحكم الدستور بعد تعديله

وزير الاقتصاد الألماني يدعو إلى تحسين وضع حقوق الإنسان في مصر

القاهرة ـ د ب أ: دعا وزير الاقتصاد الألماني، بيتر التماير، أمس الإثنين، إلى تحسين وضع حقوق الإنسان في مصر مع الحفاظ على الاستقرار في البلاد، وقال إن هذين الهدفين لهما القيمة نفسها.

جاءت هذه التصريحات للوزير المتتحي إلى حزب المستشارة انغيليا ميركل المسيحي الديمقراطي، في ختام زيارته لمصر التي استغرقت ثلاثة أيام.

وأضاف التماير الذي كان في زيارة للأهرامات في الجيزة: «لدينا مبادئ وأصلح في حقوق الإنسان، لكن لدينا في الوقت نفسه مصلحة في إقامة الوضع في مصر مستقرًا وأكثر استقرارًا وفي أن تأخذ هذه البلاد الفرصة لكي يعمل شبابها ويكسب قوت يوم»، وأعرب عن اعتقاده بأن هذا سيكون في مصلحة المنطقة برمتها وفي مصلحة ألمانيا أيضا «لنستاعم اختيار هذا الهدف أو ذاك بل نحن ننظر إلى الهدفين على أنهما على قدم المساواة»، كان التماير التقى ممثلين عن حقوق الإنسان في مصر. ووضع حقوق الإنسان في مصر تتطور وفقا لبيانات صادرة عن منظمات حقوقية مثل منظمة العفو الدولية، في المقابل، رفض مصر الاتهامات الدولية بانتهاك حقوق الإنسان وتصفاها «بالإداعات»، وتتهم معارضها بتسييس القضايا أو عدم الدقة.

محكمة عسكرية تحيل أوراق 8 متهمين بمحاولة اغتيال السيسي للمفتي

القاهرة - رويترز - قالت مصادر قضائية ومصدر عسكري، إن محكمة عسكرية مصرية، أحالت، أمس الإثنين، أوراق ثمانية متهمين إلى المفتي لأخذ رأيه في الحكم بإعدامهم في قضية محاولة لاغتيال الرئيس عبد الفتاح السيسي وولي عهد السعودية السابق الأمير محمد بن نايف وأتهامات أخرى.

وقال مصدر قضائي إن المحكمة حددت جلسة السادس من مارس/ آذار للنطق بالحكم في القضية التي تشير تقارير وسائل الإعلام المصرية إلى أن عدد المتهمين فيها يبلغ 292 متهما، وأنهم مولون لتنظيم «الدولة الإسلامية».

وتقول المصادر إن القضية اشتملت أيضا على وقائع هجمات في محافظة شمال سيناء المضطربة. وعقدت المحكمة العسكرية جلساتها في معهد أمناء الشرطة الجاوار لجمع سجون طرة في جنوب القاهرة.

وقالت وسائل الإعلام المصرية إن محاولة اغتيال السيسي وفي كلفة له خلال لقاء حول التمويلات متناهية الصغر في مدينة الأبيض مركز ولاية شمال كردفان (جنوب)، قال البشير إن بعض المصارف في بلاده تتعامل بصعيب ربوية»، وتنتع نظاما غربيا علمانيا في إدارة الأموال.

كما تبعض المصارف بدالتاجرة في الدولار، حسب ما نقلت عنه قناة «النشروق» القريبة من الحكومة.

وقال إن «المراجحات في البنوك السودانية نتأجهت أسوأ من أي نظام ربوي موجود»، ووصف الرئيس السوداني مصرفيين في السودان بانهم «نتاج نظام مصري في غربي وضعي علماني يهيم على تفكيرهم وأدأهم، وهذه هي نتأجه».

وفي كلفة له خلال لقاء حول التمويلات متناهية الصغر في مدينة الأبيض مركز ولاية شمال كردفان (جنوب)، قال البشير إن بعض المصارف في بلاده تتعامل بصعيب ربوية»، وتنتع نظاما غربيا علمانيا في إدارة الأموال.

كما تبعض المصارف بدالتاجرة في الدولار، حسب ما نقلت عنه قناة «النشروق» القريبة من الحكومة.

وقال إن «المراجحات في البنوك السودانية نتأجهت أسوأ من أي نظام ربوي موجود»، ووصف الرئيس السوداني مصرفيين في السودان بانهم «نتاج نظام مصري في غربي وضعي علماني يهيم على تفكيرهم وأدأهم، وهذه هي نتأجه».

وأضاف: «حينما قلت هذا الكلام بعض المصارف في السودان كانوا أن يعملوا انقلابا مع عدم ورتورة جديدة».

وتداول الحكومة السودانية كبح جماح أسعار صرف الدولار أمام الجنيه السوداني، عبر إجراءات قانونية وإدارية، في ظل التضاعد المستمر لأسعار الصرف في الأسواق الموازية (السوداء)، والذي تجاوز 60 جنيها في الأونة الأخيرة.

وبعاني السودان منذ انفصال جنوب السودان 2011، من ندرة النقد الأجنبي، إثر فقدان ثلثة أرباع موارده النفطية، التي تقدر بنحو 80 % من موارده من العملة الصعبة.

في سياق آخر، أكد البشير، أن الأمن والاستقرار يتلزمان مع عمليات التنمية في البلاد.

وفي كلفة له خلال لقاء حول التمويلات متناهية الصغر في مدينة الأبيض مركز ولاية شمال كردفان (جنوب)، قال البشير إن بعض المصارف في بلاده تتعامل بصعيب ربوية»، وتنتع نظاما غربيا علمانيا في إدارة الأموال.

كما تبعض المصارف بدالتاجرة في الدولار، حسب ما نقلت عنه قناة «النشروق» القريبة من الحكومة.

وقال إن «المراجحات في البنوك السودانية نتأجهت أسوأ من أي نظام ربوي موجود»، ووصف الرئيس السوداني مصرفيين في السودان بانهم «نتاج نظام مصري في غربي وضعي علماني يهيم على تفكيرهم وأدأهم، وهذه هي نتأجه».

وأضاف: «حينما قلت هذا الكلام بعض المصارف في السودان كانوا أن يعملوا انقلابا مع عدم ورتورة جديدة».

وتداول الحكومة السودانية كبح جماح أسعار صرف الدولار أمام الجنيه السوداني، عبر إجراءات قانونية وإدارية، في ظل التضاعد المستمر لأسعار الصرف في الأسواق الموازية (السوداء)، والذي تجاوز 60 جنيها في الأونة الأخيرة.

وبعاني السودان منذ انفصال جنوب السودان 2011، من ندرة النقد الأجنبي، إثر فقدان ثلثة أرباع موارده النفطية، التي تقدر بنحو 80 % من موارده من العملة الصعبة.

في سياق آخر، أكد البشير، أن الأمن والاستقرار يتلزمان مع عمليات التنمية في البلاد.

الداخلية المصرية: مقتل 7 مسلحين في سيناء

القاهرة - الأناضول: قالت الداخلية المصرية، أمس الإثنين، إن 7 مسلحين لقوا مصرعهم في تبادل لإطلاق نار، في محافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد.

وأوضح بيان للوزارة، نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية، أن «قطاع الأمن الوطني (جهاز شرطي) رصد بثورة تخطط لعمليات إرهابية ضد المنشآت الحيوية والقوات المسلحة والشرطة في مدينة العريش (عاصمة محافظة شمال سيناء)». وأضاف «بمداهمة تلك البثورة لقي 7 منها مصرعهم في تبادل لإطلاق نار، والعتور بحوزتهم على أسلحة نارية ومعدات متفجرة»، ولم ينسن التاكيد من الرواية الرسمية من مصادر مستقلة أو شهود عيان، غير أن مراكز حقوقية غير حكومية خارج مصر تنهم الأجهزة الأمنية بـ «تصفية مدنيتين عزل، حال القبض عليهم، وهو ما تنفيه تلك الأجهزة عادة، وتعتبرها «أكاذيب».

ومنذ فبراير/ شباط 2018، يخوض الجيش عملية عسكرية متواصلة في سيناء، حيث تشهد مناطق متفرقة، بين الحين والآخر، هجمات ضد الجيش والشرطة والمدنيين، خفت وتيرتها مؤخرا.

ومعظم هذه الهجمات تنبثها جماعة «ولاية سيناء» التي أعلنت مبايعتها لتنظيم «الدولة الإسلامية»، أواخر 2014.

الداخلية المصرية: مقتل 7 مسلحين في سيناء

القاهرة - الأناضول: قالت الداخلية المصرية، أمس الإثنين، إن 7 مسلحين لقوا مصرعهم في تبادل لإطلاق نار، في محافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد.

وأوضح بيان للوزارة، نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية، أن «قطاع الأمن الوطني (جهاز شرطي) رصد بثورة تخطط لعمليات إرهابية ضد المنشآت الحيوية والقوات المسلحة والشرطة في مدينة العريش (عاصمة محافظة شمال سيناء)». وأضاف «بمداهمة تلك البثورة لقي 7 منها مصرعهم في تبادل لإطلاق نار، والعتور بحوزتهم على أسلحة نارية ومعدات متفجرة»، ولم ينسن التاكيد من الرواية الرسمية من مصادر مستقلة أو شهود عيان، غير أن مراكز حقوقية غير حكومية خارج مصر تنهم الأجهزة الأمنية بـ «تصفية مدنيتين عزل، حال القبض عليهم، وهو ما تنفيه تلك الأجهزة عادة، وتعتبرها «أكاذيب».

ومنذ فبراير/ شباط 2018، يخوض الجيش عملية عسكرية متواصلة في سيناء، حيث تشهد مناطق متفرقة، بين الحين والآخر، هجمات ضد الجيش والشرطة والمدنيين، خفت وتيرتها مؤخرا.

ومعظم هذه الهجمات تنبثها جماعة «ولاية سيناء» التي أعلنت مبايعتها لتنظيم «الدولة الإسلامية»، أواخر 2014.

جنوب السودان: «الحركة الوطنية الديمقراطية» غير متفائلة بسبب بطء عملية السلام

جوبا - الأناضول: اعتبرت «الحركة الوطنية الديمقراطية»، في جنوب السودان، أمس الإثنين، أنه سيستحيل تنفيذ بنود اتفاق السلام في البلاد، خلال الفترة ما قبل المرحلة الانتقالية، بسبب «السير البطيء» لعملية السلام.

جاء ذلك في تصريح أدلى به، موت تروك، المتحدث باسم الحركة المعارضة، والتي تعتبر واحدة من الحركات الموقعة على اتفاق السلام. وفي 5 سبتمبر/ أيلول الماضي، وقع فرقاء جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، اتفاقا نهائيا للسلام، بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية لتكملة في شرق أفريقيا

جوبا - الأناضول: اعتبرت «الحركة الوطنية الديمقراطية»، في جنوب السودان، أمس الإثنين، أنه سيستحيل تنفيذ بنود اتفاق السلام في البلاد، خلال الفترة ما قبل المرحلة الانتقالية، بسبب «السير البطيء» لعملية السلام.

جاء ذلك في تصريح أدلى به، موت تروك، المتحدث باسم الحركة المعارضة، والتي تعتبر واحدة من الحركات الموقعة على اتفاق السلام. وفي 5 سبتمبر/ أيلول الماضي، وقع فرقاء جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، اتفاقا نهائيا للسلام، بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية لتكملة في شرق أفريقيا

جنوب السودان: «الحركة الوطنية الديمقراطية» غير متفائلة بسبب بطء عملية السلام

جوبا - الأناضول: اعتبرت «الحركة الوطنية الديمقراطية»، في جنوب السودان، أمس الإثنين، أنه سيستحيل تنفيذ بنود اتفاق السلام في البلاد، خلال الفترة ما قبل المرحلة الانتقالية، بسبب «السير البطيء» لعملية السلام.

جاء ذلك في تصريح أدلى به، موت تروك، المتحدث باسم الحركة المعارضة، والتي تعتبر واحدة من الحركات الموقعة على اتفاق السلام. وفي 5 سبتمبر/ أيلول الماضي، وقع فرقاء جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، اتفاقا نهائيا للسلام، بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية لتكملة في شرق أفريقيا

... والسلطات تعلن عن تشكيل لجنة مع أوغندا لترسيم الحدود

جوبا - الأناضول: أعلنت السلطات في دولة جنوب السودان، أمس الإثنين، عن تكوين لجنة مشتركة لترسيم الحدود مع أوغندا، بعد اندلاع مواجهات بين المجتمعات المحلية على الحدود بين البلدين، الأشهر القليلة الماضية. وقال توبيليو البيرتو، حاكم ولاية توريت الحدودية، عضو اللجنة المشتركة بين جوبا وكمبالا: «تم تكوين لجنة مشتركة لترسيم الحدود بيننا وأوغندا».

وأضاف: «نحن نعكف حاليا على جمع الخرائط التاريخية التي تعود إلى 1956، وهو العام الذي استقلت فيه السودان من الحكم الإنجليزي، وكذلك الجانب الأوغندي سيقوم بإحضار الخرائط، وذلك من أجل تحديد المناطق الحدودية بيننا». وأشار إلى أن اللجنة ستقوم أيضا في الأيام المقبلة، بتوعية وتوير المجتمعات المحلية التي تعيش على حدود البلدين، حتى يكونوا على إلمام بعمل اللجنة، لضمان تعاونهم معها، وتقليل حدة التوترات.

ومنذ 2012، تشهد جوبا وكمبالا نزاعات حدودية في مناطق: مويو، ومقوي، الواقعة جنوب شرقي جنوب السودان، مما قاد لمواجهات مجتمعية بين طرفي قبيلة الأشولي، التي يعيش جزء منها في جنوب السودان، والجزء الآخر في شمالي أوغندا، حيث تدعي كل مجموعة ملكيتها لتلك المناطق.

النظام السوري يرتكب 15 خرقاً في المناطق «المنزوعة السلاح»

رسائل روسية - إيرانية لأنقرة... وقالن: الأسد فقد شرعيته وتفاهمنا مع روسيا بخصوص منبج السورية

وذكر الدفاع المدني السوري أن بلدة «التح» تعرضت لضف بصواريخ شديدة الانفجار استهدفت منازل للمدنيين ومسجد. واستهدفت قوات النظام من «الطامنة»، كفرزيتا، مورك، وقرى «تل الصخر، حصرايا، معركيبة، البويضة، الجنابرة» و «تل عُشان» بريف حماة الشمالي وقرى «والحواش، الحويجة، زيزون» في الريف الغربي للمحافظة، ما أسفر عن سقوط جرحى بين المدنيين. من جانبه جدد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ادانته استهداف مدفعية قوات النظام الأماكن المأهولة بالسكان، داعياً المجتمع الدولي إلى رد قواته ومحاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات المتكررة بحق الأهالي وأطفالهم على اعتبار ذلك جرائم حرب.

رصد الخروقات

ووثق حيث رصد المرصد السوري خروقات قوات النظام التي قصفت 15 منطقة في الساعات الأخيرة منها بلدة الخوين وقصر الزرور وأم جلال وأطراف خزانات خان شيخون بريف ادلب الجنوبي الشرقي، بالتزامن مع استهدافها بقذائف المدفعية لمناطق في محيط قرية الزيارة بسهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي، ومناطق أخرى في قرية الصخر في الريف الشمالي لحماة.

وقال أن مناطق في بلدة العيس بريف حلب الجنوبي تعرضت هي أيضاً للقصف من قبل قوات النظام، عقب استهداف قوات النظام محيط الناجية وبادما وأطرافها بريف مدينة جسر الشغور، بقذائفها الصاروخية، وأماكن أخرى في محور الكتيبة المهجورة وتل السلطان بالقطاع الشرقي من ريف ادلب، فيما تعرضت مناطق في مورك والصخر واليانسة بريف حماة الشمالي للقصف صاروخي من قبل قوات النظام، بعد منتصف الليل، بالتزامن مع قصف مشابه طارحاً في منطقة زيزون بسهل الغاب، في ريف حماة الشمالية الغربي، وذلك في إطار الخروقات المستمرة ضمن المنطقة منزوعة السلاح ومناطق هدنة الروس والأتراك.

وارتفعت حصيلة القتلى إلى 213 على الأقل منذ تطبيق اتفاق «ستوتشيس»، بينهم 67 مدنياً و25 طفلاً و9 سيدات، إضافة إلى 65 مقاتلاً قُضوا في ظروف مختلفة ضمن المنطقة منزوعة السلاح ضمنها 14 مقاتلاً من «الجهايين»، و23 مقاتلاً من جيش العزة قُضوا خلال الكمان والاشتباكات بينهم قيادي على الأقل، و81 من قوات النظام والمسلحين الذين لها.



الاسد مجتمعاً مع اسحاق جهانغيري النائب الأول للرئيس الإيراني في دمشق

الاعتماد عليها لمواجهة أي اعتداء مقبل، وبإراي الباحث، لربما يتم التعويل من قبل الهيئة بشكل أو بآخر على رغبة تركيا في الحفاظ على استقرار منطقة خفض التصعيد، وبالتالي التماهي مع مصالحها السياسية والأمنية أو على الأقل الابتعاد عن الخطوات التي من شأنها أن تتعارض معها.

وحسب مصادر محلية لـ «القدس العربي»، فإن قوات النظام المتمركزة في قرية معرود الجاورة، قصفت بالمدفعية الثقيلة الائتلاف أطراف مدينة خان شيخون جنوب ادلب، كما تعرضت قريتي الرفة والفرجة لاستهداف من قبل القوات المهاجمة بقذائف هاون من مقراتها في تل بزام، وفي سهل الغاب، تعرضت بلدة الزيارة وقرية خربة الناكوس وأطراف مدينة مورك للقصف مدفعي ممتد. وبلغت إحصائية قتلى وجرحى البلدة خلال الأسابيع الفائت أكثر من 15 مدنياً، بينهم اثنين قتلوا بالاحد بقصف مدفعي لقوات النظام السوري على قرية التح، كما قتل وجرح العشرات منهم خلال الأسبوع الفائت بعد قصف التجمعات السكنية وأسواق المدينة.

الأهداف مؤقتة، وبطبيعة الحال تتخذ روسيا من ملف «هيئة تحرير الشام» نغرة للضغط على تركيا، لأن هذه الأخيرة ملتزمة بإيجاد حل لها يتناسب مع تطبيق اتفاق خفض التصعيد والحل السياسي. وفي حال استطاعت روسيا وتركيا تجاوز الخلاف بينهما والتوصل لاتفاق جديد حول المنطقة يقضي برفع الغطاء السياسي والأمني عن القوى العسكرية العاملة في محافظة ادلب أو على الأقل في المنطقة منزوعة السلاح، لن تكون هيئة تحرير الشام حسب المتحدث، قادرة بمفردها على مواجهة تحرك عسكري محتمل للنظام السوري توفر روسيا الغطاء الجوي والميداني له، رغم إعادة توزيع قواتها وبنائها لتحصينات كبيرة خلال الفترات الماضية.

وتدرك هيئة تحرير الشام التي تقودها «النصرة»، أهمية وجود عامل الحماية الدولية للضغط على بقائها وسيطرتها الميدانية، وقد أشار إلى ذلك بشكل مباشر الزبير الغزي، وهو أحد أبرز شرعيها، حيث قال «إن التنسيق مع تركيا في محافظة ادلب هو مصلحة، بسبب غياب القومات التي يمكن

أو الحسكة أو القامشلي، من أجل أمن وسلامة العمليات التي ينفذونها على الأراضي السورية، وهذا ليس بالأمر الذي يستدعي الاستغراب، وشدد على أن ذلك لا يعني الاعتراف بشرعية الأسد بشكل مباشر». وأضاف «نظام الأسد فقد شرعيته بالنسبة لنا ولا مستقبل له..» وضمن جهود أنقرة لدعم الاستقرار في سوريا، قال المتحدث إن تركيا دعمت وستواصل دعم مساري جنيف وأستانة من أجل اتخاذ الخطوات اللازمة لإرساء الأمن والاستقرار في سوريا في إطار وحدة أراضيها.

كما أكد قائل إن تركيا «توصلت إلى تفاهم» مع روسيا بشأن تطبيق خريطة الطريق حول منطقة منبج السورية وفق الاتفاق المبرم بين أنقرة وواشنطن. تصريح قائل جاء في المؤتمر الصحافي عقب اجتماع الحكومة، وأوضح قائل أن الإسراع بتنفيذ خريطة طريق منبج مهم جداً للعلاقات الثنائية مع واشنطن وأمن المنطقة ومسار الحل في سوريا.

جانبا للتصعيد

ويشير إلى أنه كان من المفترض أن تتفقد خريطة طريق منبج مزيد وقت طويل، لافتاً إلى أن تكتيكات الماطلة لن تفيده أحد، وفي يونيو/حزيران الماضي، توصلت واشنطن وأنقرة، لاتفاق «خارطة طريق» حول منبج التابعة لمحافظة حلب، تضمن إجراج «إرهابيي» تنظيم «ب ك ب/بي كا كا» من المنطقة وتوفير الأمن والاستقرار فيها، في سياق آخر، لفت قائل إلى أن الاعاءات بشأن توصل تركيا والولايات المتحدة إلى اتفاق حول المنطقة الآمنة في سوريا لا تعكس الحقيقة وأن المفاوضات في هذا الشأن ما زالت مستمرة. وأوضح أن تركيا تتطلع إلى أن تكون بينها السيطرة على المنطقة الآمنة الزمعة في سوريا، وأضاف أن تركيا لن تسمح بيزور مخاطر إرهابية مجدداً تهدد انطلاقا من شرق الفرات.

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

كان لافتاً أمس تصريح تصريح تعرضت المناطق المشمولة بالحماية التركية في محافظة ادلب والأرياف المحيطة بها شمالي سوريا، لقصف مدفعي وصاروخي من قبل قوات النظام السوري والروسي، الأمر الذي خلف قتلى وجرحى ضمن المنطقة العازلة، وذلك في ظروف وجهت خلالها روسيا وإيران رسائل سياسية في أكثر من مناسبة إلى تركيا تحمل تصعباً نسبياً في الخطاب إزاء التغييرات التي حصلت في محافظة ادلب وسيطرة هيئة تحرير الشام على نحو 9 آلاف كيلو متر مربع، علاوة على تحكّمها بإبرز مفاصل القوة والثروة، وذلك تزامناً مع مواصلة القوات التركية تعزيز دفاعاتها ومواقعها في المنطقة.

قالن: الأسد فقد شرعيته

وحسب وكالة الأناضول قال المتحدث الرئاسة التركية إبراهيم قائل، أمس الإثنين، إن نظام بشار الأسد فقد شرعيته ولا مستقبل له، جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده قائل، في المجمع البرلماني بالعاصمة أنقرة، عقب اجتماع للحكومة. وأشار قائل إلى أنه «في إطار أمن تركيا، يمكن لأفراد جهاز الاستخبارات التركي أن تتواصل بين الصين والأخر مع مختلف الأطراف بمن فيهم عناصر النظام سواء في دمشق

النظام السوري يصعد حملات سوق الشبان للخدمة الإلزامية والاحتياطية

أنطاكية – «القدس العربي»:

صعدت قوات النظام السوري في الأونة الأخيرة من حملات السوق للخدمة الإلزامية والاحتياطية في مناطق سيطرتها، مما أثار استياء واسعاً في صفوف الموالين، وذلك على الرغم من توقف المعارك على أغلب جبهات النظام مع المعارضة السورية وتنظيم الدولة.

مواقع موالية للخدمة للنظام السوري، أكدت أن تلك الحملات كانت أشبه بالعنوانية، وأدت لنشل جرحي في مناطق عدة في سوريا أبرزها حلب التي اختفى من شوارعها معظم الشبان خوفاً من عمليات السحب، وفقاً لصقته مصادر محلية في المدينة، وتحدثت تقارير إعلامية لشبكات موالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عما سُمته «جنون شعب التجنيد في سوريا»، أو «جنون الاحتياط» كما وصفها فنانون مولود، حيث قامت الشعب السلولة عن على مواقع السوق العسكري، طلب احتياط مواطنين يبلغون من العمر أكثر من 50 سنة، وقالت التقارير أن النظام طلب جندي من قوات النظام كان قد قتل عام

التسوية (درعا وحمص ودمشق) التي كانت تخضع لسيطرة المعارضة السورية قبل انسحابها منها مطلع السنة الماضية، بشكل متواصل، إلا أن سلطات النظام السوري تتعامل بجزء في تلك المناطق تحسباً من عودة الحراك الشعبي فيها، بعد أن تمكنت من إخمادها، وتزامن ذلك مع صدور قوائم جديدة للاحتياط شملت حتى مواليد 1972، وضمت القوائم أسماء أكثر من 300 ألف مطلوب.

وفي مناطق الغوطة الشرقية وجنوب دمشق، تقوم مخابرات النظام السوري والشرطة العسكرية بنصب حواجز عشوائية مؤقتة وإيقاف المارة، مشاة وركاب للسيارات العامة والخاصة، لإجراء التفتيش الأمني، بحثاً عن مطلوبين للتجنيد الإجباري بهدف سحب الموالين المطلوبين للخدمة الإلزامية وللاحتياط، وتمكنت بهذه الطريقة من اعتقال المئات من المواطنين. وفي السياق، أشار الناطش الإعلامي جنوب سوريا أبو محمود الحوراني في تصريح لـ «القدس العربي»، إلى أن قوات النظام السوري تركز في الجنوب السوري، على عمليات سحب الاحتياط والمنتشقين المهلة بعد عشرة أيام..

وأخرون مستبعدون عن الخدمة في مؤسسات الجمارك والأطباء، وطلب الاحتياط لعناصر من أمن النظام السياسي، وحسب التقارير فإن ضابطاً برتبة ملازم أول في قوات النظام السوري، كان يخدم في مطار كوبريس العسكري شرقي حلب، قد تلقى تليغاً على الرغم من أنه قتل قبل خمس سنوات، كما تم أيضاً، سوق جندي آخر للاحتياط رغم تسريحه بوقت سابق، بسبب إصابة سابقة له أدت لوصول نسبة العجز لديه 80 في المئة. النظام السوري، وعلى إثر موجة الاستياء من قبل الموالين، قام بإصدار قرار إداري جديد ينهي الاحتفاظ والاستدعاء للضباط وصف الضباط والأفراد والاحتياط المدني من بلغ عمرهم 42 سنة، عدا الأطباء البشريين، إلا أن مراقبين أشاروا إلى أن القرار الأخير جاء ليصنع استياء الموالين للنظام والمعتزين بسمته «جنون الشعب الاحتياطي الواسعة، إذ أن قوات النظام أصدرت، في وقت سابق، قراراً إدارياً مماثلاً حدد سن الاحتياط بالنسبة للأفراد بـ52 عاماً، وللضباط وصف الضباط 54 عاماً.

مفقات وحواجز مخابرات الأسد في درعا تحت مرمي نيران المعارضين

أنقرة – «القدس العربي»:

عادت العمليات الخاطفة للمعارضين في محافظة درعا على مواقع النظام، حيث شنت القوات هجوماً مسلحاً على مقر المخابرات الجوية في مدينة «داعل»، مستهدفة المقر الأمني والأسلحة الخفيفة، عقب حملة تمزيق صور بشار الأسد في الطرقات العامة والحال التجارية في المدينة، وذكر الناطق باسم تجمع أحرار حوران، أبو محمود الحوراني، لوقع «حرية برس»، أن مجموعة مجهولة هاجمت مقر المخابرات الجوية في مدينة «داعل» بريف المحافظة، ولم يعرف إذا ما كان هناك إصابات في صفوف عناصر المقر، وأضاف الحوراني أن مجهولين آخرين سبق لهم أن أطلقوا النار على حاجز «المجبل» التابع لقوات الأسد، في شرقي بلدة «محجة» في ريف محافظة درعا.

وكان مجهولون قد كتبوا قبل يومين على جدران المدارس في مدينة «داعل» على ريف درعا، عبارات مناهضة لنظام الأسد، ما أدى إلى استنفار عناصر فرع الأمن العسكري والمخابرات الجوية في المدينة، واستعداد الريف الشرقي للمخاطفة في الأسبوع الماضي، بريقة الثوري، حيث شن مجهولون هجوماً مسلحاً استهدفوا بالراشاشات والقاذف، حاجزاً لقوات الأسد في بلدة «ناحثة» في ريف درعا.

ودعت «القاومة الشعبية» في درعا في بيان لها صدر يوم أمس الشباب السوريين للانضمام إلى صفوفها لإكمال مسيرة الثورة ضد نظام الأسد، بعد غدر النظام ونكته بالعهود والمصالحات، مناشدة الشباب لـ «متابعة الطريق في وادع الظلم عن المظلومين، وإكمال مسيرة طريق الحرية التي بُدلت في سبيله دماء ومعتقلون ومكلمون».

وكانت وتيرة الاحتجاجات ضد ممارسات قوات النظام وأجهزته الأمنية في مدينة درعا، قد انتقلت يوم الثلاثاء الماضي، من مرحلة الكتابة على الجدران، إلى التظاهر ورفضاً لعمليات التجنيد الإجباري في صفوف قوات النظام، وحسب الائتلاف السوري المعارض فقط شهدت محافظة درعا في الفترة الماضية، قبيل البدء بعمليات خاطفة ضد مقرات النظام من قبل مجهولين، ظهور كتابات جديدة على الجدران تتودع نظام الأسد وتهديد بقاءه فيها، حيث تصاعدت الحراك الثوري في درعا منذ الشهر الماضي بالرغم من القريضة الشديدة التي فرضها نظام الأسد.

قبل مؤتمر «ارسو»... إياد علاوي يلمح للوبي الإيراني يعيق التعاون بين الأردن والعراق

احتفالات بالتقارب بين بغداد وعمان بعد «تفعيل طربيل» مواجهة حتمية بين «الحشد الشيعي» والأمريكي وخولة البحر الميت ناقشت «ناتو عربي»



إياد علاوي

الوقت الذي طالب فيه القطب البرلماني خميس عطية بالكشف عن مضمون خلوة البحر الميت الغامضة والتذكير بأن الأردن كان متبعداً طوال الوقت عن سياسة المحاور.

ساند عطية في التلميح زميله النائب خالد رمضان عندما طالب، أمس الأول، بعقد جلسة مناقشة عامة يفهم فيها نواب الشعب ما الذي جرى في «خلوة البحر الميت.

تسبب عن الرزاز تصرفه على أساس أنها لم تكن صحت إلى سطح الحدث مباشرة بعد خلوة البحر الميت لوزراء خارجية ست دول عربية وبدون بيان ختامي أو إعلان سياسي تصادف أنها الدول نفسها التي زارها هو وجولته الأخيرة وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو.

وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي كان قد أبلغ «القدس العربي» مباشرة بأن اللقاء تشاوري محض. لكن الفكر والحل السياسي البارز، عدنان أبو عودة، وضع خطوطاً عدة تحت مفردة «التشاور»، ويتحدث عن تأمل أعمق في التوقيت والأهداف، في

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدراني:

يبدو الخيط السياسي ربيعاً جداً لكنه متين بين خلوة البحر الميت الوزارية العربية الغامضة والاعتراضات الجريئة التي تقدم بها في عمان لرئيس الوزراء العراقي الأسبق الدكتور إياد علاوي بعد ساعات فقط من الاحتفال المبالغ فيه على حدود طربيل بين الأردن والعراق بما سماه رئيس وزراء الأردن الدكتور عمر الرزاز بعودة «الألق إلى الشرق».

علاوي، صديق المؤسسة الأردنية ورفيقها، قرر لأغراض تخصه على الأرجح العودة إلى الأضواء وأن «بيق البحصنة» عندما امتدح الاتفاق الأخير بين بلاده والأردن، وقرر، على شاشنة محلة الملكة، التلميح إلى الجهة التي كانت تعيق التعاون بين العراق العربي، كما وصفه وبين حاضنته الطبيعية.

نجح الذيع الحدق طارق العاص باستدراج العلاوي إلى أن خرج المشاهد بانطباع واضح يؤشر إلى اللوبي الإيراني المتشدد الذي احترف عرقلة عودة العلاقات إلى طبيعتها مع الأردن والنظام الرسمي العربي.

في الأوجال الطبيعية كان مثل هذا التاثير مكلفاً جداً على أي لاعب سياسي عراقي. لكن الحدث يمكن رسمه عندما يتحدث علاوي وغيره عن الاتفاقيات المتأخرة بين البلدين، في الوقت الذي بدأت فيه عمان وعبر الرزاز تسترسل في عزم الأسطوانة الشرفية ذات الصلة بانغية «وقفت عمان وبغداد بخندق واحد، حيث اتفاقيات بالجملة احتفت بها العاصمة الأردنية تضمنت نغما وتجارة وتغليعات في قطاع النقل والتبادل السياحي وإغفاءات جمركية.

حقيقة تلك الاتفاقيات قد لا تعكس نصوصها على أرض الواقع، لكن الرئيس الرزاز يقرر من جهته وقبل إفصاحات

صحافة
عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «أوقفوا الحرب في أفغانستان» كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» افتتاحية جاء فيها أن الكونغرس أقر في 14 أيلول (سبتمبر) 2001 ما يمكن اعتباره أول تفويض مفتوح (صك على بياض) في تاريخ البلاد وهو «منح صلاحية استخدام القوة العسكرية ضد الإرهابيين» بشكل منح جورج دبليو بوش الشرعية لشن حرب ضد حركة طالبان الأفغانية التي رفضت تسليم زعيم القاعدة أسامة بن لادن منظم هجمات 9/11. ولم يعارض القانون في كل من مجلس النواب أو مجلس الشيوخ إلا صوت واحد وهو باربرا لي، النائبة الديمقراطية عن كاليفورنيا والتي حذرت من حرب فيتنام جديدة. وقالت «علينا أن نكون حذرين من بدء حرب مفتوحة بدون أن يكون لدينا استراتيجية خروج أو هدف واضح». وحذرت قائلة: «لا نستطيع أن نكرر أخطاء الماضي». وبعد أيام أخبر بوش جلسة مشتركة للكونغرس قال فيها إن الحرب ضد الإرهاب ستبدأ مع القاعدة ولكنها لن تنتهي عندها وستنتهي حتى نغز على الجماعة الإرهابية ذات البع العالمي، ووقها وهزيمتها.

حقد بلا حدود

وتعلق الصحيفة أنه بعد 17 عاماً بواصل الجيش الأمريكي حملاته ضد الإرهاب في 80 دولة وعبر ست قارات. وتشمل الكلفة حروباً في أفغانستان والعراق وزيادة في النفقات العسكرية للعناية بالجند السابقين والتي استصل إلى 5.9 تريليون دولار في نهاية السنة المالية لعام 2019. وذلك حسب مشروع فنم الحرب في جامعة براون ولأن كل الأموال قد تم اقتراضها فتمن الحرب سيكون أعلى بسبب الفوائد على هذه الأموال. ويطلق على الحرب على الإرهاب «الحرب بلا نهاية» أو «الحرب الطويلة» و«الحملة التي أطاحت بترقيها» وأدت لمقتل نصف مليون شخص حول العالم، وقاتل 2.1 مليون جندي أمريكي منذ بدايتها عام 2001. وقتل فيها 7,000 جندي أمريكي وما يقرب من 8,000 متعهد أممي. وعاد منها أكثر من 53,000 جندي بتشوهات وجروح خطيرة بالإضافة لأعداد لا تحصى من الجنود الذين يحملون معهم جراح الحرب النفسية. ويحصل حوالي مليون ممن قاتلوا في مسرح الحرب على نوع من المعونة المالية للاحتياجات الأساسية من وزارة شؤون المحاربين السابقين. وسحق دم وأنفق مال بناء على فكرة أن الحرب في الخارج قد تمنع سفك الدم في الوطن. وكما قال الرئيس بوش عام 2004 «نحن نقاتل الإرهابيين بجيوشنا في أفغانستان والعراق



عناصر من قوات الأمن الأفغانية تتفقد موقع انفجار سيارة مفخخة في كابول منتصف الشهر الماضي (رويترز)

«نيويورك تايمز»: يجب وقف حرب أفغانستان الفاشلة والعشبية

جندي ولم يستطع ملء الفراغ من الجنود. وتقول الصحيفة: «حان الوقت لمواجهة الحقيقة وهي أن الحرب متوقفة وفي أسوأ حالاتها بدون أمل. وقد تم تحقيق هدف الحرب وهو الاقتصاد من بين لادن».

إلا أن الأهداف الأخرى وهو بناء حكومة تستطيع الاعتماد على نفسها وحماية السكان وقتال أعدائها، وهي أهداف لا يمكن تحقيقها ولن تتحقق بدون دعم. وتؤكد الصحيفة أن الهرب من الحرب ليس خياراً، ولكن خروجاً منظماً للناثو يمكن إنجازه قبل أن يموت المزيد. وفي عام 2019 قتل جنديان أمريكيان، ويجب أن لا يموت أو يظل أمريكيون يقاتلون في أفغانستان عام 2020. وتنتظر الصحيفة إلى المحادثات التي جرت بين الأمريكيين وحركة طالبان والتي حققت تقدماً مشجعاً على أنها حوار استسلام من القوى الدولية. ولم تشارك الحكومة الأفغانية في المحادثات لأن طالبان لا تعترف بشهر عيبتها وتنتظر إليها كدمية أمريكية. وتعترف الصحيفة بأن خروج قوات الناثو سيعد من مهمة فرض أي معاهدة مع طالبان. لكن يجب التأكيد للحركة وللعدول المجاورة على أنه في حالة تحولت البلاد مرة أخرى لمجاً إرهابي فستعود الولايات المتحدة من جديد وتسحب التهديد. وتعترف طالبان أنها دفعت ثمناً باهظاً لتوفير اللجأ لابن لادن، ومهما كان الدور الذي ستلعبه في مستقبل البلاد فلن تكرر الخطأ نفسه. لكل هذا فالرحيل النهائي للقوات من أفغانستان هو ما يتفق عليه أطراف الحرب. وهناك غالبية أمريكية.

ولو لم ينه ترامب الحرب نهاية العام فعلى الكونغرس إعادة النظر بقانون صلاحية استخدام القوة العسكرية والتفكير بالغاثة. وعلى الكونغرس أن يجعل من مهمة الخروج سهلة خاصة أن العديد من دول الناثو تنتظر حدوثه منذ وقت. صحيح أن خروج القوات الأجنبية لن يجعل الحياة سهلة للأفغان. وهذه هي الحقيقة التي يجب على طرف يدعم وقف الحرب الاعتراف بها. ويتوقع بعض الخبراء حرباً أهلية خاصة مع ضعف الحكومة والجيش في كابول وتعزيز أمراء الحرب قواتهم في المناطق التي يحكمونها. وستزداد مأساة المرأة الأفغانية قاتمة بعدما تحرت من النظام الوحشي لطالبان. وهناك إمكانية لأن تتعاون دول المنطقة: باكستان وإيران والصين وروسيا لتقديم استراتيجيات لوقف الحرب يجب أن تكون محل دراسة وأكثر من جيل. وبعد عقدين من الهجمات الإرهابية في الداخل والخارج فقد ثبت أن الإرهاب ليست تكتيكاً وليس عدواً يمكن القضاء عليه ولا حدود له. ويمكن وقفه في بعض الحالات لكنه لن ينتهي أبداً.

وتشير الصحيفة إلى سجل ترامب ودعاوته لوقف الحرب منذ عام 2012 عندما قال إن الحرب لا تخدم المصلحة القومية. وعندما وصل إلى البيت الأبيض، اقتعه العسكريون بإرسال قوات جديدة من أجل دعم «خطة الانتصار الجديدة» وصفاً ترامب بأنها ستتهزم طالبان. وتم تخفيف قواعد القصف الجوي وإرسال 4,000 جندي إضافي لدعم القوة التي تركها أوباما وعدها 10,000 جندي. وتؤكد الصحيفة أن الخطة فشلت، فزبد من القنابل لم تجلب النصر، وقتل عشرات الألاف من المدنيين الأفغان وتشوهوا وصدوا. فيما نزح الملايين في وطنهم وإلى دول الجوار في باكستان وإيران. وزادت نسبة زراعة الخشخاش أربعة أضعاف عن 2002.

ورغم الدعم الأمريكي المستمر فلا تزال أفغانستان من أقل الدول نمواً في العالم. وخسر الجيش الأفغاني منذ عام 2014 أكثر من 45,000

بوش لعدم تخصيص السوراد الكافية لمرحلة ما بعد الحرب في العراق. وتؤكد أن تفاؤلهما الواضح من انتخاب الحكومة الأفغانية لم يبدها نقدها لحالة العجز الذي تعيشه. وأشارت إلى أنها طرحت موضوع الأساليب العسكرية التي أدت لخسائر الدنيين حياتهم. وطالما شكنت من تقييمات البنتاغون الوردية عن التقدم الذي تم تحقيقه.

أقل الدول نمواً

وفي هذا السياق تقول إنها دعمت الرئيس أوباما عندما وعد بسحب القوات وشجرت خيبة الأمل عندما وقع ضحية الكلفة وأرسل قوات إضافية في مرحلة ما من رئاسته. وكتبت في عام 2015: «من غير المحتمل أن يؤدي بقاء القوات الأمريكية لعام آخر في أفغانستان سوى تأخير تحرك البلد نحو مرحلة ما بعد الحرب».

والأمريكي في حروب الخارج. ومن هنا فحالة العودة والتحصن في الوطن يجب أن تكون حينما بدأت الحرب وهي أفغانستان التي تعيش منذ 17 عاماً في حرب مفتوحة وبدون استراتيجية للخروج أو هدف واضح. ففي نزوة ولكن هناك 200 هجوم إرهابي نفذها أمريكيون أنفسهم تعرضوا للأفكار المتطرفة التي تنشرها الجماعات الإرهابية، ونصف هذه الهجمات كان دفعها الطرف الإسلامي فيما نفذت جماعات يمين متطرف 86 هجوماً. وتقول الصحيفة إنه عندما قرر دونالد ترامب ترشيح نفسه للانتخابات عام 2015 كان أول وعوده وقف التدخلات العسكرية الخارجية، والتركيز على استخدام المصادر المحدودة للبلد في الأولويات التي تحتاجها البلاد. ورغم أن سياسته الخارجية لم تكن حكيمة وهازمة للنفس إلا أنها كانت صحيحة في جوهرها مثلما كان سلفه باراك أوباما محققاً في محاولته لتخفيف التورط

والبعد منها ولهذا فنحن لسنا بحاجة لواجبهم في شوارع مدننا. وتعلق الصحيفة أن الحد لا حدود له، صحيح أن أمريكا لم تقم فيها جماعة أجنبية منذ 11/9 بشنن هجمات على الولايات المتحدة ولكن هناك 200 هجوم إرهابي نفذها أمريكيون أنفسهم تعرضوا للأفكار المتطرفة التي تنشرها الجماعات الإرهابية، ونصف هذه الهجمات كان دفعها الطرف الإسلامي فيما نفذت جماعات يمين متطرف 86 هجوماً. وتقول الصحيفة إنه عندما قرر دونالد ترامب ترشيح نفسه للانتخابات عام 2015 كان أول وعوده وقف التدخلات العسكرية الخارجية، والتركيز على استخدام المصادر المحدودة للبلد في الأولويات التي تحتاجها البلاد. ورغم أن سياسته الخارجية لم تكن حكيمة وهازمة للنفس إلا أنها كانت صحيحة في جوهرها مثلما كان سلفه باراك أوباما محققاً في محاولته لتخفيف التورط

«مؤسسات النظام السوري مسؤولة عن عدد من المذابح ومقتل نصف مليون مدني»

«فوريين بوليسي»: لاحق الأوروبيون مجرمي الحرب
أما العرب فاستأنفوا العلاقات معهم



راكشو ملاديتش



رادوفان كاراديتش

وتكون معادية لجيرانها، وصديقة للدول الغربية ومصالحها.

لكن الباحثين يعرفون ونتيجة للباحث التاريخي في جامعة أوكسفورد يوجين روغان أن التقرب الإيراني - كامل ليم بكتي أبداً. ولكن القادة العرب الذين لم يستطيعوا أفضل الواقع عن الخيال ظلوا يعيشون في ظل هذه الأسطورة لمدة قرن. ويبدو أنهم استثمروا بفكرة الإنقسام العربي وضعف الجامعة العربية وخلافات الدول الأعضاء فيها وبشكل دائم. ولا يزال الكثيرون يلومون وبدون وعي الاستعماريين من كامل - بانرمان وخلفائه مثل لورد كيرزون وهنري ماركساوون لدورهم في إضعاف العرب.

ويعلق الكاتب إن هذا التركيز على الدور الاستعماري هو جزء من مشكلة أكبر. فمعظم الدول العربية لم تنشأ بناء على أهداف واضحة ولكن لمقاومة التحديات التي تظهر أمامها. مشيراً لغياب شامل في التقاد على جبهة الأمن. ولهذا فشلت كل الجهود لبناء تحالف دفاعي عربي بشكل جعل العالم العربي تحت رحمة التأثير الإيراني أو التركي. وهناك عجز في محاربة الفقر والتخلف والتطرف أو القدرة على بناء نمو اقتصاد متنوع بشكل يسمح للعالم العربي التنافس في الأسواق العالمية أبعد من المصادر الطبيعية والسياسية. وبدلاً من العيش في الماضي على العرب العيش في الحاضر وعليهم حل خلافاتهم كي تنشأ مجتمعات دائمة قادرة على فعل موحّد. ويجب عليهم العمل للتريب وتحسين وتنوع اقتصادياتهم.

ومع الوحدة يجب أن تكون هناك محاسبة وازدهار بحيث يستطيع العرب التصدي لمن يراهم الاستعماريون الجدد في المنطقة - تركيا وإيران. ويضيف أن إسرائيل التي ظل العرب يلومون بقولهم عليها لوم تقسيمهم جعلتهم يتبنون عقلية الهزيمة. وتم ارتكاب جرائم فظيعة في سوريا. وطالما لم يستتق العرب من نومهم وكوابيسهم واستعادة القدرة على محاسبة من ارتكبوها أمام المحاكم الإقليمية والدولية فيضطلوا بنحدرتون عميقاً نحو العجز والانقسام.

ويضيف أن الدول العربية تبحث عن طرق لبناء جدار يحجز إيران عن العالم العربي في ظل سياسات إيران المرعزة للاستقرار باستخدام الجماعات الوكيلية التابعة لها. فهذه الجماعات التي تدعمها إيران تعيث الفساد ومنذ عقود في سوريا والبحرين واليمن والعراق ولبنان وأماكن أخرى. وأصبحت هذه الجماعات في مركز جهود الدول العربية بعدما تم التخلص من تنظيم الدولة وخطره. ومع ذلك يذكر الكاتب أن تجربة لبنان تظهر عبث المحاولة العربية للحد من تأثير إيران. فقد صخفت الدول الغربية والخليجية المساعدات في محاولة خيالية لهزيمة إيران دونما جدوى. واعتقد العرب والأوروبيون في أعقاب حرب عام 2006 بين حزب الله وإسرائيل أن إنشاء الجيش اللبناني قد يضعف الحزب ويؤدي لحله لكن العكس هو الذي حصل، فحزب الله أقوى مما كان عليه وصار الجيش اللبناني ينسق عملياته معه وزاد تأثير إيران في لبنان.

يعيشون في الماضي

ويرى أن المستنق اللبناني هو تجسيد حديث للأسطورة العظيمة التي حاول تحقيقها التقرير الإستعماري الذي أعده كامل بانرمان. فلعدة عقود وضع القادة والمثقفون العرب أرضهم وشعبهم في ظل فرضه على أنفسهم من الرواية التي تعود إلى المؤتمر الإستعماري الذي عقده في لندن عام 1907 واستضافه رئيس الوزراء في حينه سير هنري كامل بانرمان. فقد أصبح المؤتمر حالة كلاسيكية يلقي فيها العرب مأساتهم على الآخرين كمبرر لعدم التصدي لمشاكلهم الرئيسية. وتقول الأسطورة التي أنبئها عليهما مؤتمر لندن إن الشعوب العربية التي تعيش في العلك البريطاني تسيطر على مناطق واسعة غنية بالموارد ولو اتحدت هذه الشعوب فسنتصر مصر العالم وستعزل أوروبا عن بقية العالم. ولهذا قرر المؤتمر محاربة أي نزعة وحدوية عربية وإنشاء دول مصطنعة تحت سيطرة الاستعمار وتشكيل دولة عازلة في فلسطين بحضور اجنبي قوي

في مقال أعده مفوض المفوضية الدولية للعدالة والحاسبة، ثوفاب عبيد نشرته مجلة «فوريين بوليسي» بعنوان «العرب والعرب، ناقش ما ساءه إفلاس الحكام العرب من خلال استنفاف علاقاتهم مع النظام السوري المتهم بجرائم الحرب.

وقال إن المفوضية الدولية للعدالة والحاسبة، وهي منظمة غير ربحية مكرسة لإجراء تحقيقات جنائية أثناء الحروب وعندما لا تكون هناك نية أو قدرة على المشاركة في مؤسسات التحقيقات العامة القائمة بالإنهاء من تحقيقها النهائي المفضل في جرائم الحرب لنظام الديكتاتور السوري بشار الأسد.

ويقوم التحقيق على ما توفر للمفوضية من 800 ألف برقية لأجهزة الاستخبارات السورية الأربعة والتي حصلت عليها المفوضية من خلال التنسيق مع منظمات حقوق الإنسان في البلد. ويعلق الكاتب إن هذه المؤسسات مسؤولة عن عدد من المذابح التي أدت لمقتل نصف مليون سوري أثناء العمليات العسكرية للنظام وانصاره من الميليشيات الأجنبية وإيران وروسيا. ويضيف عبيد إن المفوضية ستسكن جاهدة بعد استكمال التحقيق للتقدم في بعض دعاوى أخرى ضد ضد نظام الأسد. بالإضافة إلى ست دعاوى أخرى ضد تنظيم الدولة. ورغم جرائم الحرب الفظيعة إلا أن الدول العربية علنت في الفترة الأخيرة عن «تطبيع» العلاقات مع دمشق بعدما قطعوا معه في عام 2011، حيث أصبح القتل الجماعي والقمع علامة على الحرب الأهلية

إفلاس أخلاقي

فقد أعلنت كل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين في نهاية كانون الأول (ديسمبر) 2018 عن إعادة فتح السفارة في دمشق. بالإضافة لصر والعراق وحتى تونس التي كانت مثلاً للانتفاضة العربية. ثم زار الرئيس عمر حسن أحمد البشير، المتهم بجرائم حرب واستقبله زميله الأسد بجمرات الحرب في مطار دمشق وقاده إلى القصر الجمهوري. ونكرت وكالة الأنباء السورية أن المحادثات تركزت على استنفاف العلاقات بين البلدين لما كانت عليه قبل الحرب. ويقول إن السعودية المؤثرة في السياق العربي لا تستطيع استنفاف علاقاتها مع النظام نظراً للعلاقات التاريخية والدينية والصلات القبلية مع القبائل المهمة في سوريا. ويعتقد الكاتب أن النهج العربي وإعادة العلاقات الأخيرة مع الأسد تعلم حالة من الإفلاس الأخلاقي والعجز للعديد من الحكام العرب الحاليين. ويضيف أن جذر هذا المرض كامن في تحمل القادة البوصلة الأخلاقية التي ظلت تمنع العرب من الانحراف.

ويضيف أن المقارنة بين الرد الأوروبي والعربي على جرائم الحرب يعطي درساً ممتعاً. فقد لاحق الأوروبيون ويحماش شديد رادوفان كاراديتش وراتكو ملاديتش بعد نهاية الحرب اليوغسلافية ورحلوا مع جزاري الحرب والروسين وحاكمهم في محكمة جرائم الحرب لقتلهم مسلمي البوسنة والكروات المسيحيين. وبالمقارنة رد العرب على قتل إخوانهم العرب المسلمين بأمل مبالاة حيث ظهر فيها الأسد والبشير وهما يتبسمان أمام الكاميرات. ويقول الكاتب إن العرب وبطريقة منحرفة برروا التقارب مع الأسد على أنه محاولة لإبعاده عن إيران والحد من تأثير طهران الخبيث في المنطقة.

«دايلي تلغراف»:

السعوديون يخنقون المهرة بحجة منع التهريب

في تقرير أعده مراسل صحيفة «دايلي تلغراف» غاريت براون من الغيضة عاصمة محافظة المهرة، شرق اليمن أشار إلى «البأس المتزايد مع سيطرة السعوديين على اليمن». وبدأ رحلته في المهرة من وحدة الأطفال في مستشفى الغيضة المركزي التي كان فيها طفل يصرخ على نزاع أمه وهو يعاني من التهاب جلدي مع تقوي وحى. وفي أوضاع أخرى كان يمكن أن تتم تهديته بمنحه مسكنات وهي غير متوفرة في المستشفى في شرق اليمن. ولهذا يتردد صدى صراخه في عنبر المستشفى. ولا شيء يخفف ألم الطفل إلا عناق والدته له.

ورغم ابتعاد الحرب عن الغيضة ومعظم محافظة الحرب عن الغيضة والمهرة بشكل عام إلا أن المحافظة كما يقول السكان المحليون يعانون من حصار متزايد وخنق تقوم به السعودية حيث تخسر المحلات التجارية وتعاني المستشفيات من نقص حاد في المواد الطبية ويمنع الصيادون من مغادرة الشواطئ للصيد. وتحذر وكالات المساعدة الإنسانية الدولية من أي هجوم على ميناء الحديدية التي تدخل إليه نسبة 70% من المساعدات الإنسانية قد يؤدي إلى مجاعة في البلاد. ورغم وجود واحات من الأمان في البلاد إلا أن نقص المواد الغذائية يدفع الناس نحو اليأس. وتقول الصحيفة إن والده الطفل الباكسي هي سمرا علي 38/ عاماً/ والتي فرت مع أولادها من مدينة تعز التي تشهد قتالاً إلى المهرة حيث لم يحصها الهروب من جبهات القتال من آلام الحرب. وقالت: «بعض الأدوية مجانية والأخرى يجب دفع ثمنها ولكن لا عمل لي أو مال وأتسول في الشوارع من أجل أطفالي». ولا يوجد في رفوف صيدلية المستشفى الكثير من الأدوية. وقد مسؤولها على حسين قائمة من الأدوية الناقصة مثل المضادات الحيوية وأدوية وقف الإسهال ولا يوجد حتى الحمايل للمحبة. ولا يوجد إلا بعض الإبر التي تستخدم في الحالات الطارئة.

وقال إن بعض الأدوية زاد سعرها بنسبة 200% منذ بداية الحرب ولا يمكن الحصول على الخدمات الرئيسية. ويزعم السعوديون أنهم يقومون بتمويل مشاريع كبرى في المحافظة حيث أشار السكان إلى وحدة لتفصيل الكلي في المستشفى.

ولكنهم يقولون إن السياسات السعودية والقعود المشددة تقوم بقتل المهرة تدريجياً، وكل هذا باسم مكافحة التهريب. وقال حسين «لو أرادوا المساعدة فليعلم فتح الحدود، وعلى العبر الحدودي وقتت الشاحنات في صف يمتد ميلاً بانتظار الفحص والسماح لها بالدخول. ويقول السائقون إن محاربة التهريب تفرق على طرف الأخر من الحدود. ويقول علي محمد 42/ عاماً/ إن السعوديين دمرو تجارته، فهو يدير شركة إنشاءات كبيرة في المهرة. وقال «في السابق كنا نقدم عطاءات في المشاريع الحكومية. وقيل وصولهم (السعوديون) كنت أو ظف 60 عاملاً أما اليوم فلم يبق لدي إلا العشر». ويقول محمد إن السعوديين يجبرون الحكومة المحلية على منح العطاءات إلى شركات من خارج المحافظة وأحياناً لشركات سعودية. وقال «يحاولون الضغط علينا وجعلنا ضعفاء». وتقول السعودية إنها تشدد الرقابة على الحدود لمنع وصول السلاح للمهرب والصواريخ إلى المتطرفين الحوثيين حيث تصل بالقوارب عبر العرب ومن ثم إلى المناطق الحدودية مع عمان ومنها إلى المهرة.

وقيل للتجار في 13 كانون الثاني (يناير) إن استيراد قطع الغيار الكهربائية سيغضب عليها قيوداً جديدة لأنها قد تستخدم في تصنيع الطائرات بدون طيار، حسبما جاء في بيان لوزارة الدفاع المدعومة من السعودية في اليمن. وتقول إن الإجراءات مهمة لمنع الهجمات على القاعدة العسكرية. وقال محمد «هذا ما نواجهه». ولا تقتصر القيود في داخل المحافظة بل يواجه الصيادون القيود حيث تبدو الشواطئ مائية وتبدو القوارب اللامعة ساكنة على الرمال. وتلقى الصيادون في الأسابيع القليلة الماضية تحذيرات من السعودية بعدم الخروج إلى البحر ولا صودرت قواربهم. ونقلت الصحيفة عن صياد قوله إن القيود على الصيادين جعلتهم يخسرون مصدر معيشتهم اليومي لدرجة أنهم غطوا ممرات القوارب التي لم تعد تعمل. وقال «لا يوجد تهريب هنا، فقط صيد» و«عمل في الصيد منذ عشرين عاماً وبدوننا فسيجوع اليمن». ورغم القيود إلا أن صناعة مستمرة في الإزدهار وهي السلاح، خاصة الكلاشينيكوف الذي يحمله السكان إلى جانب الهاتف النقال. وقال صاحب محل في بلدة شهبان الحدودية إنه يبيع في الأسبوع 80 بندقية إبي كي -47.

السعوديون يجبرون الحكومة المحلية على منح العطاءات إلى شركات من خارج المحافظة وأحياناً لشركات سعودية...
تلقى الصيادون في الأسابيع القليلة الماضية تحذيرات من السعودية بعدم الخروج إلى البحر وإلا صودرت قواربهم...

فتح لم تختر مرشحها بعد... والشعبية رفضت رسميا والشعب وفدا يدرسان انتهاء مشاورات الحكومة الفلسطينية واسم رئيسها يعلن خلال أيام... والأروقة السياسية تبدأ تداول أسماء المرشحين

غزة - «القدس العربي»:

من المقرر أن تكون اللجنة المشكلة من قيادة حركة فتح، قد أنهت مشاوراتها مع فصائل منظمة التحرير، بهدف تشكيل الحكومة الفصائلية، فيما لا يزال بعض التنظيمات يدرس حتى اللحظة الرد على دعوة المشاركة، بعد إعلان كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية، رفضها لدعوة الانضمام، في الوقت الذي بدأت تتردد بين الأوساط السياسية والإعلامية أسماء شخصيات فلسطينية معروفة بعضها «تنظيمية»، وأخرى من المستقلين، على أنها مرشحة لشغل مناصب وزارية.

وأكد ماجد الفتياني، أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، أن المشاورات مع فصائل منظمة التحرير بشأن تشكيل الحكومة يفرغ من كونها قد أن انتهت وفق الترتيبات أمس الإثنين، بقاء مع المستقلين للاستماع إلى آرائهم حول الحكومة المرشحة، لافتا إلى أن حركته عقدت عدة اجتماعات مع الفصائل لمعرفة مواقفهم من تشكيل الحكومة.

ومن المقرر أن يعلن وفق الترتيبات القائمة، الرئيس محمود عباس عن رئيس الحكومة، خلال الأيام القليلة المقبلة، في وقت ترجح فيه مصادر مطلعة أن يتم الإعلان عن اسم رئيس الحكومة بعد منتصف الشهر الجاري، أي عقب انتهاء الحوارات التي ستستضيفها العاصمة الروسية موسكو، مناقشة ملف المصالحة.

جاء ذلك في الوقت الذي تتداول في الأروقة السياسية أسماء على أنها مرشحة لتولي المناصب الوزارية، ونشرت قوائم عدة على مواقع إعلامية محلية، خلال الساعات الماضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تضم شخصيات تولت مهام قيادية كبيرة سابقة في حركة فتح، وأخرى من المستقلين، كما حملت القوائم أسماء الوزارات المرشحة لشغلها.

فتح لم تناقش الأسماء بعد

غير أن مسؤولا كبيرا في حركة فتح أكد «القدس العربي» أن اللجنة المركزية لحركة فتح لم تناقش في اجتماعها، أسماء الشخصيات المطروحة من الحركة لشغل المناصب الوزارية، نافية صراحة ما تردد من أسماء خلال الأيام الماضية.

لكن هذا المسؤول أشار إلى وجود «بنك



ماجد الفتياني

أسماء» سابق لدى الحركة، يمكن الاستعانة به، عند اكتمال ترتيبات تشكيل الحكومة الجديدة، بتقديم أسماء مهنية لشغل المناصب الوزارية.

وأكد أن «بنك الأسماء» موجود منذ فترة لدى فتح، وأنه من الممكن أن يتم تحديثه، لافتا إلى أنه يضم شخصيات قيادية تتولى مهام تنظيمية عليا، وأخرى تتبوأ مناصب مهنية، علاوة على الشخصيات المستقلة المهنية.

ويشكل رسمي لم تحسم اللجنة المركزية لفتح بعد اسم رئيس الحكومة، في ظل وجود أكثر من شخصية مطروحة لهذا المنان.

وعلمت «القدس العربي» أنه في حال اعتماد الرئيس محمود عباس مرشح اللجنة المركزية لرئاسة الحكومة المقبلة، فإنه لن يكون على الأرجح الوحيد من بين أعضاء اللجنة المركزية الذين سيشاركون في الحكومة، حيث هناك توقعات قوية بأن تدفع اللجنة بأعضاء آخرين للمشاركة في الحكومة المقبلة.

وحسب المسؤول في حركة فتح، فإن المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة لا تزال قائمة حتى اللحظة مع فصائل منظمة التحرير،

ونوه الطيراوي إلى أن كل ما يتم تناوله من أسماء للحكومة المقبلة غير صحيح، وقال «لم يبحث حتى الآن في أي جهة أو أي اجتماع أي اسم من الأسماء، والنقاش حتى الآن يدور حول الحكومة وتشكيلها».

فدا لا يزال يدرس

إلى ذلك فلا يزال حزب فدا يدرس خيار المشاركة، وسيقدم المكتب السياسي للحزب موقفه بهذا الخصوص قريبا إلى اللجنة المركزية، حيث يعد المكتب السياسي وفق العرف التنظيمي داخل الحزب، هو الجهة المكلفة بإبداء الرأي حول المشاركة من عدمها، فيما سيرعى حزب الشعب خيار المشاركة على اللجنة المركزية لتقرر هي بدورها الدخول في الحكومة الجديدة من عدمه.

وكان وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، قد قال في تصريحات سابقة، عقب اجتماع قيادة حزبه مع وفد اللجنة المركزية لفتح «المعطيات المتوفرة حول تشكيل حكومة فصائلية تجعل من المشاركة فيها أمرا صعبا»، وأصدرت الجبهة الشعبية عقب اجتماع قيادتها يوم فتح مساء أول من أمس الأحد بياناً، أعلنت فيه في الأخرى، رفضها المشاركة في الحكومة الجديدة.

واعتبرت الجبهة الشعبية في بيان لها، أن الأزمة التي تعيشها الساحة الفلسطينية على أكثر من صعيد لها بعقها الانقسام أكثر فأكثر، والتحديات المتزايدة بتصفيحة القضية الوطنية وحقوق الشعب الفلسطيني «تفرض وبشكل عاجل وبقدر آنية إجراءات تزيد الأمور تعقيدا بما فيها تشكيل حكومة لن يتأتى عنها إلا المزيد من الغمات أمام جهود المصالحة وضافة الأزمة الداخلية». ودعت إلى أن يتم العمل بديلا من ذلك بالإسراع في عقد اجتماع عاجل للجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية، للوصول إلى اتفاق على البرنامج السياسي المشترك والسياسات التي تمكن الجميع من مواجهة التحديات كافة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية فعليه.

ودعت الشعبية الرئيس عباس وحركة فتح إلى، وقف قرار تشكيل الحكومة الفصائلية، وإعادة التأكيد على موقفيها الرفضية للمشاركة في كل الحكومات السابقة «نظرا للقيود التي تفرضها عليها اتفاقيات أوسلو». وطالبت ب«طب صفحة هذه الاتفاقيات والتحرر من قيودها، والعمل على تنفيذ قرارات المجلسين الوطني والمركزي بهذا الخصوص».

لقاء الفصائل الفلسطينية في موسكو: الفرصة الأخيرة قبل التصعيد

رام الله - «القدس العربي»

من مهند حامد:

من المنظر أن تلتقي الفصائل الفلسطينية في موسكو، منتصف فبراير/ شباط الحالي، لمناقشة القضايا الخلافية بين حركتي حماس وفتح، لدفع عملية المصالحة، بيد أن مملتين سياسيين يرون أن فرص النجاح محدودة في ظل تباعد وجهات النظر وتمسك كل طرف بخيارات التصعيد.

وكانت روسيا قد وجهت دعوات رسمية إلى الفصائل الفلسطينية للحضور إلى موسكو لإجراء حوارات لدفع عملية المصالحة الفلسطينية المعترضة، في 14 كانون الثاني/يناير الحالي.

ويعتقد محللون أن فشل عملية الحوار ستقود إلى وضع أكثر تازما بين رام الله وغزة، في ظل استعداد السلطة لاتخاذ خطوات تصعيدية ضد حماس باحتمالية إعلان قطاع غزة إقليميا متحررا، وفق ما تحدث أكثر من مسؤول في السلطة الفلسطينية عن ذلك، وما سيترتب بوقف المساعدات المالية، وتشكيل اللجنة الإدارية لإدارة القطاع، والتوجه نحو التصعيد مع إسرائيل.

وقال المحلل السياسي الدكتور أحمد العزم، في حديث مع «القدس العربي»: «لا يوجد الكثير من نقاط اللقاء بين الحركتين، لذلك لا يمكن التعويل على نجاح موسكو وكسرك جليد الانقسام، إضافة إلى أن الفصائل الفلسطينية لا تملك توجهها واضحا وخطة للخروج من الأزمة، لذلك ترفض المشاركة في حكومة فصائلية دون أن تقدم خطة متكاملة كبديل للوضع الحالي المتأزم».

وأشار إلى أن السيناريو الأقرب هو تشكيل حكومة في الضفة الغربية من حركة فتح، بينما تعيد حماس تشكيل اللجنة الإدارية، بيد أنه تبقى خيارات حماس محدودة جدا مقابل ما تملكه السلطة من أدوات ضغط، من قطع الأموال، ووقف منح جوازات السفر، وشهادة التعليم، حينها ستجد حماس نفسها في رطة أكبر وستكون لذلك انعكاسات شعبية واسعة ضدها، لذلك اعتقد ان حماس لن ترضى بذلك.

وحول إمكانية أن تلجا حماس إلى التصعيد مع إسرائيل، أوضح أن الخيار يبقى مفتوحا، لكن احتمالية حدوث كل ما ضعيف في ظل إمكانية تدخل مصر وروسيا وبعض الأطراف المؤثرة، حيث ستعمل مصر على فتح ممر رفح لتخفيف حدة الأزمة. وقال العزم: ان الانفصال بين الضفة وغزة لن ينتج دولة في القطاع لأنه ببساطة لن يعترف أحد بها، لكن الخشية هو ان تتعامل معها بعض الدول والمنظمات كسلطة أمر واقع.

بينما رحب الأمين العام للمبادرة الفلسطينية، الدكتور مصطفى البرغوثي، في تصريح له القدس العربي» بالدعوة المسؤولة إلى الكف عن المس بالأمكان المقدسة للمسلمين، والحفاظ على مسجد البحر وإبقائه كمسجد وعدم تحويله إلى أي غرض آخر سواء كان متحفا أم غيره. وبالتنسيق مع النائب غنایم ستقوم مؤسسة صمود الحقوقية التابعة للحركة الإسلامية برفع دعوى قضائية بهذا الخصوص ضد بلدية طبريا.

يذكر أن هناك في طبريا جامعين آخرين هما الجامع العمري، وجامع البحر، وهو الآخر مغلق كإحدى خطر التدمير منذ تهجير أهل طبريا كأول مدينة تحتلها الصهيونية طبريا يقومون بعمليات تنظيف للمسجد وما حوله. وعند سؤال النائب غنایم لعمال البلدية عن هدف أعمال التنظيف في المسجد قالوا ان رئيس البلدية ينوي تحويله إلى متحف.

وعقب ذلك قام النائب غنایم مباشرة بتوجيه رسائل إلى كل من رئيس بلدية طبريا رون كوبي، ولوزير الداخلية أرييه درعي، وبلدي سلطة الآثار الإسرائيلية، حذّر فيها البلدية من المضي في تحويل المسجد إلى متحف. وأكد النائب غنایم له القدس العربي» أن تحويل المسجد إلى متحف هو مس بمكان مقدس للمسلمين، ومس بمشاعرهم الدينية، وبحقوقهم في الحفاظ على أماكن عبادتهم وممارسة شعائرهم. ودعا جميع الجهات المسؤولة إلى الكف عن المس بالأمكان المقدسة للمسلمين، والحفاظ على مسجد البحر وإبقائه كمسجد وعدم تحويله إلى أي غرض آخر سواء كان متحفا أم غيره. وبالتنسيق مع النائب غنایم ستقوم مؤسسة صمود الحقوقية التابعة للحركة الإسلامية برفع دعوى قضائية بهذا الخصوص ضد بلدية طبريا.

يذكر أن هناك في طبريا جامعين آخرين هما الجامع العمري، وجامع البحر، وهو الآخر مغلق كإحدى خطر التدمير منذ تهجير أهل طبريا كأول مدينة تحتلها الصهيونية طبريا يقومون بعمليات تنظيف للمسجد وما حوله. وعند سؤال النائب غنایم لعمال البلدية عن هدف أعمال التنظيف في المسجد قالوا ان رئيس البلدية ينوي تحويله إلى متحف.

وقال انديس ان الاحتلال يواصل تحريضها على المسجد الأقصى وعلى المواطنين والسدنة، وأنها أبعدت عددا منهم، لافتا إلى قيام عضو مجلس بلدية الاحتلال في القدس، المتطرف أرييه كينغ، بالدعوة لهم بسور البلدة القديمة في القدس المحتلة، بدعوى ربط البلدة ببقية المدينة.

وأكد أن الاحتلال ارتكب 47 اعتداء بحق المسجد الإبراهيمي في الخليل، علاوة على اقتحام الاحتلال لغبر يوسف في مدينة نابلس، وإصابة عدد من الشبان، لافتا إلى أن الاعتداءات شملت قيام قسوة خاصة بحفظ أحد موظفي الأوقاف من مقر عمله شمال الضفة الغربية.

والروسية، وقال «تعتبرها مهمة خاصة في هذا الوقت، حيث تفتح المجال أمام لقاء لم يتم منذ زمن طويل بين فتح وحماس، وبمشاركة كل الفصائل».

وأضاف «نحن نعي أن الاجتماع لن يخرج بإنهاء الانقسام، لكن نأمل في أن يؤسس لمرحلة جديدة وفاقحة للقاءات أخرى سواء في موسكو أو بأي دولة أخرى بالتنسيق مع الأخوة المصريين، للخروج من الوضع المتأزم وإنهاء الانقسام، ومنع فصل القطاع باعتبار ذلك ضمن مشروع صفقة القرن».

وأشار إلى ان الوضع الفلسطيني الآن في أسوأ حالاته، حيث توجد حكومتان وسجال لا ينتهي بين الطرفين، بينما تعمل إسرائيل على تعزيز حالة العداء لتقسيم القضية وفصل الضفة عن القطاع، وإضفاء سيزيد من احتمالية هذه المخاوف والمساعي الاسرائيلية.

ولا يعمل المحلل السياسي، الدكتور غسان الخليب، كثيرا على لقاءات موسكو، لكنه اعتبر ان مجرد عقد اللقاء خطوة إيجابية في ظل حالة السكون الضار التي تمر بها الأوضاع الداخلية الفلسطينية.

وأضاف لـ «القدس العربي»: «هناك خشية من ان تحول موسكو هذه الحوارات الى مادة تستعملها للتجاذبات الإقليمية خاصة مع الولايات المتحدة، لكنها في الوقت ذاته خطوة نحو الخروج من العبادة الأمريكية لرعاية عملية السلام».

ويرى الخليب ان أي فشل في تحقيق المصالحة سيؤدي من الخطوات العدائية بين الطرفين وسيكسر حالة الانقسام، لذلك يأمل في ان تستفيد الفصائل من هذه الفرصة لتحقيق نتائج إيجابية لتجنب أي خطوات تصعيدية.

ويعتقد المحلل السياسي الدكتور أيمن يوسف، ان لقاءات موسكو ستخدم المصالح الروسية أكثر مما ستخدم بتقريب وجهات النظر الفلسطينية بالرغم من جدية الدعوة الروسية، لذلك يعتقد أننا سنكون أمام اجتماع فلسطيني بروتوكولي خال من النتائج في ظل تباعد وجهات النظر». ويشير إلى ان الدعوة الروسية تأتي تنافعا مع توجهات الروسية الشاملة في المنطقة عقب الانتصارات في سوريا، لنانخسة الولايات في المنطقة وأخذ دورها التفاوضي في ظل استمرار حالة انسداد الأفق السياسي، والتطعية بين القيادة الفلسطينية والإدارة الأمريكية، حيث تحاول روسيا ان تهيئ مسار تفاوضي جديد مستغلة العلاقة الاستراتيجية مع إسرائيل الناشئة فوق الأجزاء السورية انطلاقا من محاولة تحقيق المصالحة الفلسطينية. ويرى ان المساحة الفلسطينية مقبلة على تصعيد داخلي في ظل المتغيرات المحلية المرتقبة بتشكيل الحكومة الجديدة، وإجراء انتخابات في الضفة واستثناء غزة، من ذلك قد يجلب المزيد من العنف الداخلي المتبادل في المستقبل القريب، حسب يوسف.

تحذيرات من انتهاك السلطات الاسرائيلية قدسية جامع في طبريا

الناصرة - «القدس العربي»:

زار النائب عن الحركة الإسلامية - القائمة العربية الموحدة، مسعود غنایم، أمس، جامع البحر في طبريا داخل أراضي 48 بعد الكشف عن نية بلدية طبريا تحويله إلى متحف. وكان النائب غنایم قد زار بداية بلدية طبريا، ونفى مدير مكتب رئيس البلدية ومستشاره نية تحويل المسجد إلى متحف، وأن هدف البلدية فقط القيام بتنظيفه. لكن النائب غنایم لم يكف بذلك وقام بزيارة ميدانية للمسجد حيث وجد عمال بلدية طبريا يقومون بعمليات تنظيف للمسجد وما حوله. وعند سؤال النائب غنایم لعمال البلدية عن هدف أعمال التنظيف في المسجد قالوا ان رئيس البلدية ينوي تحويله إلى متحف.

وقال انديس ان الاحتلال يواصل تحريضها على المسجد الأقصى وعلى المواطنين والسدنة، وأنها أبعدت عددا منهم، لافتا إلى قيام عضو مجلس بلدية الاحتلال في القدس، المتطرف أرييه كينغ، بالدعوة لهم بسور البلدة القديمة في القدس المحتلة، بدعوى ربط البلدة ببقية المدينة.

وأكد أن الاحتلال ارتكب 47 اعتداء بحق المسجد الإبراهيمي في الخليل، علاوة على اقتحام الاحتلال لغبر يوسف في مدينة نابلس، وإصابة عدد من الشبان، لافتا إلى أن الاعتداءات شملت قيام قسوة خاصة بحفظ أحد موظفي الأوقاف من مقر عمله شمال الضفة الغربية.

وأكد أن الاحتلال ارتكب 47 اعتداء بحق المسجد الإبراهيمي في الخليل، علاوة على اقتحام الاحتلال لغبر يوسف في مدينة نابلس، وإصابة عدد من الشبان، لافتا إلى أن الاعتداءات شملت قيام قسوة خاصة بحفظ أحد موظفي الأوقاف من مقر عمله شمال الضفة الغربية.



جنود الاحتلال يحرسون مجموعة من المستوطنين خلال اقتحامهم للأقصى

100 اعتداء إسرائيلي على المقدسات خلال الشهر الماضي قوات الاحتلال تعتقل 16 فلسطينيا من الضفة وتبعد سبع سيدات عن المسجد الأقصى

ونفذت الاعتقالات من أبواب حطة، والأسباط، والمجلس «الناظر». وحسب المحامي خالد زيارقة، الذي تابع قضية السيدات، فإن الاعتقال، جاء بحجة «الجلوس في المنطقة الشرقية داخل المسجد الأقصى»، والمقصود فيها منطقة «باب الرحمة». والسيدات من «المرايطات»، اللواتي يتصدرن لعمليات الاقتحام اليومية التي تنفذها جماعات استيطانية إسرائيلية منطرفة لباحات المسجد الأقصى، ويخللها أداء «طقوس تلمودية»، ودعوات لبناء «الهيكل الزعوم».

وأمس كرت تلك الجماعات عمليات الاقتحام اليومية للمسجد، ودخل عشرات المستوطنين من منطقة «باب الغاربية» بجماعة مشددة من قبل الشرطة الخاصة الإسرائيلية. وقال وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت أكثر من 100 اعتداء وانتهاك، بحق المسجد الأقصى المبارك، والإبراهيمي، خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي. وأكد في تصريح صحفي أن الوضع في المسجد الأقصى «خطير»، بسبب زيادة «حالات التدنيس والاقتحام»، التي بلغت الشهر المنصرم 30 اقتحاما، فيما تزايدت التصريحات التحريضية على المسجد والمرايطين فيه.

وتخلل عملية اقتحام المخيم القيام بمداهمة منزل عائلة الشهيذة سماح مبارك، التي استشهدت في عملية إعدام ميداني قرب القدس، الأسبوع الماضي.

وذكرت المصادر أن قوة عسكرية اقتحمت قرية المزرعة الغربية شمال رام الله وداهمت منزلا هناك، ووقعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، تخللها إطلاق قنابل الغاز والرصاص المعدني، دون وقوع إصابات. واعتقلت قوات الاحتلال كذلك خلال عمليات مداهمة مدينة بيت لحم جنوب الضفة شبانا من بيت تعمر. واعتقلت فلسطينيين من الخليل، جنوب الضفة، بينهم أسير محرور، بعد أن داهمت منزليهما في المدينة وعبّثت بمحتوياتهما، واقتحمت بلدي بيت عوا وحلحول، ونصبت عدة حواجز عسكرية على مداخل المدينة الشمالية والجنوبية، ومداخل بلدي حلحول وسعير، وأوقفت مركبات المواطنين وفتشها. وفي السياق، قررت سلطات الاحتلال إبعاد سبع سيدات فلسطينيات مقدسات، عن المسجد الأقصى المبارك لمدة أسبوعين، وذلك بعد أن قامت بتوقيفهن أول من أمس الأحد. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت السيدات السبع، خلال خروجهن من أبواب الأقصى،

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال حملة مداهمات واعتداءات ضد مناطق متفرقة شمال ووسط وجنوب الضفة الغربية، نجم عنها اعتقال 17 فلسطينيا، وإبعاد سبعة سيدات فلسطينيات عن المسجد الأقصى، ضمن الاعتداءات اليومية التي تتعرض لها القدس المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت فجر أمس، خمسة شبان من مدينة جنين ومخيما شمال الضفة، بعد أن داهمت منازل ذويهم وتخريب مقتنيات المنازل. كذلك اعتقلت ثلاثة من عدة أحياء في مدينة طولكرم شمال الضفة، بعد اقتحام للمدينة شارك فيها الكثير من الأليات العسكرية. ومن مدينة رام الله ووسط الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال ستة فلسطينيين خلال مداهمات لعدة بلدات تتبع المدينة. وأوضحت مصادر من المدينة أن قوة عسكرية كبيرة اقتحمت بلدة سلواد شرقا، واعتقلت ثلاثة شبان، بعد مداهمة منازلهم وفتشها. كما اقتحمت قرية عابود غرب المدينة، واعتقلت أسيرا محررا، وداهمت مخيم قدورة وسط المدينة، واعتقلت شبانين بعد فتش منزلهم والتحقيق معهم.

شهاب لـ «القدس العربي»: اللقاء سيبحث تطوير العلاقات وإدارة الصراع مع الاحتلال

ترتيبات لعقد اجتماع في القاهرة هو الأول بين هنية والنخالة منذ انتخابهما لرئاسة حماس والجهاد

وقال داوود شهاب رئيس المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي لـ «القدس العربي»، إن هناك ترتيبات لعقد اللقاء بين هنية والنخالة، خلال وجودهما في القاهرة. وأشار إلى أن اللقاء سيتم خلاله بحث «تطوير العلاقات الثنائية» بين حماس والجهاد، وكذلك الوضع الفلسطيني الداخلي، مثل ملفي المصالحة والوحدة، وكذلك المخاطر التي تهدد القضية الفلسطينية، وسبل إدارة الصراع مع الاحتلال. وسيبحث الوفدان مع الخابرات المصرية كل على حدة، تطورات القضية الفلسطينية، وسيركز اجتماع المسؤولين المصريين مع وفد الجهاد على ملف التهدة، وتطبيق باقي المرحلة الثانية من تفاهات إعادة الهدوء التي جرى التوصل إليها سابقا، فيما سيركز اللقاء مع وفد حماس على الملف ذاته، بصفتها الجهة التي تحكم قطاع غزة، إضافة إلى بحث مستفيض للمصالحة، وسبل التوصل إلى القاهرة، في اليوم ذاته.



داوود شهاب

توافق ينهي الخلاف مع حركة فتح. ويتردد في هذه الأثناء، أن المسؤولين المصريين خاصة خلال زيارة وفد من الخابرات المصرية لقطاع غزة نهاية الأسبوع الماضي، طلبوا بأن يتم «تهدة العودة»، بما يشمل عدم العودة

إلى استخدام «الأساليب الخشنة»، مثل «البالونات الحارقة»، و«قص السياج»، و«الإرباك الليلي»، من أجل الدفع من طرفهم ومن طرف الأمم المتحدة، الجهة التي ترعى أيضا الاتفاق، تجاه البدء في تطبيق المرحلة الثانية من تفاهات إعادة الهدوء. وتواجه تفاهات التهدة الأخيرة التي أبرمت برعاية كل من مصر وقطر والأمم المتحدة، تحديات تهدد استمرارها، خاصة وأن الفصائل الفلسطينية والهيئة العليا لمسيرات العودة تتهم إسرائيل بالمطالبة في تنفيذ المرحلة الثانية من التفاهات. وقد دفعت عملية الماطلة حركة حماس إلى رفض استلام الدفعة الثانية من المنحة القطرية، المخصصة لمساعدة عشرات آلاف الأسر الفقيرة، وكذلك لمساعدة موظفي غزة العاملين في الشق المدني، بعد لجوء إسرائيل لممارسة سياسة «الابتزاز» في إدخال

عقب الكشف عن بدء تشييد الجزء العلوي من الجدار مناورة عسكرية جديدة لجيش الاحتلال في غلاف غزة هي الثانية خلال أسبوع

وجاء ذلك بعد أقل من أسبوعين على ما تروى أجريت إحداهما في تجمع «أشكول» في غلاف قطاع غزة، شملت محاكاة تدهور كبير في الأوضاع الأمنية، من بينها احتلام بنشاط للمنطقة وسقوط صاروخ في منطقة مكتظة، بالإضافة لسقوط صواريخ على مزارع وانقطاع كامل للكهرباء، فيما جرت الثانية في بلدة سيديروت. وأشار إلى أن قوات الاحتلال تكثفت منذ انتهاء الحرب الأخيرة على قطاع غزة، صيف عام 2014، من عمليات التدريب العسكري في مناطق الغلاف، شملت تسلسل نشاطات عبر «انفاق هجومية»، وكذلك قصفا عنيفا لبلدات وجاء ذلك بعدما تمكن نشطاء الجناح العسكري لحركة حماس، من تنفيذ عدة عمليات خلال الحرب، عبر التسلل من خلال «انفاق هجومية» إلى مواقع عسكرية قرب الحدود، وتفتيش اشتباكات مسلحة مع جنود الاحتلال. يذكر أن جيش الاحتلال أعلن عن شروعه في تشييد الجزء العلوي من السور المحيط بقطاع غزة، ابتداء من يوم الخميس الماضي، وقال الجيش إن إدارة المناطق الحدودية في وزارة الجيش بدأت منذ الخميس بتشديد الجزء العلوي من السور المحيط بقطاع غزة، الذي سيتم توصيله مع السور السفلي المضاد للانفاس، وسيجري البدء من منطقة العائق البحري شمال القطاع قرب «كيبوتس زكيم»، وحتى معبر كرم أبو سالم في الجنوب. ويبلغ طول السور الذي سيتمل سياجا فاصلا عن غزة، 65 كيلومترا وارتفاعه 6 أمتار، وهو مزود بمجسات وكاميرات ووسائل تقنية متطورة، وتقول إسرائيل أنه سيكون العلاج اللازم لـ «انفاق المقاومة».

غزة - «القدس العربي»:

شروع جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس في مناورة عسكرية جديدة، في مناطق «غلاف غزة»، تحاكي سيناريوهات متوقعة، هي الثانية خلال نحو أسبوع. وبدأ التدريب العسكري الجديد، عند الساعة الخامسة فجرا، واستمر لعشر ساعات، حيث انتهى عند الساعة الثالثة عصرا. وحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن قوات عسكرية من «فرقة غزة» التابعة لجيش الاحتلال، شاركت في المناورات، ولوحظ خلال المناورات حركة نشطة للمركبات والآليات العسكرية على طرقات المناطق الحدودية الإسرائيلية القريبة من حدود غزة. وقال الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، إن هذه التدريبات معد ومخطط لها مسبقا. كذلك كشف الناطق عن قيام الشرطة الإسرائيلية، بإجراء تدريب صباح أمس، في مدينة بئر السبع، وبعض مناطق النقب، ووفق ما جرى الإعلان عنه، فإن هدف التدريبات النشطة، هو «رفع الكفاءة، والجاهزية لكافة التهديدات والسيناريوهات المتوقعة». وكان جيش الاحتلال قد أجرى الأسبوع الماضي مناورة عسكرية أخرى في إحدى مناطق «غلاف غزة»، وحامت المناورة التي نفذت يوم الأربعاء الماضي، عملية تسلسل نشاطات مسلحين من غزة، كما حامت سيناريوهات متعددة أخرى، دون مزيد من التفاصيل.

جلسة مغلقة لمجلس الأمن لبحث إنهاء عمل البعثة الدولية في الخليل

وجاء اتخاذ القرار من قبل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ومن شأنه أن يزيد من حجم الاعتداءات التي ترتكبها قوات الاحتلال والمستوطنون ضد سكان المدينة، التي يقيم الاحتلال في قلبها عدة بؤر استيطانية. وقد عبر مسؤولون فلسطينيون عن خشيتهم من أن يكون قرار إنهاء عمل البعثة مقدمة لـ «ارتكاب مجازر» جديدة من قبل الاحتلال. وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، في وقت سابق، إن قرار الحكومة الإسرائيلية بعدم التجديد لبعثة التواجد الدولي في الخليل، يمثل «ضوء أخضر للمستوطنين لارتكاب جرائمهم في المدينة وكافة الأراضي الفلسطينية». وأشار إلى أن هذه البعثة جرى نشرها عقب قيام المتطرف الإسرائيلي باروخ غولدشتاين بارتكاب مجزرة بحق المصلين في المسجد الإبراهيمي، بإطلاق النار صوبهم خلال أداءهم صلاة العجر عام 1994.

رام الله - «القدس العربي»:

كل الجهود التي بذلت، وأيضا النتائج التي تخضت عن هذه الجلسة. وأشار إلى الجهود التي بذلت في الأيام الماضية في هذا الشأن، حيث صدر موقف من النرويج بصفتها رئيسة التواجد الدولي في الخليل، ومن ثم صدر بيان من وزراء خارجية الدول الخمس المكونة لهذا التواجد، إضافة لليابان من قبل الأمين العام للأمم المتحدة الذي دعا فيه سلطات الاحتلال للتراجع عن موقفها. وقد أعربت الدول الخمس الراعية لبعثة التواجد الدولي المؤقت في الخليل عن أسفها للقرار الأحادي الجانب من قبل الحكومة الإسرائيلية بإنهاء عملها في المدينة المحتلة، وذلك في رسالة مشتركة موقعة من قبل وزراء خارجية كل من: النرويج، وإيطاليا، وتركيا، وسويسرا، والسويد. وكانت سلطات الاحتلال قررت إنهاء عمل بعثة التواجد الدولي التي تضم مراقبين من عدة دول، من مدينة الخليل بشكل أحادي، وطلبت من موظفي البعثة مغادرة المدينة يوم الخميس الماضي.

اليوم انتخابات داخلية في «الليكود» مداولات لبناء اصطافات جديدة في إسرائيل لإسقاط نتنياهو



إعلان انتخابي في القدس يجمع نتنياهو وترامب في القدس المحتلة

ليبرمان، ما جعل من ائتلاف نتنياهو هشا بواقع 61 عضو كنيسيت من أصل 120. ولفت التقرير إلى أنه رغم نتائج استطلاعات الرأي التي تظهر حصول الليكود برئاسة نتنياهو على 30 مقعدا في انتخابات برلمانية تجري اليوم، إلا أن كتلة معسكر اليمين البرلمانية، لا تزال تتراوح بين 61 و63 مقعدا، ويسعى نتنياهو إلى إتمام هذه الخطوات، وتوجه مؤخرًا إلى مسؤولي الليكود وطلب منهم تخصيص ثلاثة مقاعد في الأمانك السات 28 و36 من قائمة الليكود، ووضعها تحت تصرفه، ونزح لإقناع المسؤولين في حزبه الحاكم بهذه الخطوة، بأنها «ضرورية لمواجهة مزيد من التحالفت في معسكر اليسار»، علما أن نتنياهو كان قد طلب في وقت سابق تخصيص مقعد واحد لتقديراته الشخصية، وهو المقعد 21 في قائمة الليكود. وقال نتنياهو لقياديين بارزين في الحزب «أنا مقتنع بأن هذا الوضع 3 أماكن مضمونة في القائمة تحت تصرفه» ضروري لزيادة فرصنا في الفوز في الانتخابات»، فيما اشارت القناة إلى أن نتنياهو سيحصل على مقعد واحد إضافي إذا لم يكن هناك اتحاد في معسكر اليسار،

الناصرة - «القدس العربي»:

تسود الحلبة السياسية في إسرائيل حالة ترقب شديدة في ظل ما تبدو فرصة حقيقية أولى لتشكيل بديل لرئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، الذي يرأس حكومتها منذ عشر سنوات على التوالي ضمن ولاية رابعة من رئاسته الأولى في 1996. وتأتي هذه الفرصة نتيجة سقوط نجم جديد ممثل بالجنرال بيني غانتس قائد جيش الاحتلال الأسبق الذي أسس حزب «مناعة لإسرائيل» بمشاركة زميله وزير الأمن الأسبق الجنرال موشيه يعلون، وهو حزب تمنحه استطلاعات الرأي 20 مقعدا وأكثر، وتجرى مشاورات لتوحيده مع أحزاب صهيونية أخرى بهدف إسقاط نتنياهو. وحسب التسريبات تتسارع الاتصالات والشاورات بين غانتس وبين رئيس حزب «هناك مستقبل» النائب يائير لبيد الذي يأتي بالمرحلة الثانية من ناحية قوته بعد «مناعة لإسرائيل» وفق الاستطلاعات، مما يعني كتلة «وسط-يسار» تحظى بـ 61 مقعدا مقابل معسكر اليمين والمستوطنين. وحسب صحيفة «هارتس» فإنه نتيجة لاستطلاعات الرأي ربما يتنازل لبيد إلى غانتس عن المركز الأول لتشكيل قائمة موحدة مقابل الليكود.

الفلسطينيون مغيبون

وهذه الفرصة الجديدة تفسر زهد غانتس في التصريحات الصحافية بنصحة مستشاريه، علاوة على تبني مواقف شعبية وأحيانا متفردة لا تطرح حلا حقيقيا للصراع مع الشعب الفلسطيني المغيب حاليا من العناية الانتخابية، في محاولة لابتعاد عن صورة «اليساري» التي تحالو أحزاب اليمين والوسط إصافها به للمساس به على خلفية تمدد حزبه على حسابها. في المقابل يعمل نتنياهو للائتلاف مع حزب «الاتحاد الوطني» وحزب «قوة إسرائيل» للاستفادة من الأصوات المتفرقة وضمان أكبر عدد من المقاعد في الكنيسيت مقابل تحالف متوقع في «الوسط - اليسار».

«الموت البطيء» يهدد أكثر من 8 آلاف مصاب بالسرطان في غزة

■ غزة - الأناضول: قال مركز حقوق فلسطيني، أمس الإثنين، إن نحو 8515 مصابا بالسرطان في قطاع غزة، يكابدون أخطارا متزايدة ويواجهون موانع تعاضد أمام حصولهم على الرعاية الصحية المناسبة، للنجاة من المرض. جاء ذلك في بيان صدر عن مركز الميزان لحقوق الإنسان (غير حكومي)، لتسليط الضوء على واقع مرضى السرطان في غزة، تزامنا مع اليوم العالمي للسرطان والموافق الرابع من شباط/فبراير من كل عام. ومن بين إجمالي عدد الإصابات بالسرطان، رصدت وزارة الصحة الفلسطينية، وفق إحصائية نقلها المركز لإصابة 608 أطفال بالمرض، بواقع 7% من مجموع الحالات، وحسب الوزارة، فإن عدد النساء المصابات بالمرض وصل إلى 4705 سيدة بنسبة 55.3% من إجمالي الحالات. وحذر المركز من تضاعف المعاناة النفسية والجسدية للمرضى في غزة نتيجة «ضعف الإمكانيات والنفص الدائم في المعدات والأجهزة التشخيصية والعقاقير والأدوية ومخدرات تشغيل المعدات الطبية والأجهزة العلاجية». وبين المركز أن العجز في الأدوية الخاصة بالمرضى، يعتبر من «أبرز التهديدات التي يواجهها المصابون بالسرطان في غزة»، وبلغ متوسط نسبة العجز في الأدوية اللازمة لعلاج مرضى السرطان وأمراض الدم 58% خلال عام 2018. كما يشكّل استمرار فرض الحصار الإسرائيلي على القطاع وتقييد حركة الحركة والتنقل للمرضى، انتهاكا يهدد حياة المرضى ويحرمهم من الوصول إلى العلاج، وفق المركز. وحذر المركز، فإن المرضى يعانون من «صعوبة السفر خارج قطاع غزة للخضوع للعلاج الإشعاعي، غير المتوفر في القطاع المحاصر، بالإضافة لغياب الأجهزة التشخيصية المناسبة، وتراجع المنظومة الصحية». وأشار إلى أن 38% من مرضى السرطان لم يتمكنوا من الوصول إلى المرافق الصحية خارج قطاع غزة لتلقي العلاج، كما تعرّض 5% من المرضى والمرافقين لهم للاعتقال خلال 2018. ووفق المركز وفاة 45 مريضا بالسرطان منذ عام 2016 وحتى 2018 بسبب القيود الإسرائيلية الخاصة على معبر بيت حانون «إيرز»، شمالي القطاع. وتقرض إسرائيل حصارا على قطاع غزة، منذ سيطرة حركة حماس عليه في يوليو/تموز 2007. ويحتاج لنقل الفلسطينيين بين قطاع غزة والضفة الغربية عبر معبر «إيرز»، إلى موافقة مسبقة من السلطات الإسرائيلية، التي تمنح تصاريح لفئات محددة فقط كالمرضى والتجار والأجانب. وتناشد المركز «الأطراف كافة بالتدخل العاجل والفاعل لتزويد قطاع الصحة في قطاع غزة بحاجاته الأساسية من الأدوية، والمستلزمات الطبية، والوقود اللازم لتشغيل مولدات الطاقة البدئية في حال انقطاع التيار الكهربائي وتطوير وتحسين قدرة قطاع الصحة على الوفاء بالتزاماته الأساسية». ودعا المجتمع الدولي إلى «ضرورة اتخاذ خطوات عاجلة من شأنها وقف الانتهاكات المستمرة بحق المرضى من سكان قطاع غزة في تلقي الرعاية الصحية المناسبة، من خلال الضغط على سلطات الاحتلال لوقف انتهاكاتهما».

اختبارات الطب الشرعي تؤكد تعرض الأطفال المقيمين فيها لاعتداءات جنسية رجال الدين التونسيون منقسمون حول إغلاق المدرسة القرآنية وسياسيون يحذرون من جر البلاد لربع الاستقطاب الأيديولوجي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يتواصل الجدل في تونس حول المدرسة القرآنية التي تم إغلاقها أخيراً في مدينة الرقاب التابعة لولاية سيدي بوزيد (وسط)، حيث انقسم رجال الدين بين مؤيد لوقف السلطات ومتعاطف مع مدير المدرسة، فيما أكد فيه اختيارات الطب الشرعي تعرض الأطفال المقيمين في المدرسة لاعتداءات جنسية، في حين دعا سياسيون والسلطات إلى إقالة عدد من المسؤولين في المنطقة، فيما حذر آخرون من جر البلاد لربع الاستقطاب الأيديولوجي.

وكانت السلطات التونسية أغلقت مدرسة «أبن عمر» القرآنية في ولاية سيدي بوزيد (وسط)، حيث أوقفت مدير المدرسة، كما قامت قوات الأمن بحجز مجموعة من الحراسيب والكتب الدينية، بعد أن تم إخراج التلاميذ من المدرسة وإيواءهم في أحد المراكز التابعة لوزارة المرأة لتأمين الإحاطة النفسية لهم.

وعبر عدد من رجال الدين عن مساندتهم للموقف الذي اتخذته السلطات التونسية تجاه مدرسة «مخالفة للحسب التونسي»، حيث أشاد الداعية بشير بن جسن في شريط فيديو نشره على صفحته في موقع «فيسبوك» بقرار إغلاق المدرسة وإجراء تحقيق مع

مديرها، وخاصة أنها «مخالفة للقانون»، مشيراً إلى أن «تونس دولة مدنية تحكمها قوانين وجب الانضباط لها (...) وتحفيظ القرآن للأطفال في أماكن مغلقة وإبعادهم عن المدرسة العمومية جريمة (...) وهناك كراس شروط لفتح المدارس، ومن يتجاوزها يجب أن يعاقب».

فيما أبدى رجال دين آخرون «تعاطفهم» مع مدير المدرسة، حيث تساءل الشيخ مختار الجبالي «أهكذا يُدان أهل القرآن؟»، وأضاف في تدوينه أخرى: «إلى متى الحذوق لوجيا اليسارية ضد المدارس القرآنية؟»، وكتب الداعية رضا الجوّادي: «ماذا بعد اختلاف الدولة لـ42 تلميذاً من المدرسة القرآنية في الرقاب؟ الشعب التونسي المسلم يزداد تعرضاً للاضطهاد والتكليف بسبب دينه، ولا نواب يدافعون عنه، والدولة فاشلة في كل شيء إلا محاربة الدين».

من جانب آخر، أكدت مصادر طبية أن اختبارات الطب الشرعي التي تم إجراؤها في مستشفى شارل نيكول بالعاصمة على 11 طفلاً كانوا مقيمين في المدرسة المذكورة أثبتت تعرض عدد كبير منهم لاعتداءات جنسية مزمنة.

وكانت وزارة الداخلية أكدت في بلاغ سابق أنه تم الاحتفاظ بصاحب المدرسة (بمّان قضاوي) من أجل «الاتجار بالأشخاص بالاستغلال الاقتصادي لأطفال والاعتداء بالاعتف»، ومن أجل «الاشتباه في الانتماء إلى تنظيم إرهابي»، كما تم الاحتفاظ بأمرها 26

القرآن، فالكتاتيب القرآنية «الرسمية» موجودة في كل مكان، وأغلب التونسيين يرسلون أبناءهم لتعلم القرآن قبل دخول المدرسة أو في العطلة بدون أي إشكال، وإنما تتعلق باحترام القانون وقيم الجمهورية وحقوق الأطفال».

وأضاف الباحث سامي براهيم: «مع الرقابة الإدارية والقانونية والأمنية والصحية والبيداغوجية لمؤسسات الدولة على كل الفضاءات التي تقدم المضامين التربوية والتعليمية والمعرفية والقيمية والرمزية للتأشئة مهما كان عنوانها ونوع نشاطها، سواء كانت عمومية أو خاصة. تقصير الدولة في القيام بدورها هو الذي يتسبب في التجاوزات والانتصاب الفوضوي والعشوائية وعدم الالتزام بكّراس الشروط. استغلال هذه اللغات التي تواجهها مؤسسات الدولة بشكل يومي للتوظيف السياسي والشحن وصنع مناخات الاحتقان والاصطفافات التي تعود بنا إلى مريعات الحزب الهوي هو مزيد من تعميق الأزمة وليس إطاراً هادئاً للتفكير في حلول ناجعة لزيادة ضبط التعليم الموازي والخاص مهما كانت أطره وعناوينه».

وتعيد حادثة القرباب الجدل حول «المدارس القرآنية» في تونس، حيث يطالب البعض بإغلاقها باعتباره تنتشر ما يسمونه «الفكر الظلامي»، فيما يؤكد المدافعون عنها أنها تساهم في تربية التونسيين على القيم والأخلاق وأصول الدين الإسلامي.

سنة اعترفت بزواجها من المعني على خلاف الصيغ القانونية. كما أدت بإيواء الأطفال بأحد المراكز المندمجة للشباب والطفولة وتمكينهم من الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية اللازمة، وقد أكد طبيب الصحة العمومية إصابة البعض منهم بعدة أمراض كضيق التنفس والجرب والقمل».

وطالب حزب آفاق تونس بـ«تفعيل أقصى عقوبة ممكنة في إطار القانون والتعامل الصارم مع كل شخص تورط من قريب أو من بعيد في هذه الحادثة»، كما دعا البرلمان إلى المصادقة على مشروع قانون يكافح رياض الأطفال العشوائية.

فيما دعا النائب حسونة الناصفي إلى إقالة والي سيدي بوزيد ومعتمد (مدير منطقة) الرقاب والعمدة على خلفية ما وصفه بـ«الجريمة التي ارتكبت في حق الطفولة والتي كان ضحيتها 42 طفلاً»، وأضاف: «الدولة اليوم تلعب دور الولي الذي أصبح غير قادر على حماية ابنه». على صعيد آخر، حذر سياسيون وخبراء من استغلال الحادثة في جر البلاد لربع الاستقطاب الأيديولوجي، حيث دُون هشام عجبوني، القيادي في حزب التيار الديمقراطي: «كل من يحاول جرنا إلى مربع الاستقطاب الأيديولوجي فيما عُرِف بقضية الرقاب، يخادع الرأي العام ويغذي الصراعات الهويوية العقيمة، وذلك بغيايات سياسية وانتخابية. المسألة لا علاقة لها بتعليم

الرئيس التونسي والعاهل الأردني يشدان على أهمية التأسيس لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك

تونس - د ب أ: أكد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وملك الأردن عبد الله الثاني على أهمية التأسيس لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك انطلاقاً من القمة العربية المقبلة في تونس في آذار/مارس.

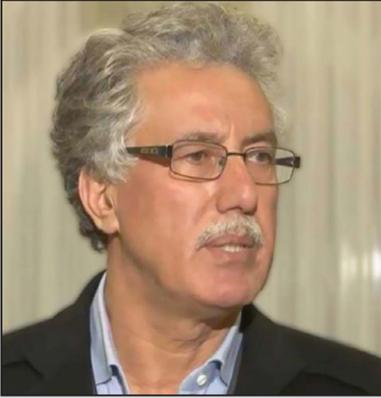
والتقى ملك الأردن وقرينته الملكة رانيا اللذان وصلا إلى تونس، الأحد، في زيارة رسمية بدعوة من الرئيس الباجي قائد السبسي، الرئيس التونسي في جلسة عمل موسعة بحضور وفدي البلدين.

وقال بيان من الرئاسة التونسية إن اللقاء «أكد أهمية نجاح قمة تونس في التأسيس لمرحلة جديدة في مسيرة العمل العربي المشترك وإيجاد حلول عملية لإخراج المنطقة من أزمتها المستعصية في إطار من الوثائق والتضامن العربي». وتحتضن القمة العربية في دورتها الثلاثين نهاية آذار/مارس المقبل وسط حالة ترقب عربي بشأن ما ستقرره الدول الأعضاء في الجامعة حول مشاركة سوريا من عدمه في القمة.

كما تأتي القمة في ظل استمرار أزمة دول مجلس التعاون الخليجي واحتجاجات السودان وأزمة ليبيا واليمن وتعطل محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

وقالت الرئاسة إن الجانبين «تحدثا بشأن الاستعدادات الجارية لاحتضان تونس القمة العربية، وتم تبادل الرأي والمشورة حول عدد من القضايا التي ستتناولها القمة والتحديات الكبيرة التي تواجهها المنطقة العربية وفي صدارتها القضية الفلسطينية». كما تضمنت المحادثات فرص التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وأهمية تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف.

أنتلاف يساري تونسي يطالب الحكومة بالاستقالة



حمّة الهامي

الجديد، بما يعني أنه أصبح أحد المتنافسين في الساحة السياسية، وأنه يجب ضمان عدم استغلال أجهزة الدولة في الدعاية الحزبية». ومن المنتظر أن تجري تونس انتخابات عامة، في الخريف المقبل. لانتخاب نواب البرلمان ورئيس جديد للبلاد، في انتخابات تشريعية تعتبر الثالثة ورئاسة تعد الثانية بعد ثورة 2011. «الأناضول»



يوسف الشاهد

الاقتصاد من الانهيار، وحماية القطاع العام من التخريب والتفويت، إضافة إلى تحسين الوضع الاجتماعي، ومكافحة الفساد والتهرب والهزّب الضريبي، ومكافحة الإرهاب وكشف حقيقة الاغتيالات السياسية والأجهزة السرية الموازية. ورأى الهامي أنّ «توفير مناخ انتخابي سليم تجري فيه الانتخابات الرئاسية والتشريعية القادمة يعتبر من أولويات الحكومة البديلة، خاصة أن الشاهد أسس حزبه

تونس من سيف الدين بن محبوب: طالبت «الجبهة الشعبية» في تونس، الإثنين، حكومة بلادها بالاستقالة، محملة إياها مسؤولية «تدهور» الأوضاع على جميع المستويات. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده حمّة الهامي، المتحدث باسم الجبهة (أنتلاف يساري 15 نائباً)، في العاصمة التونسية.

وقال إن «الخروج من الوضع الذي تعيشه البلاد يتطلب استقالة حكومة الشاهد - النخبة»، معتبراً أن الأخيرة هي «السبب الرئيسي في تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية». واتهم القيادي في الجبهة رئيس الحكومة يوسف الشاهد بـ«استغلال إمكانيات وأجهزة الدولة لتأسيس حزب سياسي سينافس به في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة». وفي 27 كانون الثاني/يناير الماضي، أعلن سياسيون وبرلمانيون تونسيون تأسيس حزب «تحيا تونس» المقرب من رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وفي المؤتمر نفسه، دعا الهامي «الشعب التونسي والقوى السياسية والمنظمات النقابية والجمعية التي لم تشارك في تكوين (تشكيل) الحكومات السابقة، إلى الالتقاء حول خطة دنيا لفرض الاستقالة على الحكومة وتغييرها بأخرى لتلتزم بوقف حالة الانهيار وتوفير مناخ انتخابي سليم»، على حدّ قوله. وأوضح أن الآليات والوسائل التي سيتم استعملها لدفع الحكومة للاستقالة ستناقش بين الأطراف التي ستستجيب لهذه الدعوة.

وبالنسبة لـ«الهامي»، فإن «الحكومة البديلة يجب أن تلتزم بوقف انتهاك السيادة الوطنية ومراجعة سياسة التداين والاتفاقيات الاقتصادية والتجارية غير المتكافئة»، كما أوضح أن «الحكومة البديلة يجب أن تعمل أيضاً على إنقاذ

رئيس جبهة العدالة والتنمية: الولاية الخامسة عدوان على الدستور وظلم للشعب الجزائر: استمرار الحشد لترشيح بوتفليقة والمعارضة تحاول التّوحد للتصدي

مرشح واحد لمواجهة مرشح النظام، أو كما أسماه «لوبي بوتفليقة». وفتح جاب الله النار على الداعين إلى ترشيح الرئيس بوتفليقة لولاية خامسة، مؤكداً أن الأخير فاقد للأهلية ولا يمكنه قيادة البلاد بالنظر إلى حالته الصحية، وأن أولياء الرئيس بوتفليقة هم من يريدون فرضه على الجزائريين. وشدد جاب الله على أنه متأكد من أن الرئيس سيترشح للانتخابات المقبلة، وأن العكس لن يحدث إلا إذا وافقه المنية. على حدّ قوله، معتبراً أن الولاية الخامسة عدوان على الدستور وظلم للشعب. وأبدى عبد الله جاب الله تأييده لتصريحات اللواء المتقاعد علي غديري المرشح في الانتخابات الرئاسية، حول إحداث قطعة مع النظام ورجالاته إلى الذهاب نحو جمهورية ثانية، مشيراً إلى أنه يوافق هذا الطرح لأن الجزائر بحاجة إلى إعادة بناء.

العدالة الاجتماعية»، وأعلنت عن استعدادها للمساهمة في نجاح الحملة الانتخابية لبوتفليقة. على جانب آخر، تستعد شخصيات من المعارضة الالتقاء فيما بينها لدراسة الوضع السياسي القائم، خاصة في ظل تداعيات حملة ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى ولاية خامسة، وهو إذ أعلن عبد الله جاب الله رئيس جبهة العدالة والتنمية (تبار إسلامي) عن الشروع في سلسلة مشاورات مع أحزاب وشخصيات معارضة للتوافق على دعم مرشح واحد في الانتخابات الرئاسية المقبلة، والتي ستشمل في وقت أول كلاً من علي بن فليس رئيس الحكومة ورئيس حزب طلائع الحريات، واللواء المتقاعد علي غديري، وعبد الرزاق مقرري حركة مجتمع السلم.

وأضاف جاب الله في تصريحات لموقع «كل شيء ع الجزائر» أن الخيار الوحيد المتبقي للمعارضة هو الائتلاف حول



عبد اله جاب الله

الكامل وغير المشروط للرئيس بوتفليقة وتأييدها سياسياته وما قد يقترحه من إجراءات مكملة لتعميق المسار الديمقراطي وتوطيد الإصلاحات الاقتصادية وتكريس

والترشح لفترة رئاسية جديدة. وعبرت الجموعات البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي والثالث الرئاسي عن دعمها

لفترة رئاسية جديدة. وذكر البيان: «تبارك اللقاء الذي تم بين رؤساء الأحزاب المشكلة للتحالف الرئاسي بمقر حزب جبهة التحرير الوطني، السبت الماضي، والذي تم من خلاله الإعلان عن ترشيح الأحزاب الأربعة للرئيس الجاهد عبد العزيز بوتفليقة للانتخابات الرئاسية التي من المقرر إجراؤها في الثامن عشر من شهر أبريل/نيسان المقبل، وتبني كل ما ورد في بيان اللقاء، والذي نعتبره خارطة عمل تلتزم بها وتعمل على تجسيدها». ووعدت المجموعات البرلمانية لأحزاب التحالف الرئاسي بدعمها للرئيس بوتفليقة في الانتخابات المقبلة حفاظاً على الأمن والاستقرار، ومواصلة لجهود التنمية المستدامة التي شرع فيها الرئيس. في المقابل، أعلنت المجموعات البرلمانية الموجودة على مستوى مجلس الشورى (الغرفة العليا في البرلمان) عن دعوتها الرئيس بوتفليقة مواصلة قيادة البلاد

الجزائر - «القدس العربي»:

فندق يطالب من صحيفة جزائرية الحصول على ترخيص لتنظيم منتدى حول الانتخابات

الجزائر - أ ف ب: طلب فندق في الجزائر من صحيفة «ليبرتي»، الحصول على رخصة من السلطات من أجل تنظيم منتدى حول الانتخابات الرئاسية بمشاركة رئيس حزب معارض، كما أفادت إدارة الفندق والصحية، الإثنين. وأعلنت صحيفة «ليبرتي» أنها اضطرت يوم الأحد إلى «نقل المنتدى الذي تنظمه كل أسبوع، من فندق «سوفيتال»، حيث كان يجري منذ كانون الأول/ديسمبر، بعد أن اشتربت إدارة الفندق تقديم «رخصة تصدر من ولاية الجزائر» للسماح باستقبال مثل هذه اللقاءات. وفي ردّها على سؤال، أكدت المدير التجارية للفندق، صليحة بلير، أن هذا الإجراء موجود منذ عدة سنوات، فحين نطلب (من زبائننا) رخصاً عندما يتعلق الأمر «بمواضيع حساسة»، وأضافت أنه خلال المنتدين السابقين (20 و27 كانون الثاني/ديسمبر) حضر عدد كبير من الناس». وأوضح مدير نشر الصحيفة، سعيد شكري، لوكالة فرانس برس، أن «ليبرتي لم تطلب

الدولة الذي يخلف الرئيس في حال العجز أو الوفاة، ورئيس المجلس الدستوري هو الرجل الثالث الذي يمكن له خلافة الرئيس. كما كشف بلعباس أن انعقاد ندوة الإجماع الوطني حددت بتاريخ التاسع من الشهر الجاري، وبدء الترويج لها من طرف أحزاب سياسية، ويتعلق الأمر بعيد الرزاق مقرري رئيس حركة مجتمع السلم في شكل تواق وطني، بينما رافق حزب تجمع أمل الجزائر للفكرة في فوب ندوة لإجماع الوطني. لكن ناداً تم التراجع عن الفكرة؟ يجيب بلعباس: هي مقترحات رُفعت من طرف المعارضة عندما عرضت عليها، وهو مشكل حقيقي لا يخدم فعوى الندوة التي يجب أن تكون جامعة. وبخصوص إمكانية عقد الندوة مباشرة عقب الرئاسيات القادمة، يرى بلعباس أن ذلك غير مستبعد، لأن الجميع يعرف أن الرئيس بوتفليقة لن يكون قادراً على الاستمرار بسبب حالته الصحية التي تدهورت مقارنة بما كانت عليه في السابق. وقال: كنت من الأوائل الذين قالوا إن الحالة الصحية للرئيس تدهورت، وبالتالي لا يستطيع الترشح لمرحلة خامسة، وهو ما ظهر خلال خرجته الأخيرة التي تزامنت مع تخليد ذكرى اندلاع الثورة التحريرية يوم الفاتح من تشرين الثاني /نوفمبر المنصرم، بالإضافة إلى عدم قدرته على استقبال وفود رؤساء دول زارت الجزائر مؤخراً.

بوتفليقة، وهم الطيب بلعيز، وعلي بوغازي، وعمار زرهوني، بحسب المعلومات التي كشف عنها محسن بلعباس، الذي أكد أن «اللقاء ناقش كل السيناريوهات التي تسمح للرئيس بوتفليقة بالخروج بشرف من منصبه». وكان موقع TSA نقل عن مصدر موثوق انعقاد لقاء بين قادة التحالف الرئاسي بإقامة عزادة، غرب الجزائر العاصمة، يوم 19 كانون الأول/ديسمبر الماضي، للحديث عن مقترح تأجيل الانتخابات وتعديل الدستور من أجل تمديد عهد الرئيس بوتفليقة لعامين إضافيين، قبل المرور إلى عقد ندوة إجماع وطني. واستدل محسن بلعباس في حديثه عن السيناريو القائم والذي جرى التراجع عنه مؤخراً، بوقف الحركة الشعبية الجزائرية التي يقودها عمارة بن بونيس، وهي أحد أضلع التحالف الرئاسي التي ظلت متحفظة عن قرار دعم الرئيس بوتفليقة بخلاف شركائها الأخريين، لكن عادت لإعلان موقفها الرسمي يوم الجمعة الماضي، بمناسبة العهدة الخامسة. كما تحدث رئيس الأرسوي عن مخطط بديل كان في ذهن صناع القرار، وقد خلق فراغاً دستورياً من خلال تأخير تنصيب مجلس الأمة، الذي انتهت عهده يوم 10 جانفي، وذلك بالترزامن مع وفاة رئيس المجلس الدستوري مراد مدلسي.

مع العلم أن رئيس مجلس الأمة يعتبر الرجل الثالث في

محادثات جديدة حول الأسرى بين الحكومة والحوثيين في عمان اليوم مجلس الأمن يبحث طرفي حرب اليمن على سحب القوات من الحديدة

الحديدة - «القدس العربي» - وكالات:

حث مجلس الأمن الدولي، طرفي الحرب في اليمن، أمس الإثنين، على سحب القوات من ميناء الحديدة الرئيسي وميناءين آخرين «دون مزيد من التأخير». وذكر المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفانو دوجاريك أن ممثلين عن الطرفين التقوا لليوم الثاني على متن سفينة في البحر الأحمر، وذلك في مسعى لتقود المنظمة الدولية لحملتها على تنفيذ اتفاق سحب القوات المتعثر والذي توصلوا إليه خلال محادثات في ديسمبر/ كانون الأول، في السويد.

وقال دوجاريك «كلا الطرفين أكد مجددا التزامه بتنفيذ أوجه اتفاق ستوكهولم الخاص بالحديدة».

وكان من المفترض أن يسحب الطرفان المتحاربين قواتهما بحلول السابع من يناير/ كانون الثاني في إطار جهود تستهدف تفادي هجوم شامل في الحديدة، لكنها تقاسما حتى الآن عن فعل ذلك مع اختلاف حركة الحوثي المتحالفة مع إيران، والحكومة اليمنية المدعومة من السعودية على من يجب أن يسيطر على المدينة والميناء.

والهدنة متماسكة إلى حد بعيد في الحديدة، لكن الاشتباكات زادت في الأسابيع القليلة الماضية، والعنف مستمر في مناطق أخرى من البلاد لا يشملها الاتفاق.

وغير أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر في بيان، أمس، عن قلقهم إزاء مزاعم انتهاك وقف إطلاق النار، واتهمت السعودية والإمارات واليمن، في رسالة إلى المجلس بتاريخ 31 يناير كانون الثاني الحوثيين، بارتكاب 970 انتهاكا منذ 18 ديسمبر كانون الأول.

وقال المجلس «أعضاء مجلس الأمن طالبوا الطرفين بانتهاز الفرصة لتحقيق نواحي السلام الاستدام عن طريق ممارسة ضبط النفس ونزع فتيل التوتر واحترام الالتزامات الواردة في اتفاق ستوكهولم والتي خشي عدم تنفيذها سريعا». وطلب المجلس من مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث «أن يواصل اطلاعهم (الأعضاء) على التطورات حتى يتسنى لهم دراسة اتخاذ إجراءات ووفق ما تقتضيه الضرورة دعما لتسوية سياسية».

كذلك، أعلنت الامم المتحدة في بيان أن ممثلي الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين سيجتمعون اليوم الثلاثاء في عمان في جولة جديدة من المباحثات بين الجانبين حول اتفاق الأسرى.

وقال البيان إن «اللجنة الاشرافية المعنية بمتابعة تنفيذ اتفاق الأسرى ستجتمع في عمان اليوم، وتضم اللجنة ممثلين عن حكومة اليمن وعن أنصار الله، برئاسة مشتركة من مكتب المبعوث الخاص للأمين العام لسلامة المتحدة إلى اليمن واللجنة الدولية للصليب الأحمر».

مشاركة غريفيث

وحسب البيان، «من المقرر أيضاً أن يشارك كل من المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث، ورئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بيتر مورير، في جانب من اليوم الأول لاجتماعات اللجنة». وأوضح أن «خلال هذه الجولة من الاجتماعات الفنية، ستقوم اللجنة الاشرافية المعنية بمتابعة تنفيذ اتفاق الأسرى بمناقشة الخطوات المتخذة من قبل الأطراف للوصول لقوائم الأسرى النهائية للمضي قدماً لتنفيذ الاتفاق». «أعلن الأردن منذ السبت موافقته على استضافة الجولة الجديدة بطلب من الأمم المتحدة».

وكان ممثلو الحكومة اليمنية والمتمردون الحوثيون عقدوا منتصف الشهر الماضي جولة أولى من المباحثات منذ اتفاق السويد في عمان، مقر مكتب بعثة الأمم المتحدة الخاصة بفي اليمن، لبحث تطبيق اتفاق تبادل الأسرى، ولم يرسخ شيء عن هذا الاجتماع الذي عقد بحضور ممثلي مكتب مبعوث المنظمة الدولية إلى اليمن والصليب الأحمر.

اختراق

وحققت الأمم المتحدة اختراقاً في 13 كانون الأول/ ديسمبر، بعد ثمانية أيام من المحادثات في السويد بين ممثلي من حكومة عبد ربه منصور هادي المدعوم من السعودية والإمارات من جهة، والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران



عناصر من الحوثيين في الحديدة

البابا يشجب «منطق القوة المسلحة» وحرب اليمن خلال زيارة للإمارات

العراق وليبيا».

وعقب اجتماعه بشيخ الأزهر أحمد الطيب الذي دعا المسلمين في الشرق الأوسط إلى «احتضان» المسيحيين، تابع فرنسيس خطاباً في الجولة «دعونا نلزم أنفسنا بمعارضة منطق القوة المسلحة».

وأدت الحرب المستعرة في اليمن منذ نحو أربعة أعوام إلى مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص وخلفت نحو 16 مليون شخص على شفا المجاعة.

وقبل مغادرته متوجهاً إلى أبوظبي أمس الأحد، حث البابا في عظة المعتادة في مدينة الفايتيكان أول أمس الأحد كل أطراف الصراع على تنفيذ الاتفاق والمساعدة في توفير المساعدات.

ورحب وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش بتصريحات البابا بشأن اتفاق السلام وقال «دعونا نتأكد من تنفيذهِ وجعل 2019 عام السلام في اليمن».

■ أبوظبي - رويترز: ندد بابا الفاتين فرنسيس «بمنطق القوة المسلحة» في اليمن وسوريا وغيرها من الحروب في الشرق الأوسط، أمس الاثنين، وذلك في زيارة لشبه الجزيرة العربية، وقال للمسيحيين والمسلمين إن الصراعات لا تجلب سوى اليأس والموت.

وكان البابا، وهو أول بابا لفايتيكان تطأ قدمه شبه الجزيرة العربية، يلقي كلمة في دولة الإمارات التي تلعب دوراً رئيسياً في حرب اليمن ضمن التحالف العسكري بقيادة السعودية.

وقال في كلمة عقب اجتماعه بزعماء إماراتيين في العاصمة أبوظبي في أول يوم من الزيارة «الحرب لا يمكن أن تؤدي لشيء سوى اليأس، والسلاح لا يجلب سوى الموت».

وأضاف في لقاء بين الأديان عند النصب التذكاري لمؤسس الإمارات «عواقبها الكارثية بداية أمام أعيننا. أفكر بشكل خاص في اليمن وسوريا

خلاف بين الديمقراطيين في الكونغرس حول مشروع قانون ضد «حركة مقاطعة إسرائيل»

والكونغرس أي قانون خاص بإقامة دين من الأديان، أو يمنع حرية ممارسته، أو يحد من حرية التعبير، أو الصحافة، أو من حق الناس في الاجتماع سلمياً، وفي مطالبة الحكومة بتأصفهم من الإحجاف».

وقال النائب الديمقراطي عن ولاية أريزونا، والرئيس السابق للجنة الديمقراطي في الكونغرس، وأول جريغاليا، إنه «يجب حماية القيود المفروضة على قدرة تنطق أو لا تنطق معها». ومن شأن مشروع قانون روبيو تمكين الحكومة الأمريكية من معاقبة الشركات التي تشارك في المقاطعة وسحب الاستثمارات (بي دي أس)، ولجنة الخدمات المالية، برئاسة النائب ماكسين وترن. وقضيا حقوق الإنسان المتعلقة بالفلسطينيين، وترتكز الحملة بشكل خاص على الشركات التي تقوم بأعمال في الأراضي المحتلة.

ومن المتوقع أن يقر مجلس الشيوخ، هذا الأسبوع، قراراً يعاقب حركة مقاطعة الكيان الإسرائيلي، وهو مشروع قانون دعمه السيناتور ماركسو روبيو ضمن حزمة مشاريع للسياسة الخارجية، كما حظي بموافقة العديد من الديمقراطيين المؤيدين لإسرائيل على الرغم من معارضتهم لتفاصيل مشروع روبيو.

وقال زعيم الأغلبية في مجلس النواب، ستيني هوي، وهو حليف قوي للكيان الإسرائيلي، إنه يدعم هذا المفهوم ولكنه يفضل البديل «الديمقراطي»، الذي قدمه في الكونغرس، السيناتور بن كارداين.

ومن المقرر أن يتم إرسال مشروع قانون روبيو إلى لجنة الخدمات المالية، برئاسة النائب ماكسين وترن. ويعارض العديد من الديمقراطيين مشروع القانون بسنخيته، معتبرين أنه يشكل انتهاكاً للتعددية الأولى في الدستور الأمريكي الذي ينص على أنه «لا يصدر

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

انقسم المشرّعين «الديمقراطيين» في الكونغرس الأمريكي حول التشريعات التي تهدف إلى معاقبة حركة مقاطعة إسرائيل. إذ عثر «الديمقراطيون الليبراليون» عن مخاوفهم من أن هذه التشريعات تعارض الحق في حرية التعبير. ومن شأن هذه القضية أن تشكل معضلة أمام رئيسة مجلس النواب الديمقراطية، نانسي بيلوسي، التي تسعى إلى إبقاء حزبها موحداً في مواجهة هجمات عنيفة من قبل الجمهوريين، الذين يتنافسون على مولاة إسرائيل، ويحاولون استخدام مشروع القانون لتقسيم الديمقراطيين.

لاعب كرة قدم بحريني موقوف في تايلندا؛ «أرجوكم لا تسلموني إلى سلطات بلدي»

ومنحت المحكمة العربية مهلة 60 يوماً، لتقديم دفاعه، وستعقد جلسة جديدة في نيسان/أبريل ليتمكن من الدفاع عن نفسه، وحكيم العربي البالغ 25 عاماً، موقوف منذ 27 تشرين الثاني/توفمبر في تايلاند بعد وصوله إلى بانكوك لتمضية إجازة مع زوجته.

شكلت قضية العربي، الذي تم إيقافه في 27 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أثناء زيارته وزوجته لتمضية إجازة في بانكوك، محور تجاذب وتداخل سياسي-رياضي، في الأسابيع الماضية، بين أطراف عدة، أبرزها أستراليا والهيئات الرياضية الداعية للافراج عنه، والبحرين التي تصر على استرداده.

وكانت قد اعربت اللجنة الأولمبية الدولية بدورها، إلى جانب ممثلي السفارة للعربي، كما عبرت الحكومة الأسترالية، إلى جانب عدة منظمات للدفاع عن حقوق الإنسان، عن قلقها، وطالبت بعودة اللاعب إلى أستراليا والتي نادية في مليونر.

وأصدرت منظمة العفو الدولية بياناً، أمس الاثنين، أشارت على أنه من «المعروف أن حكيم نجا من التعذيب في البحرين وأن أقرباؤه لا يزالون مضطهدين هناك».

وناشد الاتحادان الدولي والآسيوي لكرة القدم والسلطات التايلاندية، بضمان عودة اللاعب البحريني إلى أستراليا.

وأصدرت في هذا الصدد، أمينة عام الاتحاد الدولي، السنغالية فاطمة سامورا، بياناً، الأسبوع الماضي، يحث «بشدة السلطات

لندن - «القدس العربي» - أف ب:

طالب لاعب كرة القدم البحريني الأصل، المقيم كلاجئ في أستراليا، حكيم عربي، بإطلاق سراحه، مناشداً محكمة في بانكوك مثل أماتها، أمس الاثنين، بالوقوف «أرجوكم لا ترسلوني إلى البحرين»، فيما قضت المحكمة ببقائه قيد الاعتقال لشهرين إضافيين ريثما يتم سحب طلب تسليمه.

ويواجه العربي حكماً غيابياً بالسجن لعشيرة أعوام أصدرته محكمة بحرينية، في كانون الثاني/يناير 2018، لادانته بالمشاركة في اعتداء على مركز للشرطة، فيما يؤكد العربي أنه كان يشارك في مباراة في الوقت الحاضر للحصول الاعتداء.

وقد وافقت السلطات التايلاندية، الأسبوع الماضي، على دراسة طلب قدمته البحرين لتسليم اللاعب على خلفية اتهامه بالقيام بأعمال تخريبية، وأجملت القضية على محكمة جنائية في بانكوك.

ورفض لاعب كرة القدم السابق في «الوطن العربي» أثناء جلسة الاستماع الأولى الاثنين، أن يتم تسليمه لبلاده.

وقال العربي الذي كان مكبل اليدين لدى نزوله من الشاحنة التي ألقته إلى المحكمة: «أرجوكم، لا ترسلوني إلى البحرين، مشيراً إلى أنه مهذب لاقتحام مسلح لسلطان بن إبراهيم آل خليفة، أحد أفراد العائلة الحاكمة، ورئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم».

كابول: المحادثات بين «طالبان» والمعارضة في موسكو خيانة

المتحدة مع طالبان غنر إصرار الأخيرة على رفضها عقد محادثات مباشرة، من احتمال أن تفرض طالبان نفسها في حكومة انتقالية.

ومن المقرر أن يراقب دبلوماسيون غربيون المحادثات في موسكو عن كثب، إذ يخشى بعضهم من أثر المشاركة الروسية على المحادثات بين الولايات المتحدة وطالبان، التي يقودها المبعوث الأمريكي الخاص للسلام، زلماي خليل زاد، وعلى الرغم من أنه من المتوقع أن يبقى المسؤولون الروس وراء الكواليس، إلا أن محادثات موسكو ستسلط الضوء على الدور الروسي المتنامي في أفغانستان.

وأكد كرزاي أنه سيحضر المحادثات، مضيفاً أنه سيحمل رسالة «سلام ووحدة وسيادة وتقدم لنا جميعاً»، وقال المستشار السابق للامن القومي لغني، محمد حنيف أتمار، وهو مؤيد آخر لمناقشات موسكو، إنهم سيؤكدون «على الحاجة لضم الحكومة في المناقشات الأفغانية المقبلة». لكنه حث الحكومة على عدم النظر لعملية السلام «من منظور حكومي ضيق»، كما اعتبر المتحدث باسم طالبان، دبيح الله مجاهد، أنه من شأن المؤتمر أن «يفتح قنوات للتوصل لتفاهات مع الجماعات السياسية الأفغانية من خارج الحكومة»، مضيفاً أنه تريد الحركة شرح سياساتها لتحقيق «سلام دائم في الوطن وترسيخ نظام حكم أفغاني إسلامي».

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

حذر مسؤولون أفغان بارزون، أمس الاثنين، من أن المحادثات التي تجري، هذا الأسبوع، بين أفراد حركة طالبان وسياسيين من المعارضة، من بينهم الرئيس السابق، حامد كرزاي، «تعتبر خيانة لبادئ الديمقراطية ومصالح البلاد». وتأتي المحادثات التي من المقرر أن تبدأ، اليوم الثلاثاء، في موسكو، بعد عشرة أيام من ظهور مؤشرات على تحقيق تقدمات في «مفاوضات السلام» بين الولايات المتحدة وطالبان في قطر، من أجل سحب الآلاف من القوات الأجنبية من أفغانستان.

وعبر كبير مستشاري الرئيس غني، فاضل فضلي، عن «أسفه» للقاء السياسييين الذين قادوا مسبقاً «الانتقال الديمقراطي في البلاد»، وطالبان، وقال في بيان نشره على موقع «تويتر» إن هؤلاء «مستعدون للتفاوض عن تلك المبادئ والأهداف نحو (مبادئ) الدمار بسبب خلافات سياسية، وبسبب ابتعادهم عن السلطة».

وأعتبر الرئيس التنفيذي لحكومة أفغانستان، عبد الله عبد الله، إن «طالبان ستحقق هدفها بمجرد انسحاب القوات الأجنبية بما ينهي الحاجة لعقد محادثات، وتخشي الحكومة الأفغانية، التي لم تشارك في المناقشات التي أجرتها الولايات

14 دولة أوروبية تعلن عن دعمها لزعيم المعارضة الفنزويلية غوايدو

وحث الرئيس الإيطالي، سيرجيو ماتاريلا، الذي يعد دوره شرفي بشكل كبير، حكومة بلاده على إنهاء خلافاتها الداخلية والتعبير عن دعم غوايدو. وقال ماتاريلا خلال افتتاحه مركزاً جديداً لللاجئين في روما، أمس الاثنين، إنه «علينا إيداع التسوية والوضوح باتخاذ موقف مشترك مع باقي شركائنا وحلفائنا بالاتحاد الأوروبي».

وتقع أهمية الرأي الدعم الإيطالي بالنسبة لغوايدو في أن عدد كبير من الفنزويليين هم من أصل إيطالي، ويشكلون كتلة ذات تأثير معتبر داخل البلاد.

وتختلف التوافق داخل الائتلاف إذ اعتبر النائب في البرلمان، والعضو البارز في حركة «5 نجوم»، إيفاندا إنترافات وفرض الحكام، اليساندرو دي بايتستا، أن «إصدار إنذارات وفرض العقوبات وتجميد السلع الفنزويلية» قد يعني «فتح الطريق أمام التدخل العسكري»، مضيفاً: «بل نعرفت حركة 5 نجوم، وهذه الحكومة، أبداً بأنها يعطون أنفسهم رؤساء».

وقال في بيان نشره على موقع «تويتر»، أنه تلقف «الملكة المتحدة إلى جانب الحلفاء الأوروبيين، وتعترف الآن بغوايدو رئيساً دستورياً مؤقتاً حتى يتم إجراء انتخابات ذات مصداقية»، وقال المتحدث الرسمي باسم رئيسة الوزراء البريطانية، تريزا ماي، إنه يتم النظر في «خطوات أخرى»، بما فيها استخدام العقوبات، دون أن يحدد الشكل الذي قد تتخذه.

فيه أن السلطات «ستعيد تقييم العلاقات الثنائية» مع الحكومات الأوروبية التي اعترفت بغوايدو رئيساً «اعتباراً من هذه اللحظة» ومن على أن تعدل عن تأييد الخطط الانقلابية».

وعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنتونيو غوتيريش، أمس الإثنين، في تصريحات إعلامية أدلى بها قبيل دقائق من بدء جلسة لمجلس الأمن الدولي، عن قلقه البالغ من الواقع في فنزويلا، مؤكداً أن المنظمة الدولية لا تشارك بالمبادرات الطروحة بشأن الأزمة. وقال غوتيريش: «تابع عن كثب ومبدي من اللقن الشديدي، الوضع في فنزويلا». مضيفاً أنه يعلم بوجود «عدد من المبادرات الطروحة، لكن الأمانة العامة للأمم المتحدة قررت ألا تكون جزءاً من هذه المجموعات أي من تلك المبادرات، بغرض إعطاء مصداقية لتلك المبادرات والأطراف، ونحن مستعدون للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن عدد من الدول الأوروبية، أمس الاثنين، عن دعمه لرعييم المعارضة الفنزويلية، ورئيس الجمعية الوطنية، جوان غوايدو، في مواجهة الرئيس نيكولاس مادورو الذي يرفض حتى الآن إدراء انتخابات رئاسية.

انتهت أمس الاثنين مهلة الثمانية أيام التي كانت قد حددتها دول أوروبية للرئيس مادورو كي يعلن عن إجراء انتخابات رئاسية، والتي رفضها مادورو، وأعلنت الدول التالية عن اعترافها بغوايدو رئيساً مؤقتاً للبلاد: إسبانيا وفرنسا وبريطانيا والدنمارك وهولندا وليتوانيا ولاتفيا وأستونيا والبرتغال والنمسا وجمهورية تشيكيا والسويد وفنلندا ولوكسمبورغ، كما أعلنت بلجيكا على لسان وزير خارجيتها، ديبديه ريندرز، عن «دعم غوايدو في مهمته لتنظيم الانتخابات جديدة حرة وشفافة»، في المقابل، لم تعلن إيطاليا بعد عن موقفها إثر انقسام داخل حكومتها الائتلافية.

وأكد وزير الخارجية البريطاني، جيريمي هانت، في بيان نشره على موقع «تويتر»، أنه تلقف «الملكة المتحدة إلى جانب الحلفاء الأوروبيين، وتعترف الآن بغوايدو رئيساً دستورياً مؤقتاً حتى يتم إجراء انتخابات ذات مصداقية»، وقال المتحدث الرسمي باسم رئيسة الوزراء البريطانية، تريزا ماي، إنه يتم النظر في «خطوات أخرى»، بما فيها استخدام العقوبات، دون أن يحدد الشكل الذي قد تتخذه.

واعتبر الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، في بيان نشره على «تويتر»، إن للفنزويليين الحق في «التعبير عن أنفسهم بحرية وبشكل ديمقراطي»، معلناً عن دعمه لجموعه للانصلاص في الاتحاد الأوروبي. وشهدت المستشارية الألمانية، أنخيليا ميركل، في مؤتمر صحافي في طوكيو، أن «دول الاتحاد الأوروبي تتوقع من السويد غوايدو أن يسرع في عملية انتخابية سريعة»، أما رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، اعتبر أنه على فنزويلا أن «تكون صانعة مصيرها»، مضيفاً أنه «يأمل في التوصل إلى حل سريع، وأن تكون صانعة حدوث تلك بالضمانات اللازمة».

وفي حديثه عن عدم إعلان إيطاليا عن موقف رسمي حيال الأزمة في فنزويلا، قال غوايدو مصدقاً: «كورييري ديلا سيورا»، أنه سيقبل «كل ما يوسعنا كي نحصل على دعم الحكومة الإيطالية المهم للغاية بالنسبة لنا إلى جانب الدعم الذي عبرت عنه باقي (دول) الاتحاد

مقتل تسعة بانفجار سيارة في سوق مكتظ في مقديشو الصومال: حركة «الشباب» تقتل مدير ميناء تديره مجموعة إماراتية

آخرين، جميعهم يتلقون العلاج الطبي اللازم». وتبنت حركة «الشباب» الاعتداء في بيان ذكر أن «هذا الهجوم هو جزء من خطة أوسع تستهدف الشركات المرتبطة التي تنهب موارد الصومال». ووقعت التسعة مقتولين من مجموعة موانئ دبي العالمية في 2017 عقداً مدته 30 عاماً لإدارة وتطوير الميناء المطل على خليج عدن، بين البحر الأحمر والمحيط الهندي، والواقع على بعد أكثر من 1300 كلم شمال مقديشو. وأثارت شركة الموانئ الإماراتية استياء مقديشو على خلفية تطويرها مرافق في بربرة في أرض الصومال، التي لم يتم الاعتراف باستقلالها، وفي بونتلاندا.

وبينما وقعت كثير من ولايات الصومال الفدرالية إلى جانب الإمارات، يُنظر إلى الحكومة المركزية على أنها مؤيدة لقطر في خضم الأزمة الخليجية.

■ «دمار وقتلي»

وأعلنت حركة الشباب كذلك مسؤوليتها عن تفجير سيارة في مقديشو، وذلك في بيان نشره على موقع مؤيد للمجموعة.

وقال المسؤول في الشرطة، أحمد علي «وقع الانفجار قرب مركز مقديشو التجاري أدى إلى دمار وسقوط شخص في حي مكتظ في مقديشو عن مقتل أكثر من 500 شخص في نيروبي، ما أسفر عن مقتل 21 شخصاً ودفع الشرطة والسفارة الأمريكية إلى الدعوة لتوخي الحذر في الأماكن العامة. وكانت تلك المرة الأولى التي تشهد فيها كينيا عملية انتحارية.

قتل تسعة بانفجار سيارة في سوق مكتظ في مقديشو الصومال: حركة «الشباب» تقتل مدير ميناء تديره مجموعة إماراتية

■ مقديشو - أف ب: قتل عناصر من حركة «الشباب» الصومالية المتطرفة، أمس الاثنين، مديراً، مالطي الجنسية، لبناء في بوساسو تديره مجموعة إماراتية، بينما فجر المتمردين سيارة في العاصمة مقديشو ما أسفر عن مقتل تسعة أشخاص.

وفي يوم دام شهده البلد المضطرب، أطلق مسلح النار على المواطن المالطي بول أنطوني فورموزا، مدير ميناء بوساسو في إقليم أرض البنط (أو بونتلاندا) الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي لحساب شركة «بي أند أو بورتس» التابعة لجموعة «موانئ دبي العالمية» الإماراتية.

ويعد وقت قصير، هز انفجار قوي سوق حمرويين المكتظة في مقديشو، ما تسبب بمقتل تسعة أشخاص في مجموعة جديدة من مسلسل الاعتداءات التي تنفذها المجموعة المرتبطة بتنظيم «القاعدة».

وقال المسؤول الأمني المحلي محمد ضاهر إن «مسحاحا قتل بالرصاص بول أنطوني فورموزا الذي كان مدير مشاريع البناء في موانئ دبي العالمية» في حرم الميناء صاب الاثنين، موضحاً أن قوات الأمن أزدت المهاجم في المكان».

وسلم شاهد عبد القادر وبهيلي، صوت عبارات نارية عدة مصدرا لها الميناء وبعد ذلك شاهد جثة رجل أبويش نقلها إلى سيارة إسعاف.

وأكد المكتب الإعلامي لحكومة دبي الوفاة في بيان على موقع «تويتر»، وأشار إلى أن التحقيق جار لكشف ملابسات العملية.

وجاء في البيان أن «شركة بي أند أو بورتس المملوكة من قبل حكومة دبي، تؤكد وفاة أحد العاملين لديها في ميناء بوساسو في بونتلاندا صباح اليوم (أمس) في حادثة نتجت عنها أيضاً إصابة ثلاثة موظفين

نائبه برلمانية تتحدث عن تدني من يتصدون للدفاع عن النظام ومجلس النواب بدأ مناقشة تعديل الدستور المواطن ينتظر من البرلمان حل قضية فوضى الأسعار والمنتجون أعلى صوتا وأقوى من الحكومة

القاهرة 5 - «القدس العربي» من حسنين كروم:

اهتمت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 4 فبراير/ شباط ببدء مجلس النواب مناقشة الاقتراح الذي تقدم به أكثر من خمس أعضاء إجراء تعديلات على عدد من المواد. كما إن الباب سوف يفتح الآن على مصراعيه لمناقشة القضايا السياسية من جانب الأغلبية التي هجرتها، وطبعا التعديلات سوف تمر، سواء في مجلس النواب أو في الاستفتاء الذي ستجريه الحكومة، لكن المشكلة سوف تكون في نسبة المصوتين لصالح التعديلات، بالنسبة لعدد الناخبين المقيدين في جداول الانتخابات.

وأبرزت الصحف كذلك اللقاء بين الرئيس وعدد من رؤساء الشركات الألمانية لبحث استثماراتها في مصر. وافتتح رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي أعمال الترميم في دار الكتب بصحبة الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم الشارقة في دولة الإمارات، الذي تكفل بتكاليف الترميم. وبحث مدبولي أيضا الأعمال التي تقوم بها كل الأجهزة لانتهاه من الاستعدادات لبطولة كأس الأمم الإفريقية في شهر يونيو/ حزيران، ونشاطات معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي سينتهي اليوم الثلاثاء 5 فبراير/ شباط. والمحلات الفنية التي يتم الإعداد لها في عيد الحب (الفالنتاين). وفتح الباب للترشح لمنصب نقيب الصحفيين ونصف عدد أعضاء المجلس يوم الأحد المقبل. أما المقالات والتعليقات فكانت عن زيارة ماكرون لمصر وتصريحاته وما أحدثته من معارك ضده، أو دافعا عنه، بما يؤكد عدم وجود توجيه سياسي بمهاجمته، إنما الهجمات حدثت تلقائيا نتيجة الصناعات الزائدة من أي انتقادات للأجانب، حتى لو كانت صحيحة. واعتبارها تدخلا في الشؤون الداخلية، وهو ميراث مصري حقيقي، كما لوحظ اهتمام مزيد بالأزمة في فنزويلا وعودة سوريا للجامعة العربية. وإلى ما عدنا من تفاصيل الأخبار وأخرى غيرها.

مجلس النواب

في جلسة اللجنة العامة للبرلمان قال رئيسه فلا عن محمد عبد الحميد في «الأهرام»: «أكد الدكتور علي عبدالعال أنه لا يتكهن بنصف أن الاختيار الواعي، لبعض النصوص الدستورية التي استحدثها دستور 2014 كيف أنها تحتاج إلى بعض المراجعة، وليس في ذلك عيب أو انتقاص، وتجارب الدول حولنا تشهد بذلك. كما أكد أنه يجب أن تكون بوضوح أي تعديل يتعلق بالتنظيم الدستوري لسلطات الحكم، ببناء مؤسسات قوية وموازنة وديمقراطية تستطيع الاضطلاع بمسؤولياتها بكفاءة، دون المساس بالصلاحيات الأساسية التي خلفها الدستور». واستعرض عبد العال أهم المبادئ التي يقوم عليها التعديل ومنها: دعم المرأة ودعم تفعيل الشباب والمسيحيين ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة والمصريين المقيمين في الخارج بخصوص ثابتة ورأسخة لا تقبل التأويل. وإنشاء غرفة ثانية للبرلمان «مجلس الشيوخ» توسع قاعدة التمثيل وتضمن للجمع وجود قدم في المجالس النيابية. كما تضمنت التعديلات معالجة القصور الشديدي في تحديد مدة تولي رئاسة الجمهورية لتصبح ست سنوات بدلا من أربع سنوات، التي أثبتت واقع الحال وواقع المنطقة وظروف البلاد عدم مناسبتها وتمتصت التعديلات المقترحة على استعدادات نائب رئيس الجمهورية لرئاسة المجلس، كما وردت في التعديل. وإلغاء بعض الإصلاحات في نظام اختيار رؤساء الجهات والهيئات القضائية والنائب العام ورئيس المحكمة الدستورية العليا. وأشارت التعديلات إلى أن الواقع العملي أظهر أن للجهات والهيئات القضائية شؤونًا مشتركة يتعين أن يقوم عليها مجلس تنسيقي يرأسه رئيس الجمهورية، بوصفه رئيسا للبلاد، كما وردت في التعديلات المقترحة أن القوات المسلحة في الحماية والضامنة للديمقراطية ومدينة الدولة، وهذا واضح وواضح من احتياجات هذه القوات، التي دائما ما وقفت وبجوار الشعب وانحازت لاختياراته، وبالتالي تتعين إعادة النظر في صياغة هذه المهمة بما يعكس هذا الفهم وهذا يقضي إعادة النظر في طريقة تعيين وزير الدفاع».

معالجة السبلات

وفي «الأخبار» قال كرم جبر: «التعديلات الدستورية تقوض جديد للرئيس ليستكمل ما بدأ من الاستقرار التي ترسخت معالمه، واستعادت الدولة مؤسساتها وهويتها ومكانتها، عربيا وإقليميا ودوليا، والاستمرار في المشروعات الكبرى لبناء الدولة وإصلاح الأوضاع الاقتصادية، مصر تتغير للأحسن، وكان ضروريا تعديل بعض النصوص الدستورية المحيكة لحركتها، خصوصا أنها وضعت في ظروف تختلف تماما عن الأوضاع الحالية وكان ضروريا معالجة السبلات والتغرات التي ظهرت أثناء الممارسة في السنوات الأخيرة».

الشعب صاحب السيادة

«الشعب هو صاحب السيادة وحده يمارسها في الدستور، وهو مصدر غلاب في تلك السلطات بنص المادة الرابعة من الدستور. وهو من يملك تعديل الدستور، وهو صاحب السلطة عليه، فأي تعديل على الدستور لابد أن يطرح على الشعب للاستفتاء عليه، وما يقدمه نواب البرلمان طبقا لحقهم في تعديل الدستور مجرد اقتراحات تعود إلى الشعب صاحب الحق الأول والأخير في إبداء رأيه فيها. إن الدستور هو صناعة الشعب وكل ما هو من صنع البشر فهو قابل للتعديل خاصة إذا كان للأفضل في رأي محمود غلاب في «الوقد»، الذي يدل على أن الدستور ليس صنفاً قديما، ولا قرآنا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، هو أن الدستور نفسه حده طريقة تعديله ووضع سلطة التعديل في يد رئيس الجمهورية، أو خمس أعضاء مجلس النواب، وبذلك للمادة «226» التي حددت طريقة التعديل، فإن الطلب يشمل تعديل مادة، أو أكثر من مواد الدستور، ويذكر في الطلب المواد المطلوب تعديلها، وأسباب التعديل، ويناقش مجلس النواب طلب التعديل خلال ثلاثين يوما من تاريخ تسلمه، ويصدر المجلس قراره بقبول طلب التعديل كلياً، أو جزئياً بأغلبية أعضائه، وإذا رفض الطلب لا يجوز إعادة طلب تعديل المواد ذاتها قبل حلول نوب الاعتقاد التالي. وإذا وافق المجلس على طلب التعديل، يناقش نصوص المواد المطلوب تعديلها بعد ستمين يوما من تاريخ الموافقة، فإذا وافق على التعديل ثلثا عدد أعضاء المجلس، عرض على الشعب للاستفتاء عليه خلال ثلاثين يوما من تاريخ صدوره هذه الموافقة، ويكون التعديل نافذاً من تاريخ إعلان النتيجة، وموافقة أغلبية عدد الأصوات الصحيحة للمشاركين في الاستفتاء، وجاء رأينا فإن الذين تقدموا بطلب تعديل بعض مواد الدستور هم نواب الشعب، وقد شأت التعديلات من رئيس الجمهورية، ليس لأنه ليس ساعيا للتعديل الدستوري، وفي الوقت نفسه لا يستطيع أن يصادر حقا للشعب في تعديل دستور، لأن الدستور عقد اجتماعي توافق عليه الشعب لتنظيم العلاقة بين سلطات الدولة في أداء مهامها، وعندما يجد الشعب ما يستوجب تعديل الدستور، إذا اثبتت الممارسة أو كشف التطبيق عن جوانب هذا الخطأ، فلا يوجد ما يمنع من التعديل، ومبدأ تعديل الدستور موجود في كل دول العالم، وفي حالتنا فإن الدستور الحالي صدر في فترة كانت تواجه فيها الدولة ظروفًا قاسية من فعل جماعة الإخوان، واطلقت عليه دستور الصلوة، ونحن حاليا دولة مستقرة تحتاج إلى تفعيل الحياة السياسية، ومنح فرص أكثر للقوى الفاعلة في المشهد السياسي، وجاء الاقتراح من نواب الشعب، وبهذه المناسبة أتوجه بالشكر إلى الدكتور عبدالهادي القصبي رئيس الاتحاد دعم مصر، الذي أخذ هذه المبادرة للتعديل باسم الائتلاف، واعتقد أن أغلبية نواب المجلس يتوافقون حول التعديلات المطلوبة، وعلى الأخص عودة الغرفة البرلمانية الثانية تحت أي مسمى، وإن كان الاقتراح قد استقر على العودة إلى مجلس الشيوخ، والطلب أن يكون هذا الجديد



كشف جديد بحسب لضريفنا، أنقذنا مومياء من بقايا الطبقة المتوسطة ورمناها بكفاءة مذهلة

من أسباب الانتحار، فغيابها يؤدي إلى تسمم حياة البشر، السيدة التي انتحرت مؤخرا تحت عجلات الترو لم تجد زوجها ورجمها أو يرحم أولاده، لم تجد بين أفراد البيت الذي خرجت منه من يعاطف مع مأساتها ومأساة أطفالها. حاصرها الجميع بالهم والغم والكرب العظيم فاهتزت نفسياتها وسقطت قيمة الحياة في نظرها فعملت ما فعلت «التراحم» - مثلته مثل التكافل - ثقافة، أساسها وجود الوحدة، ويبدو أن القوة الطيبة لم يعد لها وجود في حياة المصريين. وذلك خطر أعظم من أي خطر..

معارك ورود

والى المعارك والردود والهجوم العنيف الذي شنه بفسير حسن في جريدة «الواحدة» ضد من يناقون الرئيس وطالبهم برفع أيديهم عنه «قلنا تحت عنوان «ارفعوا أيديكم عن السيسي»: «قلنا ولن نمل من تتركها، ارفعوا أيديكم عن السيسي فانتقم الأكثر إساءة له، وبجهلكم تسببون بإسبائكم» - خلف إنجازاته، وأنتم من يصنع الفجوة بينه وبين الشعب الذي دفعه ندفا لقيادة البلاد في ظروف كانت الأصب. عودوا إلى ما كنتم عليه منذ 8 سنوات ستوارون خطا، إن كان في وجهكم حياة، كنتم تهفون ضد المؤسسة العسكرية وتتهمون الشرطة وتفتلون على القضاء، وتساندون من يخربون البلاد، وما أنتم تنصون بفسركم أوصياء على الشعب، تتحدثون باسمه تارة وباسم الرئيس أخرى والشعب والرئيس متمك برأء، تيدون وكانكم تحكرون حب الرئيس لأفسكم، وغالبيتكم كانت ضد رغبة الشعب في ترشحه للنساسة، لكن احترامكم التلون والنفاق من ذهب ولن أتسى، صار بضاعكم الكسب، التي جردتم من المصادقة والحياة، وإن كنتم لا تعلمون أنكم الخطر الحقيقي الذي يهدد استقرار البلاد، فاستفتاء بسيد لهواة الأوسوف يتأكد لكم أنكم سيبه البلاد، أنتم ومن سمح لكم بالمقاء. كنت أتمنى أن أرى حوراَ لماكرون على شافة مصرية، شريطة أن يكون الحوار من «السوزن الثقيل» يقال فيه كل شيء أسوء مما يفعله الإعلام الخارجي مع الرئيس السيسي، وتمنيت أن تقتلي بما شاهدناه في المؤتمر، فما قيل وما جاء على لسان الرئيس كان يكفي، لكننا نديننا لنجدون فاقوتعتنا عشوائيتنا من مصيدة الآخرين، وما رأيناها مؤخرا على شاشة قناة «فرانس 24»، كان تنويها لهدد العرشاوية كيكف لثانية برلمانية أن تتحدث بهذه الطريقة وتسمي بدون أن تدري مؤسسات الدولة والرئيس، بعد عجزها عن مواجهة استفزازات ناشطة فرنسية، أتمنى أن تشهد الأسابيع المقبلة بالأحداث الكثيرة إقصاء لشلة المتلونين الذين من شأنهم علينا أن نستغل أبرز ما نمتلكه من مقومات لدى بعضنا، بعضا، وهي الثقافة والتعليم ودورها في النهوض بالمشروع المصري خلال الفترة الحالية».

سجال قضائي

وإذا كان بشير قد تجنب ذكر تفاصيل ما جرى على القاعة الفرنسية منعا لإحراج المشارة المصرية، فإن محمد سعد عبد الحفيظ في «الشرق»، كشف عن اسمها وهاجم نظام الحكم واتهم بأنه المسؤول عن قتل السياسية وقال تحت عنوان «سجال قضائي»: «لا يوجد صفا لا مار على الهواء مباشرة بين النائبة البرلمانية غادة عجمي والناشطة الحولية الفرنسية كيرى تالون على برنامج «النقاش» المذاع عبر قناة «فرانس 24» يوم الأربعاء الماضي سوى أنه «وصلة روح قضائي» «أساءت فيه الثانية ليس للمجلس الذي تنتمي إليه فقط أو للنظام الذي بالغت في الدفاع عنه بل إلى الدولة التي غيبت عن السياسة وأخذت فيها أصوات الساسة قبل تجسدي عمى ليصبحوا لسان حالها، فوكيلة لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري أخذت الجلالة وأرادت أن تسعع حكمها ما يفرضه المجلس، إن الرئيس السيسي وله كل العزة أنقذ مصر والوطن العربي، بل للعالم أجمع من خطر الإرهاب»، ولأنها الكلف الذي أراد أن يزيد جمال عيني فوضع الكحل على من خلفه «عامها»، فذكرت أن مصر فقدت نحو 40 ألفا من أبناء الشرطة والجيش في حربها مع الإرهاب «أين حقوق الإنسان من الشهداء وأسراهم؟ هناك أكثر من 40 ألفا من الشرطة والجيش والأجانب يفتقدون فيها والنساء على المناشأة الفرنسية بحقوق إنسان عند ماما» وتحوالت على مواقع التواصل الاجتماعي إلى «فريند» خلال الأيام الماضية، ما جرى عاد إلى الذاكرة كيف كان ساسة نظام مبارك يوجهون معارضيه على الفضائيات المصرية والعربية والدولية، فحتى مع جرحهم في الخصومة وتلا عيهم بالأرقام والبيانات وتشكيكهم من نوابا من يوجهون، إلا أنهم كانوا على دراية بالمفاتيح التي يحدون فيها والنصائح التي يطون منها، المقارنة بين ما كان وما هو قائم كشفت حجم التدني في مستوى من يتصدرون للدفاع عن النظام، صدق فينا قول المنبئ «يا أمة ضحكك من جهلها الأم».

أن تقرب من انقضاء فترة الرئاسة الثانية للرئيس السيسي 2022/2018 بدون أن تكون قد أعدت خطة حزبية قوية استطاعت إفراز قيادات سياسية وكلا مرشحة للتنافس على منصب الرئاسة».

الحل الشامل

وفي «الأخبار» سخخ كرم جبر من الأحزاب وقال عن: «لا أنسى أحد رؤساء الأحزاب في الثمانينات عندما سألته عن برنامجه فرد: عندي برنامج شامل لحل مشاكل مصر في الإسكان والتعليم والصحة والأسعار والبطالة والخريجين، سألته عن برنامجه فقال: أنا عبيط أعلنه وتطشه الحكومة وتحل المشاكل وتفضل قاعدة في الحكم، وما سألته عن مصادر تمويل الحزب سب ولعن في ومحمد خالد يقول له الدم، وعندما ذهب لأحد من إعطاه مظهر فولى خمسة آلاف جنيه «في السر» وما سألته: هل أخذته قال أيوه أمال صرف على الحزب منين بعض الخبراء والمحللين يفعلون شيء نفسه».

توحيد حزبين

وننتقل إلى المحادثات التي تتم لتوحيد الحزب الذي أنشاه عمرو موسى وزير الخارجية وأمين عام جامعة الدول العربية السابق، وهو حزب المؤتمر مع الحزب الذي أنشاه واحد من الوجوه البارزة في عهد مبارك، وعضو أمانة السياسات حسام البراوي الأستاذ في كلية طب جامعة القاهرة وهو حزب «الاتحاد»، ومن كشف عن هذه المحادثات كان عمر صميذة رئيس حزب «المؤتمر» في ندوة أعدتها جريدة «اليوم السابع» وشارك معه عدد من قيادات الحزب، وأدار الندوة حمود سعد الدين وأعداه النضر هشام عبد الجليل ومحمد صبحي ومحمد خالد وغيره، وفيها قال عمر: «نحن حزبان، لدينا العديد من الملفات الفتوحة في كل القطاعات، وهذا ما سيكون محور النقاش والتفاعل داخل التحالف ولكن الأساس الدكتور حسام برداوي لديه رؤية ثابتة وفكر استراتيجي في ملف التعليم والثقافة، وهذا ما يسعى له الحزب خلال الفترة المقبلة من خلال شن حملات فكرية وتنظيم عدد من الندوات واللقاءات التثقيفية، من أجل إرساء قاعدة الدولة التوظيفية المدنية، وسيتم تنظيم عدد من الفعاليات الثقافية التي تجوب القرى والنووج لإرساء هذه القاعدة، والتصدى للحملات التشويهيية والأفكار المغرضة الهامة، لن يكون هناك دمج مع حزب الاتحاد ولكنه تحالف سياسي، لكل الموضوعات حل الموافقة على تدشين هذا الاتحاد مطروحة على طاوله المفاوضات، ولكن علينا أن نستغل أبرز ما نمتلكه من مقومات لدى بعضنا، بعضا، وهي الثقافة والتعليم ودورها في النهوض بالمشروع المصري خلال الفترة الحالية».

غياب التكافل

ليس هناك أي مبرر للانتحار، فمهما ضاقت سبل العيش بالإسكان، ومهما بلغ به اليأس من البشر المحيطن به، فعليه أن يعلم أن رحمة الله قريبة، هذا هو رأي محمود خليل في «الوطن» الذي رأى أنه خلال الأشهر الأخيرة تعددت وقائع الانتحار، خصوصا تحت عجلات الترو. آخرها واقعة انتحار سيدة (32 سنة) مطلقة ولديها 4 أطفال بسبب موروها بضائقة مالية. تبرير الانتحار بالاعواز الواحدة، والحاجة إلى المال ينطوي على قدر كبير من الاستسهال، الفقر آخر سبب يمكن أن نفسر به إقدام شخص على إزهاق روحه، فالعانة المادية عامل مشترك بين البشر، على محوري الجغرافيا والتاريخ، فهو موجود في كل مكان، كما أنه كان موجودا في الماضي، ولم يزل في هذا الحاضر وسوف يظل في المستقبل، شيء ما تغير في هذا المجتمع وواقفه أدى إلى هذا التكارر لحوادث الانتحار، يمكن أن يكون الثقافة الإيمانية، أو يكون في تراجع قيمة التكافل، أو سقوط قيمة التراحم بين أفراد المجتمع المصري، نوصف دائما بأننا شعب متدين، لكن شواهد عديدة تقول أن تديننا شكلي أو بالأحرى «لساني» فحن أكثر شعب في الدنيا يتحرك لسانه بذكر الله والحلف به (سبحانه وتعالى) وتقديم مشيئته على كل مشيئة، لكن قليلا من وصل الإيمان إلى قلوبهم وتمكن من مشاعرهم ونظرتهم إلى الحياة والأحياء، للحسين بن علي (رضي الله عنهما) قول شهير يصف به وضعية البشر من هذا النوع، يقول فيه: «الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على السنتمه يدارونه ما دارت معاشيهم، فإذا حصوا بالبلاء قل الديناوتون»، فهل توقفت عبادة الدنيا على عبادة الله لديننا؟ تأمل قول الله تعالى: «لا تقولوا أنفسكم أن الله كان يكرم حجاجنا، تراجع قيمة التكافل من الأسباب النابتة التي تكسر حياة المصريين في أي زمان، قيمة التكافل واحدة من العوامل المهمة التي حفظت لهذا المجتمع توازنه خلال حقب متعوتة من تاريخه، التكافل بين أفراد العائلة الواحدة، وبين الجيران والأصدقاء والأقرباء، أخشى أن أقول إن الطبقة الوسطى - رمانة الميزان في ثبات أو اهتزاز مبدأ التكافل - انصرفت عنه خلال السنوات الأخيرة، قد يكون لهذه الطبقة عذرها بسبب الغلاء المعيشي، لكن ذلك يجب ألا يؤدي إلى المصادرة الكاملة على هذه القيمة التي ظل كثيرون من أفراد هذه الطبقة مخلصين لها، في الحديث النبوي: «لا تحقرن من المعروف شيئا»، سقوط قيمة التراحم سبب آخر جوهر

السلع، هناك انقلات في تعريفه خطوط النقل الداخلي وعدم وجود ملصق يوضح قيمة ما يدفعه الركاب، في ظل عدم وضوح الرؤية أمام القيادات التنفيذية في مراقبة مواقف السيارات، المواطن ينتظر من البرلمان أن يتعامل مع قضية الأسعار بطريقة مختلفة عن تعامل وزارة التموين، البرلمان بيت الشعب وبيت التشريع ويملك سلطة فرض القوانين ومحاسبة المصيرين، وإذا لم يحسم البرلمان القضية يستكون الخسارة مرتين، خسارة في النجار وخسارة في النواب والبرلمان».

السيسي وماكرون

والى ردود الأفعال الكثيرة والمتواصلة على زيارة الرئيس الفرنسي ماكرون، وتصريحاته التي انتقد فيها النظام قبل وصوله إلى مصر، وأثناء وجوده فيها، واجتماعه مع عدد من ممثلي منظمات المجتمع الأهلي، الذين ينتقدون النظام، ففي «المصري اليوم» قال رئيس مجلس إدارتها الدكتور عبد المنعم سعيد، الذي أوضح أن كلام ماكرون كان موجها للمصريين ورد السيسي عليه كان موجها للمصريين وقال «الزيارة الفرنسية، كانت فيها محاولة للإلقاء الصالح التي جعلت من اللقاء حالة تعرفها مصر، كما تعرفها فرنسا وفيها من الأمن والسلاح ومجاهبة الإرهاب وبناء الاقتصاد المصري ما يكفى البلدين وزيادة الغيوم جاءت مع قضية «حقوق الإنسان» التي باتت سحابة الزيارات الغربية لمصر، ولم يكن لدى مصر «بطحة»، وإنما اجابت على أسئلة لم تضئ أبدا إلى نهايتها، التي تبحث عن محتوى الحرية والتظاهر، والفرق ما بين الرأي والتحرير، في كل الأحوال قال ماكرون كلماته وادعواته التي جاءت في باريس، ورد عليه الرئيس السيسي بكلمات موجبة إلى المصريين، بقر ما هي موجبة إلى العالم وربما كان على ماكرون أن يفكر في أن جوهر العلاقات بين الدول ليس يبقى دائما مصالحيه ينبغي مراعاتها، أما الدول فهي دائما متباعدة، وعندما عاد الرجل إلى وطنه حدثت أفكارا كان بعض منها من الرحلة وبعضها الآخر ربما على مائدة عشاء لا توجد فوقها سبب».

حكومة وزراء

والى الحكومة التي أشاد محمد الهواري في «الأخبار» بما حققته من إنجازات بالنسبة للأسعار، إلا أنه انتقد بعض أوجه القصور وقال عنها: «استطاعت الحكومة مؤخرا السيطرة على الأسعار وادعمت من الارتفاع العشوائي، مع انخفاض سعر الدولار، وجود الدولة لزيادة المعروض من السلع، خاصة السلع الغذائية، ظل انخفاض إنتاجنا من بعض السلع مثل الزيت الذي يتم استيراد 90% من احتياجاتنا منه من الخارج، ومن ضمن آليات السيطرة على الأسعار القرار العاجل الذي أصدره وزير التموين والتجارة الداخلية الدكتور علي الصليبي بضرورة تدوين السعر والصلاحية على عبوات السلع الغذائية العروضة في الأسواق، إلا أن هذا القرار لم ينفذ، ويبدو أن المنتجين أعلى صوتا من الحكومة، اعتقد أن تنفيذ القرار الوزاري بتدوين السعر والصلاحية على عبوات السلع الغذائية أصبح مطلباً شعبياً للحد من فوضى الأسعار في الأسواق وحماية المواطنين من الاستغلال، والحد من عرض سلع منتهية الصلاحية تهدد صحة المواطنين».

ضبط الأسعار

ولكن نادر نور الدين محمد في «المصري اليوم» يتساءل: «إذا كانت وزارة التموين ليس لها شأن بضبط الأسعار وترك القوضي تعم الأسواق، فلماذا تدخلت مؤخرا في أزمة ارتفاع أسعار البطاطس، وصارت تقاوى البطاطس من التلأجاف وابتاعها على كونها بطاطس اسواق، بما أدى إلى أزمة تضاعف أسعار تقاوى البطاطس الحالية بسبب تضاعف أسعار الاستيراد العاجل لها، عن أسعار الاستيراد المتروى والمتأخر؟ ولماذا تدخلت في العام الماضي في أزمة ارتفاع أسعار الطماطم وخلخت أسواق الجملة، واشترت كميات هائلة منها وظلت في الجمعيات التعاونية بسعر خمسة جنيهات فقط، ووقفت الحافظون ببيعون الطماطم في الأسواق ليقتوي الشعب تفاعل الحكومة مع الحدث وحرصها على مصلحة القراء؟ والرأي هنا أن هناك سلعا أساسية في الخضروات والسلع التموينية ينبغي أن تكون تحت الحماية البشورية للدولة، وهي البطاطس واليصل والطماطم في الخضروات، والفول والعدس والأرز والسكر وزيت الطماطم والمكرونة والزعفران واللحم المستوردة والنوابج في السلع التموينية، وأن هامش ربح لهذه الأصناف ينبغي أن يكون تحت عناية الدولة، كما فعلت المملكة العربية السعودية عام 2010 عندما استكش شعبيها الغني من ارتفاع أسعار اللحوم، وتبين أن السبب هو ارتفاع أسعار التسفير المسورد الذي تترعب السعوية على عتبة مستورديه، بسبب مبالغة المستوردين في أرباحهم فقامت بتحديد هامش ربح 8% فقط من إجمالي تكاليف استيراد الدولة، وبالقول قامت دولة الإمارات أثناء أزمة الغلاء العالمية 2010 بمنع رفع أسعار أي سلعة تم شراؤها بالأسعار القديمة، استغلا لأزمة ارتفاع أسعار الغذاء وأن رفع الأسعار لا يكون إلا بغير اختيار وصول السلع الجديدة، أما أن يشتري التجار المصريون الفول البلدي من الزارعين في شهر مايو/أيار الماضي بسعر 600-700 جنيه سعره وبيعونه حاليا بسعر 3600 جنيه للطن، ووصل سعر كيلو غرام الفول إلى 36 جنيها فهذا أمر مفروض»، وزار التموين وزارة شديدة التخصص وهي ليست وزارة ديبلوماسية، ولكها وزارة خدمية تتحكم في أمن واستقرار البلاد، وأسألو مبارك ماذا قال في أزمة شهداء الخبز».

العواز الجمعي

وفي «الأهرام» يقول حجاج الحسيني: «تظل علينا من جديد قضية ضبط الأسعار بعد الدعوة التي أطلقها مجلس النواب لطرح القضية على الحوار الجمعي، الدعوة تستحق التقدير، خاصة بعد فشل سياسات وزارة التموين في ضبط السوق ونذهب المناقشات إلى قرار الوزير بإلزام الشركات المنتجة والمستوردة للسلع الغذائية بوضع سعر البيع للمستهلك على السلعة، التي كان مقررا تطبيقه منذ أول يناير/كانون الثاني من العام الماضي، لا يزال حبرا على ورق، ولم يجد المواطن من ينقذه من مرض سعار التجار، من هنا جاءت أهمية دعوة 18 وزارة وعدد كبير من رؤساء الجامعات والأحزاب والمحافظين والأزهر الشريف والكنيسة ورجال الإعلام، لوضع حلول عملية لمواجهة ظاهرة انقلاص الأسعار، باعتبارها قضية أمن قومي، ولكن مع التنازل بدعوة البرلمان، أتمنى ألا يفيض الحوار ونذهب المناقشات والقرارات والتوصيات أدراج الرياح، ولا تدخل القوانين في التلأجة، فقد طرح في هذا المكان تحت عنوان روضة لعلاج الغلاء يوم 7 يوليو/تموز 2017، مشروع قانون يقم به النائب أشرف جمال لواجهة قوض الأسعار، وصدر القانون بالفعل، ولكن للأسف لم يتم تفعيل القانون على أرض الواقع، وبعيدا عن ضبط أسعار



توفيق قريرة*

عشنا... وما شطنا

أركب القطار وإلى جانبي يجلس شيخ ثمانيني يلبس لباساً صوفياً يناسب شتاء البلد ويتحدث إليّ كما يتحدث يتحدث بالأمثال كمن يريد أن يقع بأنّ الشيوخ حكمة. يكس الأثقال في غير محلها ويضحك وينز ويهزج ويسقط ويهزج ويموج فيلكنني عمداً وأنا صخرة لا تتحرك. العله بيني وبين نفسي وأنظر مشاهد الخصرة من النافذة وأصبر.

صبري عليه أقل طبعاً بكثير من الصبر على غيره في سنّه، أنا من أين جاني السكركي أنا رفي ابن ريفي ما علقني السكركي إلا من صمتي عليكم، وصبري وقلة حيلتي، من فهم أصاب بأمراض أخرى سيورثيها العيش بين من يفهم ويتجاهل، ومن بعد ويخلف، ويعلم الناس وهو جاهل، ومن يلبس لباس الإفرنج وذهنه قد كلفه الصدا وعشقت فيه القبية، ومن يذبح الشاة ولا يعرف سلعها ومن ومن ومن... هل عليك أي تعين معافي في بلاد تاركها الله أن تكون انصم وأبكم؟

عاد الرجل يلكنني هو يلكم بجسد كتلة صخرية، يهزها زلال على سلم ويختر، ضحك من سلم ويختر كما كيف سيقاس به ثقل كاذبٍ يجاورني ويتعدى على رقعة كرسين.. توقف القطار في المحطة وعينتي النزول فهمت بالوقوف؛ نظر إليّ يستعجلني الرّجل فجلست نكابة فيه.. قال وهو يختر على امرأة أريبعيني تجلس قبائلنا وتضع العلكة: عشنا وشطنا.. نظرت إلى المرأة ونظرت إليه تلومه فعاد يقول: هذه القبعات الإفرنجية سبب الجفاف وشخ المطر اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.. كتبت ليس قبة سوداء قبعات رعاة الشرق وليست أدري ما كان يلبس، وهل لراسه يلبس أصلا.. هل على رؤوسنا أن تصنف بحسب القبعات التي نلبسها: ألي تبعث أقل لك من أنت..

جلست في المقعد الشاغر قبائلي في القطار شابة لا أعرف إن كانت تلميذة أم طالبة كانت معها أخرى تقف حذوها.. عاد الرجل يعلق على قبعتي ويعد: عشنا وشطنا؛ قبعات الكفار على رؤوس المسلمين. أزعجني كلامه فظفرت لي رأسي الشباغين كانت الجاسنة تضع طربوشا من الصوف يختر من تحته شعر طويل كشرع عرجية، يبدو أن الرّيح لا تبتع به واعيته حتى اسروح بنام قلابا. أما الوافقة فكانت تضع قبة قبعتي وشرع بوطاة كلام العجوز فقالت له: أعنّ برأسك وعك من رؤوس الناس.. أعجبتني كلامها فابتسمت وأمنت في الانبساط حين رأيت الرّجل قد فترجا.. لعب الرّجل على الأخلاق.. فقالت الشابة الجالسة تنهزه وقد أطل لسانه على صدقيتها: عشنا وشطنا.. كانت الأريبعيني مزعجة من الشباغين تدعوها إلى الشاغب وعين الطلة اللسان على من يكرهها من أهل؛ فقالت: إنّه بمثابة جحما.. غضب الرجل وما يسطمنا لا دعا عليها، فتجّبت كئيباً تادع عنه وهو يمشيها.

قالت: عشنا وشطنا.. وقالت لي: أرايت كفتت عنه الأدي فاذاني.. في المحطة ما وشطنا.. استشاط الرجل غضبا ونزل في القطة الواو يلمتن ويعلن القبعات والباسي القبعات الأحيا معهم والأموات.

قالت لي الوافقة: لا عليك لا تهتم بما فعلتكم جميلة.. قالت لها الأريبعيني مسكين هذا الرجل تخلفه جوارح ولم يجبه.. سالتني: هل تعرفه؟ قلت: ليس أكثر من معرفتي بكن؟ قالت الشابة الوافقة: اشتريت لابي واحدة من هذه القبعات فلبسها لأجلي.. هي جميلة؟ قلت شكر لك.. في سنننا نلبس لأجل أولادنا، ولداي يريدانني أن ألبس هذا وأنا أتق في ذوقها.. قالت لي الجالسة: وهي تضحك في اطمئنان: يا عمّ ليس طربوشي الصوفي جميلا أيضا؟ قلت لها: طبعاً هو كذلك، وأضفت ما زحاً: ربّما هو أحلى طربوش في عين الشيخ الذي نزل. قالت: لم قلت لك يا عمّ.. أريد رايك أنت.. قالت: صدقيتها الوافقة: لا عليك حين يحدسك.. قالت الأريبعيني: قال لي الذي مرّه، حين كنت شباباً كنت نلبس الشاشية التونسية، وكان أردنا إشعار أهلنا بأننا نريد الزواج لنمليها سريعا ثم نوجها وكنا فلنا ذلك سهواً.. ضحكت البناتن وقالت صاحبة القبة الإفرنجية: وسأيل القبة لابي هذا اليوم وضحت جميعاً.. قلت: كمن يتحدث إلى نفسه ولكن الكلمة خرجت مسموعة: اللباس لغة.. قالت إحدى البنتين: يعني أنتي حين لابس قبة الصوف ولبس صدقتي أخرى نريد أن نقول شيئا.. قلت: ينبغي أن لا تضمر أنكما تريدان أن تقول شيئا ويفهم من تريدان أن تخاطبا به، أنا نلبسها لكنتين فهو ضرورة لآقاء البر، قالت إحداهما: يعني أنتي لو أملت طربوشي أمام أبي وعمّ أنتي أريد أن أتزوج ففندت يكون اللباس قد تاب عننا..

يا عمّ أقول لابي ما أريد بالسلام ولا احتاج لغة اللباس.. قالت: كان بعض التلام قديما ممنوعاً فصار شيئا شبيهاً معيا، وحين يضع الكلام خوفاً أو قداسة فإننا نعرضه بعلامات أخرى كاللباس.. قالت الأريبعيني وقد توقفت عن من العلكة: أنت تقصد أن الشيخ منذ حين كان يفهم من لباسك ما يزعجه؟ قلت: هو ذاك سيديتي.. هو يرى في قبعتي استغفارا فهو يعتقد أنها من لباس الكفار، أو صدق الديانات الأخرى.. قالت الشابة لباسة الصوف: أقبلت اللجلوس لأحوي لصاحبها: يا كافرة.. قالت الأخرى: أحسنت يا سلمة.. يا صوفية، قلت لها متعجباً: تعرفين الصوفية؟ قالت نعم: لي قريب مصوف.. قالت لي صدقيتها: أتذكرين من ورائي؟ سألته الأريبعيني قريب المتصوّف هذا ماذا يلبس؟ قالت: عادي يلبس الجينز وفي الأعياد يضع الطيب إن خطبني يوما فصصبح ملته متصوّفة.. ماذا يعجب فيها هذه الذنبا؟ قلت لها: الدنيا جميلة يا صغبرتي.. ثم ملت عليها هامسا: دك منه سخطيك لابني.. قالت يا ليت يا عمّ تدور رجل طيب تحب الناس.

زلنا من القطار ثلاثنا كان عليهما أن تركيا حافلة أخرى.. ونعتهما ولكن ظلنا نمشي معا.. اعترضني مقهي مخلط قالت صاحبة الطربوش الضوفي: اسمع يا عمّ يعز علينا أن نغارك.. نصف ساعة أخرى نصف نترش فيها عصيرا.. ما رايك؟ قلت: على الرّحب والمسعة.. في المقهي الفاخر وقتت بنت من البنين أمام المرأة الكبرى تسوّي شعرها.. وقت صدقيتها معي فنظر إلى البرنقال.. قالت لي: اسمع يا عمّ.. ليبت كنت أبي.. أشعر بأنك حنون ومنفتح، قلت: كيف عرفت؟ قالت: وجهك الطيب مثل أبي وشاح ينعك يا عمّ ما أجمله تضعه كما كان يضعه أبي.. شربنا العصير وودعتهما.. كم مضى من عام.. أضع قبعتي ووشاح العنق وأمتقي القاطرة نفسها في قطار شبه قفر: أقرا لصديقي يبارط: «لباس وجود يومي.. هو عندي إمكان من الإمكانيات التي تنتج لي أن أعرف نفسي» «رفع رأسي وأقف على الكلمات وأعود لأقرا: «للثياب وجود ذهني، المس وشاح عنقي فأنك حديث ذلك اليوم والمس طربوشي وأبتسم أتذكرني حين قلت للعجوز: عشنا وما شطنا. ثم فجأة شعرت بالضيّق، فعلا عشنا وما شطنا

*أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

السيرة الذاتية في الشعر: بحث عن الحقيقة التي تنقلت من قبضة الحكيات العادية

إذا علمنا أن السيرة الذاتية بوصفها نوعاً سردياً لم يتسم الاهتمام بها، نقدياً وأكاديمياً، إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، وعلمنا كذلك الجهد التأسيسي الذي بذله منظروها، وما رافقه من أيديولوجيا مضادة تحاول أن تتنازل منها وتتفتح عليها صورتها في الوسط الثقافي والجماعي، سندرك لم تأخر النقاش النظري والمعرفي بخصوص السيرة الذاتية الشعرية، أو الشعر السيرداتي، واستعصى معه إمكان اكتشاف العلاقة بين السيرة الذاتية والشعر بشكل جدي وواضح.

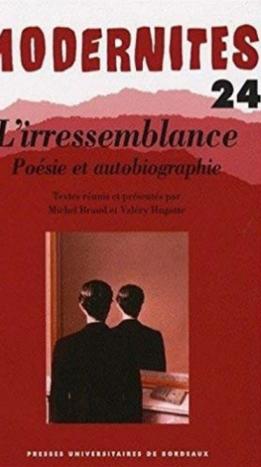
وقد شكّل صعود مشاريع الكتابة السيرداتية شعرياً طوال القرن العشرين، وما أتاحه من التباس أنواعها قوض الحدود بين الشعرية والسردية، ومنه انتبأ لجماليات الأنسا السيرداتية وتخييلاته داخل قضاء الشعر، طسوراً جديداً وذا أهمية بالنسبة إلى حياة النوع السيرداتي وعلاقاتها وإمكانات عمله، وذلك عندما أخذ النقد يلتفت إلى الحد المتوتر والسكوت عنه من العلاقة بين الشعر والسيرة الذاتية. لكن هذا النقد لم يكن نقداً خالصاً، فقد امتزج فيه النقد بالسجال، والمواقف بالواقف المضاد.

فعلوّم أن رواد التنظير للسيرة الذاتية كرسوا معظم جهودهم الفكرية في ربط السيرة الذاتية رأساً بالسر، وبالتالي فأغلب النماذج التحليلية التي استندوا إليها منتقاة من أعمال سيرداتية سرديّة، وسلكو فيها مناهج في التفكير والبحث مختلفة تناولت تجليات الذات في الخطاب من منظورات شتى (البنوية، السرديات، السيميائيات، جماليات التلقي...). وإن هم لم يستعيدوا بعض المحاولات التي اتخذت الشعر أداة لكتابة السيرة الذاتية، إلا أنهم أدلوا في هذا الصدد بجملعة من التحفظات المنهجية. من هنا، يفرض مثل هذا السؤال نفسه: كيف يمكن للباحث أن يتخلص من هذه النظريات السيرداتية المكرسة للنثر، وخاصة السرد، ليكتسب إطاراً نظرياً خاصاً ومستقلاً يستفيد مما سبقه ويكون ملائماً لدراسة تجليات السيرة الذاتية في الشعر؟

كان مجمل الدراسات التي اهتمت بالنزوع السيرداتي للشعر تأتي على نكرة عرّضا، أو أثارة ضمن إشكاليات مختلفة لا تتصل به إلا من أسباب ما موضوعاتية ووجدانية، غير أن تاريخاً جديداً قطع مع ما سبقه ووشن مرحلة جديدة في بحث هذا النزوع واستشكال علاقته وعناصر اشتغاله، هو ذاك الذي ارتبط بالبنوية النقدية: «حصة السيرة الذاتية داخل الشعر المعاصر: أي تجديد؟» (انظر مقالنا: السيرة الذاتية والشعر: أن لكتابة الشعر سيرة أناه تخيلية عبر تقنيات جديدة يستوجبها السرد «القدس العربي» 23 مايو/أيار 2015).

مراجعة الميثاق السيرداتي

أثارت الندوة اهتمام فليب لوجون ومحلته على مراجعة طبيعة تفكيره في العلاقة الإشكالية التي تجمع بين السيرة الذاتية والشعر، من منظور أقل دوماغية وأكثر انفتاحاً كما يبدو من خلال الدراسة التي نشرت لأول مرة في مجلة (Faute à Rousseau) عدد 29 فبراير/ شباط 2002، وأعيد نشرها في النسخة المنقحة من «الميثاق السيرداتي» (2005)، إذ نتالغ فيها جديداً للعلاقة بين السيرة الذاتية والشعر عند غيلبرت لوجون. بعد أن كان قد تناولها لأول مرة في دراسته «ميثاق ليريس، السيرة الذاتية والشعر» (1975)، يؤكد لوجون، بنبرة صريحة دالة، أن النثر لم يعد قيّداً في تحديد نوع السيرة الذاتية، فالشعر بات يشكل بطريقة الخاصة مقلداً رئيساً داخل الفضاء السيرداتي، بل «أخذ الشعر يضرب البالي على السيرة الذاتية.. وإذا كان كل منهما يمكن أن يكون وسيلة لأخر، فإنه ليس معيياً - في نظر - أن نطرح أنهما شيان مختلفان، وأن نحاول تعريفهما، ونعرض عن القول بأن بينهما نقاط تقاطع عديدة، وعليه، يمكن أن تؤخذ السيرة الذاتية بالمعنى الواسع والغامض، أو بالمعنى الضيق والدقيق. وكذلك الشعر. هكذا يتناول لوجون، بشكل حميمي وأكثر مرونة، طبيعة إشكالات العلاقة بين الشعري



الغنائية، إلى جانب ما كانت تمارسه الحدائة من أغواء على حقل الأدب، ومن بليلة في المولات، ففي سياق النقد ونقد النقد، برزت مساهمات طيبة فك مسألة العلاقة بين السيرداتي والشعري، وتعيد تأويله وفق «ميثاق سيرداتي» جديد يغلب التخيلي على الواقعي. ويمكن أن نحيل بهذا الخصوص على الكتاب الجماعي «اللاتشابه: السيرة الذاتية والشعر» (2007). يرد في تقديم الكتاب ما يعطي الانطباع لدى القارئ بأنه بصدد تأويلات جديدة لمسألة العلاقة وتفاصيلها السيرداتية إجمالاً، فقد بدا بما يشبه اقتناعاً «أن الشعر في توتره نحو السيرة

تداعيات الأفكار والكلمات محرّكا رئيساً، عبر تجريبه تقنيات مختلفة في الكتابة (الونتاج، التجديد)، وهو ما يجعل العمل الشعري نفسه يبني من خلال التفكك وإعادة التركيب وحدات المعنى أكبر بكثير من آفاقاً جديدة لا تقبل أي اختزال أو حد. يتيح لنا تحليل فليب لوجون الذي يشمل نصوصاً شعرية تنتهي لاتجاهات وتصورات كتابية متنوعة (الرومانسية، الشعر الحر، السيريالية)، أن ندرك أن السيرة الذاتية يعبر محكاتها إلى الشعر وعملها فيه، لا يسس النثمة فحسب، بل لنا الكتابة وعمل اللغة وقدرتها على التحول. فمن جهة أولى، نستشر حياة الشاعر وتدمج أناه الغنائي في سياق من البلاغية والتامل الاسترجاعي والعلاج بالتحليل النفسي، ومن جهة ثانية، ننقل من الحديث عن حياة الشاعر إلى حياة القصيدة وهي في طور التكون، بما يعنيه ذلك من تعليقات «ما قبل النص»، والمسودات، واليوميات، إنشاء الكتابة وإعادة الكتابة، فالكتابة السيرداتية الشعرية كتابة «شذرية»، من نتائج، بحث عن الحقيقة التي تنقلت من قبضة الحكيات العادية». بيد أن تحليل لوجون، وإن كان يعكس فهماً جديداً لعمل السيرة الذاتية في الشعر مثقوراً على العلاقة بين الميثاق الشعري، نجد حصراً مجرد تمارين مصطنعة، إلا أنه يتقدم من القصيدة عندما تحكي حياتها أو سرها وهي في طور التكون، ويحاول لوجون مقاطع النص، ويقترب من القصيدة عندما تحكي في التفكير والبحث مختلفة تناولت تجليات الذات في الخطاب من منظورات شتى (البنوية، السرديات، السيميائيات، جماليات التلقي...). وإن هم لم يستعيدوا بعض المحاولات التي اتخذت الشعر أداة لكتابة السيرة الذاتية، إلا أنهم أدلوا في هذا الصدد بجملعة من التحفظات المنهجية. من هنا، يفرض مثل هذا السؤال نفسه: كيف يمكن للباحث أن يتخلص من هذه النظريات السيرداتية المكرسة للنثر، وخاصة السرد، ليكتسب إطاراً نظرياً خاصاً ومستقلاً يستفيد مما سبقه ويكون ملائماً لدراسة تجليات السيرة الذاتية في الشعر؟

تأثرت الندوة اهتمام فليب لوجون ومحلته على مراجعة طبيعة تفكيره في العلاقة الإشكالية التي تجمع بين السيرة الذاتية والشعر، من منظور أقل دوماغية وأكثر انفتاحاً كما يبدو من خلال الدراسة التي نشرت لأول مرة في مجلة (Faute à Rousseau) عدد 29 فبراير/ شباط 2002، وأعيد نشرها في النسخة المنقحة من «الميثاق السيرداتي» (2005)، إذ نتالغ فيها جديداً للعلاقة بين السيرة الذاتية والشعر عند غيلبرت لوجون. بعد أن كان قد تناولها لأول مرة في دراسته «ميثاق ليريس، السيرة الذاتية والشعر» (1975)، يؤكد لوجون، بنبرة صريحة دالة، أن النثر لم يعد قيّداً في تحديد نوع السيرة الذاتية، فالشعر بات يشكل بطريقة الخاصة مقلداً رئيساً داخل الفضاء السيرداتي، بل «أخذ الشعر يضرب البالي على السيرة الذاتية.. وإذا كان كل منهما يمكن أن يكون وسيلة لأخر، فإنه ليس معيياً - في نظر - أن نطرح أنهما شيان مختلفان، وأن نحاول تعريفهما، ونعرض عن القول بأن بينهما نقاط تقاطع عديدة، وعليه، يمكن أن تؤخذ السيرة الذاتية بالمعنى الواسع والغامض، أو بالمعنى الضيق والدقيق. وكذلك الشعر. هكذا يتناول لوجون، بشكل حميمي وأكثر مرونة، طبيعة إشكالات العلاقة بين الشعري

الغنائية، إلى جانب ما كانت تمارسه الحدائة من أغواء على حقل الأدب، ومن بليلة في المولات، ففي سياق النقد ونقد النقد، برزت مساهمات طيبة فك مسألة العلاقة بين السيرداتي والشعري، وتعيد تأويله وفق «ميثاق سيرداتي» جديد يغلب التخيلي على الواقعي. ويمكن أن نحيل بهذا الخصوص على الكتاب الجماعي «اللاتشابه: السيرة الذاتية والشعر» (2007). يرد في تقديم الكتاب ما يعطي الانطباع لدى القارئ بأنه بصدد تأويلات جديدة لمسألة العلاقة وتفاصيلها السيرداتية إجمالاً، فقد بدا بما يشبه اقتناعاً «أن الشعر في توتره نحو السيرة



عبد اللطيف الورابي*

الذاتية، يلتزم بأن يعيد ابتكار أشكاله المبروقة، ويمتخ نفسه حرية تغيير الذات لكي توجد بشكل أفضل، كما يخلخل تصوراتنا المتكسبة..

وبما أن الكتاب أكد منذ البداية على خاصية اللاتشابه بين السيرة الذاتية والشعر، بين نظام سردي تاريخي وقاعدي مواضيع عليه وآخر محط سؤال يستشكل النظام السيرداتية فيه، فقد ظلت المقاربات التي اشتمل عليها تركّز على العلاقة بين السيرداتي والشعري، وتفكر فيها عبر رؤى زوجت بين الوعي التاريخي والنظري، وبين الميخس التحليلي الذي اهتم بالموضوع السيرداتي في أعمال شعراء أساسيين من أمثال فيكتور هوغو، ونيقوال، وأرثر رامبو، ولوتراميون، وهنري ميشو، وريمون كينو وغيرهم من شعراء الحدائة الفرنسية، حيث تميز الشعر فيها بالتشويش على ما بين السرد والشعري من قطاع محدود، وبما أن إعادة التفكير في مثل هذه العنصر يمر عبر تفكيك تعريف لوجون، فقد اشتغلت تلك المقاربات بلطح أسئلة جوهرية تهم الذات الغنائية، ونظام الأنواع، وصيغ التلطف، والمرج والتخيل.

في هذا الإطار، تميز اييريك بينوا بين الذات الشخصية المرجعية والذات الغنائية المخيلة، وترفض اعتبارهما «مقولات ثابتة»، فيما ترى أن الذات الشعرية تقيم «في توتر بين المرجعية والتخييلية». وقالت: «حتى إن لم يكن الشعر سيرة ذاتية بصريح العبارة، فإنه مع ذلك يمكن أن يكون سيرداتياً بقدر ما يخترط في ما يسميه لوجون فيها بالتشويش على ما بين السرد والشعري من قطاع محدود، وبما أن إعادة التفكير في مثل هذه العنصر يمر عبر تفكيك تعريف لوجون، فقد اشتغلت تلك المقاربات بلطح أسئلة جوهرية تهم الذات الغنائية، ونظام الأنواع، وصيغ التلطف، والمرج والتخيل.

استطاعت النقاشات الجادة التي أعقبت الندوة، أن ترسم النطاق الواهن لاستراتيجيات الكتابة الشعرية في علاقتها بالخطاب السيرداتي، بمسوازة مع التطور الذي كان يشهده علم النص والخطاب، ومع النقاش الذي كان يباشره من التفرقة وتكامل بينهما، ما سبق، رومان ياكوبسون وهينغو فريديرش وكيت هامورغر، مستدئين فيه إلى التحليلات النقدية الجديدة للنوع والبنيات والذات الغنائية.

الغنائية، إلى جانب ما كانت تمارسه الحدائة من أغواء على حقل الأدب، ومن بليلة في المولات، ففي سياق النقد ونقد النقد، برزت مساهمات طيبة فك مسألة العلاقة بين السيرداتي والشعري، وتعيد تأويله وفق «ميثاق سيرداتي» جديد يغلب التخيلي على الواقعي. ويمكن أن نحيل بهذا الخصوص على الكتاب الجماعي «اللاتشابه: السيرة الذاتية والشعر» (2007). يرد في تقديم الكتاب ما يعطي الانطباع لدى القارئ بأنه بصدد تأويلات جديدة لمسألة العلاقة وتفاصيلها السيرداتية إجمالاً، فقد بدا بما يشبه اقتناعاً «أن الشعر في توتره نحو السيرة

* شاعر وكاتب مغربي

الاستبداد وصناعة الثقافة

لدى (الأخرين) غريزة البقاء والتعود وحفظ الذات لقبولها استغلالهم مندمجين في المنظومة السلطوية، متعلمين الخضوع ليصبحوا أكثر عقلانية، بالأ يتصموا بالقباليات التي تتطلب التفكير الواسع لغايم الحرية والعدالة، بل بقوليتها مقاساً للسلطة، فأصبحوا بطانة ثقافية لها، تدعمها وتساندها، وحقيقة هذا ما مؤرس على شعوب كانت راحة تحت سيطرة أنظمة ديكتاتورية، وشعوبنا العربية التي ما زالت إلى يومنا كذلك، فتعاهي عالم السياسة الذي يعطل الدولة السلطوية التي تتخذ الشكل المغلق، مع العالم الثقافي الذي يعطل العقل، سك مصطلحا قديحاً «صناعة الثقافة» بحسب تعبير (هوركهايمر)، فتلك الصناعة أدت دور أيديولوجيا العقل الأداتي، باعتبارها جزءاً من الحياة في إفرار العقل من مضونه، ومن أثره الثقافي في طرح أسئلة كثيرة عن الحرية والحقيقة والكرامة البشرية والمساواة، وقدمت الأنظمة الاستبدادية الفهم لشعوبها، بردها منظومة إعلامية متكاملة من فنون وتقنيات وعوالم الفن والترفيه، ومن إدراكها للأثر الذي تؤديه الثقافة في حد إدراكنا لما هو قيم معرفية لجأت إلى إضفاء طابع جمالي على سياسيتها الشمولية.

هذا النهج لم يكن بعيداً عن مجتمعاتنا العربية، التي تستجير عليها ديكتاتوريات متعاقبة خرجت منها ثورات ما يسمى «الربيع العربي»، تقوم فيها صناعة الثقافة على المبالغة، وبمؤامرة وحشية من البطانة الثقافية؛ نسجتها حولها السلطة على الأفراد، ويغير تحول فكري وذهني أزدته تلك الثانية على كل الأصعدة الثقافية، ضبغت أعمال السينما والفنون والإعلام بعنصر التهويل، فالسينما مثلاً بالنسبة لصناعتها تسعى نحو الجماهير والأفراد، بغية التأثير فيهم من خلال ثقافة الصورة، فهي الرمح الذي يضم الصورة، فإذا ما أسقطت فلسفة الصورة وتقنياتها، وجبرت ثلاث السلطة، وتم لها ذلك، تصبح السينما والصورة خليطاً زائفاً للواقع بل لمشاهد المفروضة على إدراكنا الحسي الواعي، وتحت ضغط هذا التزييف تتعدو كافة الصور كليشيات بصرية وسعوية، وحتى نفسية تؤثر في الجماهير، فنرى مؤخرين من مجتمعات اختزلت عندهم في تقديم مشاهد بصرية من أفلامهم ذات بعد واحد وهو ما دأبت على ترسيخه، فلا بد من سلطنتها ولان منظوريتها الثقافية (البطانة) ولا ن الأمان والاستقرار إلا تحت لوائها، وكل ما عداها فهو في خاتة الإرهاب، هي حالة التشوه الأيديولوجي التي تعيشها، تعبر عن إحقاقنا في رصد الواقع وملاحظته بشكل دقيق، نوع من الوعي المزيف غلف الأدمغة، فحال حجابا ستر عبر الاستبداد فضحه، ورداء يستردديه مجتمعاتنا العربية لسنوات مقلبة، وهي تقول بكل فخر صناعة وطنية؛

الثقافة ليست ظاهرة مادية ثابتة، بل إنها خاضعة في مدار دينامية التاريخ، وفي عوالمها المتعددة لتأثيرات مؤلمة، توضع بقاء أو انحلال شكل محدد من أشكال المنظمة المجتمعات، وباعتبار أن للثقافة أهمية تفريرية؛ بوصفها مجال تأثير وفنن تستحق التعرف عندها، وذلك لدورها المحوري في إحداث ثورة في طبيعة الأنظمة الشمولية، والتقدم الإنساني، وفي طبيعة الضبط الاجتماعي والديني، فاي تغيير في ميدان الثقافة سيضمحل عناصر فكرية، هي بالضرورة سيرورات عامة، دنيا وفنونا وعلومًا، لكن تغيرات أخرى مثل القوانين والعادات والرأي العام والتقاليد، توجب نشوء علاقة بين الثقافة والأفراد، طرفاها النظرية والممارسة، وهما بطبيعة الحال لتساعدان الإنسان على الاعتناق والتحرر، بيد أن المكونات الثقافية للأنظمة الشمولية، تخضع تلك العلاقة لسلطتها، بغية الوصول لغاياتها.

بعدها الأول؛ كان التغييرات في الاقتصاد السياسي، والبعده الثاني؛ التغييرات في علم النفس الاجتماعي، أما البعده الثالث؛ ظهور في صناعة الثقافة، التي مثلت العقل بمعناه الواسع؛ مختزلاً لوظيفته الذاتية؛ التي ترى العالم مؤلفاً من موضوعات؛ مهمة العقل فيه الكشف عن أفضل طريقة للتعامل مع هذه الموضوعات سواء أكانت اجتماعية أم إنسانية أم سياسية، هنا هذا العقل خرج عن تلك الوظيفة فأصبح أداة تكيف براغماتية موجبة نحو النفعية عندما استطاعت تلك الأنظمة الشمولية إخضاعه والمكونات الثقافية لها، «فحين يلجأ ديكتاتور هذه الأيام إلى العقل، فإنه يعون بذلك؛ أنهم يملكون أكبر عدد من الزناتين، فهم من العقلانية بما يكفي لبنائها، وهي الأخرين أن يكونوا من العقلانية بما يكفي للخضوع لهم»، هذا كلام ماكس نوركهايمر، الذي يرى أن العقل الأداتي لديه الحاح السيطرة والتحكم، وهذا يقودنا للفؤل: إنه أصبحت



منار يزيك*

نظر المخرج، بإدراجه صوراً خاصة لمشاهد تمثيلية لأناس مقطوعي الرؤوس، ورفدها بصور تشكيلية لشعارات نيدية لدولة الخلافة مثلا، الغرض منها إبعاد الجماهير عن الواقع الفعلي، وإضفاء مناخ نفسي مقصد إشارة الحزن والشبقة، وردود الأفعال انكاسية للمشاعر الإنسانية تجاه الانتفاضات، لحصرها بتلك الصور الوحشية، بالإضافة إلى مشاهد العنف المسلح ضد المدنيين، التي يستند فيها المخرج إلى الصورة ذات التأثير العاطفي؛ لنقل المشاهد إلى ضفة أخرى من الحقيقة المزيقة، ومُشاهد الخراب والدمار وسقوط القذائف على المدنيين والتكيز على صور الأطفال بعد التفجيرات، خصوصاً في المدارس الماخوذة من زاوية واحدة مركزية عند عتبة الكاميرا، وأغفال مشاهد قصف الطائرات والاعتداء على المتظاهرين والمجازر في الميادين والبلدات، إنه ضرب من ميل محرك على عصب حساس.

إن صناعة السينما داخل أزوقة تلك الأنظمة قائمة على كليشيات ثابتة ومتغيرة في آن معاً، تغيرها وفق دينامية الواقع السياسي والاجتماعي؛ ثباتها في استبدال مُطلق مغلق، فتحولت تلك الصناعة إلى أداة لتأثير الجماهير ومصدر لتسكين الأفراد وتهديتهم. قالت مجتمعاتنا بعد ربيعها الخريفي متشرذمة الليل، مغيبة الحقيقة، وفاقة الذاكرة الحية، ونحن في ذا نضع أثر أفكارنا في ديمومة عيشنا أيها، لذلك نتحول الأفكار إلى سلاح استولايكي تحرك السلطة، وتساير الواقع الجديد المفروض عليها، أفكار مفصلة ومزوجة ومنسقة على شكل زعي مُستهلك في سيرورة مغلقة، تخدها في صناعاتها الثقافية؛ تُنسج في معامل الديكتاتورية، وتُعرض في سوق الإنتاج السيميائي التي أنها ضرب من التوتري، لقد تحولت صناعة الثقافة إلى قوة تكويسية رجعية بغعل تماهي المنظومة السلطوية مع العقل الثقافي؛ تجعل ما تسنده تلك المنظومة من أفكار بعيداً عن الشك والمساءلة، فهي تريد استجابة شبه آلية للأفراد لأنهم يترجمون ويردون رؤية الأنظمة الاستبدادية؛ التي يريدون من خلالها إعادة بناء الإنسان المؤلبد بفكرها ورؤيتها، الخارج عن إمكانية التقدم، المتمسك بالعقل الأداتي والمتغافل أهمية فعل العقل التواصلية المنتجة، الذي يعطل دور الثقافة الحقيقي وأثرها في التخيرات؛ ليكون (الإنسان) نواة لاجتمع مُعاد الهيكلة وفق مصالحها، فتخيم يجعل سيرورة التشويش تصل لحالة من التحقق الكامل في الثبات للواقع الاجتماعي والسياسي والعكري، بما يخدم تلك المعامل، ويشترعن عملها، ويسوق صناعاتها، التي أوضحت ما للجال الثقافي على المستوي المجتمعي من مؤديات وتأثيرات سياسية ارتبطت ارتباطاً محايثاً، ثم لتلك غداً كل بديل عن الوضع القائم عندها قد خنق والحياة فيه غدت بأسلوب جذاب مخادع، ظهر فيه التواطؤ بين عين السينما وعين الكاميرا وعين الإنسان بمونتاج هو من دون شك بناء لوجهة نظر العاين الإنسانية

* كاتبة من سوريا



تيسا تومسون



إبطال فريق فيلم «أرجل أسود» في سان فرانسيسكو»

اختتم أعماله في غياب تام للأفلام العربية هذا العام سيطرة للأفلام العرقية والأثنية على مهرجان «صندانس» للمرة الأولى في تاريخه

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

أسدل مهرجان «صندانس» للأفلام المستقلة الستار على فعالياته مساء أمس بالإعلان عن الفائزين بجوائز. وعلى رأسها جائزة الحكام الكبرى للأفلام الدرامية الأمريكية، التي ذهبت لفيلم المخرجة تشينوني تشوكوا «كليمنسي»، الذي يدور حول سجناء تعارض حكم الأعداء، بينما منحت جائزة الحكام الكبرى للأفلام الوثائقية الأمريكية لفيلم «ثانفو وانغ» و«جيبالينغ جانغ» و«ولسة طفل واحد»، الذي يكشف عن المصائب التي نتجت عن سياسة طفول واحد في الصين.

أما جائزة الحكام الكبرى للأفلام الدرامية العالمية فكانت من نصيب فيلم المخرجة البريطانية جوانا هونغ «ذي سوفيتر»، الذي يدور حول طالبة كلية أفلام تقع في حب شاب غريب الأطوار، بينما كانت تصنع فيلمها الأول، ويفرقها في أزمنة ماضية ونفسية، تضع أحلامها وبرامجها في خطر. بينما فاز بجائزة أفضل فيلم وثائقي عالمي المخرجان المقدونيان ليجيوميير ستيفانوف وتامارا كوتيفسكا «بلد العسل»، الذي يحكي قصة مربي نحل يعيش وحيداً ولا يرغب وجود أحد حوله.

معظم الجوائز ذهبت للأفلام لغير البيض

المثير هو أن معظم جوائز المهرجان ذهبت للأفلام من مخرجات أو مخرجين غير بيض ومن ضمنهم كان فيلم المخرجة الدنماركية من أصول عربية، «مي التوخي» ملكة القلوب، الذي يدور حول محامية. من أشد المدافعات عن ضحايا التحرش والاستغلال الجنسي، تحري ابن زوجها المراهق وتمارس الجنس معه.

التعددية العرقية والجنسية في الجوائز كانت نتيجة التعددية، التي صبغت أفلام مهرجان هذا العام، الذي اعتبره المحققون أكثر المهرجانات تعددياً في التاريخ، إذ أن أكثر من 50% من الأفلام كانت من إخراج نساء أو غير بيض. وكفى الإنعاش الصحافي الافتتاحي قبل عشرة أيام، كشف مؤسس ورئيس المهرجان، روبرت ريدفور، أنه فضلاً عن اختيار أفلام عرقية وأثنية، ركز المهرجان هذا العام على دعوة نقاد ملونين لتصبح نسبيته أعلى من نسبة النقاد البيض للمرة الأولى في تاريخ المهرجان. وذلك لكي لا تهيم أفلام البيض على قوانين الإعلام.

شركات الانترنت حاضرة بقوة

مبادرة المهرجان لم تذهب سدى إذ أن المحققين وصفوه بأفضل مهرجان سينمائي من ناحية جودة

الأفلام الفنية ومضامينها، فضلاً عن فوز الأفلام العرقية والنسائية بأهم الجوائز، كانت أيضاً أكثرها إثارة للجمهور وحقت أكبر صفقات شراء وعلى رأسها فيلم المخرجة البريطانية - الهندية غوريندار غادها «أعمى بالضوء»، الذي تدور أحداثه في ثمانينيات بريطانيا ويحكي قصة طالب مدرسة ثانوية باكستاني ابن عائلة مهاجرين فقيرة من مدينة لوتنن تلهمه أغاني مطرب الروك الأمريكي بروس سبرينغستين ياسعني لتحقيق حلمه ليصبح كاتباً، بعد أن كان ياشأ من حياة مصورة بين مجتمع عصري وعائلة محافظة، الفيلم قوبل بالتصفيق الحار وخصال ساعات من عرضه الأول، اشترته شركة أمازون بـ 15 مليون دولار، ليصبح أكبر صفقة بيع في المهرجان.



المخرجة شونني شوكو

أمازون اقتضت فيلم تعددي آخر مقابل 13 مليون دولار وهو «آخر الليلة» من إخراج الكندية الهندية نيشا غاناثارا وسيناريو الكوميدية الأمريكية الهندية ميندي كيلينغ وبطولة النجمة البريطانية إيما تومسون، التي تجسد دور مقدمة برنامج تلفزيوني شهير يعاني من هبوط حاد بنسبة المشاهدين وعلى وشك أن يلغى لأن نتكتها صارت مملعة، فتجدد امرأة هندية لطافم كتابها الرجال البيض لكي تحسن سمعة البرنامج، وفعلت، الكاتبة الجديدة تلهمها في تغيير نهجها وبالتالي تنقذ برنامجه من الإلغاء.

شركة الإلكترونيات أبل أيضاً حضرت المهرجان بحثاً عن أفلام للربح على منصتها الإلكترونية ودفعت خمسة ملايين دولار لفيلم المخرجة الأمريكية النيكسونية مينهال بايغ «هالسة»، الذي تدور أحداثه في بلدة أمريكية ويتناول قصة طالبة مدرسة ثانوية مسلمة محبة تعيش حياة سعيدة مع والدها المحامي وأما رية البيت، ولكن عندما تقع بحسب زميل أمريكي، يتور والدها ضدّها ويعنيها من مقابلته ويحاول إجبارها على الزواج من شاب باكستاني، قصة الفيلم مبتدلة لأنها طرحت في أفلام أخرى عدة مرات، أخرجها كان فيلم «ماذا سوف يقولون»، الذي مثل الزوج في مناقشة جوائز الأوسكار الأخيرة. هذه النوع من الأفلام تخلد الفكرة النمطية السائدة في الغرب أن الرجال المسلمين كارهون للنساء بدون فهم الضغوط الاجتماعية، التي تدفع هؤلاء الرجال للتصرف بهذا الشكل.

شركة نيفليكس أيضاً حضرت بفيلمها، التي ضمت

فيلمًا من إخراج الممثل البريطاني - الأفريقي تشويتيل ايجيوفور «الطفل الذي سخر الريح»، الذي يحكي قصة طفل في الثالثة عشرة من العمر ينقذ أهله من هلاك محتّم من الجوع عندما كانت بلدته مالاوي من جفاف أسفر عن خراب الأراضي وموت الحيوانات والبشر في بداية الألفية.

الطفلة استخدمت عجل عربية والدها الهوائية لبناء مطحنة هوائية ولدت الكهرباء لتشغيل مضخة ماء لضخ الماء من البئر لسري الأراضي الجافة.

الأفلام السياسية

مهرجان «صندانس» معروف بعرض أفلام تعالج الوضع السياسي في الولايات المتحدة، وبينما عالجت الأفلام الوثائقية الوضع السياسي الراهن، وخاصة بما يتعلق بإدارة الرئيس الأمريكي الحالي، دونالد ترامب، على غرار فيلم «ستون»، الذي تناول شخصية روجر ستون، العقل المدبر وراء انتخاب دونالد ترامب للرئاسة، وقيلم «أميركان دارما»، عن العقل الأيديولوجي لدونالد ترامب وهو ستيفن بانون، أفلام وثائقية أخرى عالجت صعود اليمين المتطرف للحكم في البرازيل في فيلم «على حافة الديمقراطية» أو فيلم «غزة»، الذي يسرر الواقع المناوي في قطاع غزة من منظور سكانها.

أما الأفلام الروائية فحاضت في قضايا الماضي القريب وأبرزها فيلم سكوت بيرن «ذي ريبورت»، الذي يسرد قصة موظف في السينات الأمريكي، دانييل جونز، تكلفه السببناورة ديان فاينستين بإدارة لجنة التحقيق في برنامج السبي أي إي، للاستجواب العزّز والاعتقالات غير الشرعية، الفيلم يطرح أحداث واقعية عن المشتبهين بالارهاب، الذين كان معظمهم أبرياء، بل أكثر من أفلام الربع الخيالية، الربع لا ينبع فقط من بشاعة التعذيب الذي مارسه عملاء الـ سي آي آيه» على المشتبهين بالارهاب، الذين كان معظمهم أبرياء، بل عن التهديد والتخويف، الذي يواجهه جونز من أجهزة الأمن الأمريكية وحتى من إدارة باراك أوباما للوقوف عن تحقيقه لكي لا يكشف فساد المؤسسات الأمريكية.

فيلم مماثل آخر من المخرج غافين هود وهو «أسرار رسمية»، كشف عن الأكاذيب التي اختلقها الحكومة البريطانية من أجل تشريع الحرب على العراق عام 2003، من خلال طرح قصة موظفة في مؤسسة تجسس

عشرة أفلام روائية مغربية قصيرة في مسابقة حسن الصقلي في الدار البيضاء

الرباط - «القدس العربي»:

أول مغنية بوب سعودية تشق طريقها في الولايات المتحدة

لاحظت اللجنة أن نصف هذه الأفلام غير مقنعة شكلاً أو محتوى أو هما معاً، وأن باقي الأفلام فيها مجهود ملحوظ على مستويات عدة، وبما أن إدارة المهرجان حددت عدد الأفلام المتبارية على جوائز المسابقة في عشرة، فقد أسفر النقاش الذي دار بين أعضاء لجنة الانتقاء على اختيار الأفلام التالية: «صعقة» لهشام إبراهيمي، «المسرحية» لخالد ضواش، «فلاش باك» للخضر الحمداوي، «حياة الأميرة» لفصيل الحلبي، «بوخنتشة» للهوار غياري، «جشع» (غريد) لروان

مباشرة بعد انتهاء أجل المشاركة في مسابقة حسن الصقلي للأفلام المغربية الروائية القصيرة، التي يتضمنها برنامج الدورة السابعة لمهرجان سبدي عثمان للسينما المغربية من 20 إلى 23 الشهر المقبل، اجتمعت لجنة الانتقاء لمشاهدة وتقييم الأفلام المتوصل بها والتي بلغ عددها 40 فيلماً مستوفياً للشروط المحددة من طرف إدارة المهرجان.

سميرة سعيد تتعاون مع الجيل الغنائي الجديد

الرباط - «القدس العربي»:

أسماء فنانين شباب مرشحين للغناء فيه، ويأتي تعامله مع سميرة بن سعيد، بعد تحقيق عمله مع الدوزي، ويارا في «مليت»، استحضاراً من الجمهور.

وعرف يوسف في العالم العربي بعدد من الأعمال الغنائية الناجحة، أبرزها أغنية «الفيستة» للنجمة اللبنانية ديانا حداد.



أول مغنية بوب سعودية تشق طريقها في الولايات المتحدة

اليوماً خاصاً. وتابعت: «في 2018، انتهيت من كتابة عدد من الأغاني، وعملت لها الألحان بمساعدة أحد مهندسي الصوت، حتى استطعت إصدار اليوم خاص بعنوان (فير) أي الخوف، وهو منتشر وموجود في العديد من المواقع والأسواق التجارية».

وأشار الموقع الإلكتروني لفنائة «العربية» إلى أن بسمة استطاعت أن تحقق نجاحات متعددة على مستوى عالمي، وتشارك في مسابقة مواهب العرب، كما غنت أوبرا، وتم اختيارها من بين 100 مشاركة لتفوز بلقب ملكة مواهب العرب بالولايات المتحدة لعام 2019.

وهي تصنف نفسها كفنائة شاملة، وكاتبة أغاني بالإنجليزية، إضافة إلى عشقتها للغناء والتمثيل. وكشفت أنها تحظى بدعم عائلتها، وتستعد بعد تخرجها من المرحلة الثانوية، مؤخرًا، للتسجيل في معهد للدراما والموسيقى أون لاين.



بسمة العتيبي

الجدي	الميزان	السرطان	الجوزاء
إذا كنت لا تحتمل الارتباط بشريك والاستقرار وتأسيس عائلة، لا تطلق الوعود لأنك لن تتلزمها	تسقط بنجومية كبيرة، وتبدو حياتك العاطفية في أوجها، إلا أنك تجتهد أكثر عن الاستقرار وعن خلق أجواء أكثر أماناً لك	على الرغم من شخصيتك القوية وتجنب معظم زملائك الحديث معك في العمل ولا يكرهك أحد	يدخل فينوس إلى برج الجدي ويجلب لك أوقاتاً سعيدة على الصعيد الرومانسي
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
الصراحة والصدق هما المفتاح للدخول إلى قلب الشريك من دون استئذان، فحاول أن تستفيد من ذلك	يحملك الشريك بحبانه وإخلاصه المتفاني لمساعدتك على تجاوز بعض الأمور الصعبة التي تنغص عليك حياتك	القمر في منزلك السابع أي الدلو، يسلط الضوء على علاقة مهنية لك وقد يشير إلى بعض التشنجات الخفيفة في العمل سرعان ما تزول	يدخل فينوس إلى برج الجدي ويجلب لك أوقاتاً سعيدة على الصعيد الرومانسي
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
القمر الجديد في برج الدلو يتحدث عن صدقة تخدم مشاريعك، ولو أن بعض العراقيين يمكن أن تعترضها	الرتابة في العلاقة بالشريك تدفعك إلى البحث عن حلول لها، لكن ذلك لن يدوم وستعود المياه إلى مجاريها	لن تتعرض لمشاكل مهمة على الصعيد العاطفي، لكنك تتبعد قليلاً عن الحبيب بسبب مشاغلك المهنية	تحقق إنجازات و تتميز في العمل، ما يجعلك تنال إعجاب الجميع، وتصل إلى ما تريد

حل العنجد السابق

5	7	2	3	6	4	9	8	1
4	3	8	7	1	9	2	6	5
1	9	6	5	2	8	4	3	7
6	2	1	4	8	7	5	9	3
7	4	3	9	5	6	8	1	2
8	5	9	1	3	2	7	4	6
2	6	5	8	4	3	1	7	9
3	8	7	2	9	1	6	5	4
9	1	4	6	7	5	3	2	8



إعلام النظام السوري: درس في التطفيش... سيدة البلوكنة والإعلام... ونادين لبكي تهاجم النقاد

راشد عيسى*

«دمشق الآن أكثر أمناً من نيويورك»، يقول السيناريست السوري حسن م يوسف، في محاولة على ما يبدو لتشجيع اللاجئين السوريين للعودة إلى البلاد، في حلقة من برنامج «حديث الأربعاء» على شاشة التلفزيون الرسمي كان موضوعها مناقشة «شؤون المهجرين السوريين»، الأمر الذي يبدو شاغلاً أساسياً اليوم لدى إعلام النظام.

لا نُدري كيف يكون ذلك صحيحاً إن «غضضنا النظر عن الظروف التي أدت إلى خروجهم...»، وهذه كانت العبارة التي افتتح بها الكاتب المقابلة، أي أنه يطالب بإغماض العيون عن مقتل نصف مليون من السوريين، وآلاف القتلى في السجون تحت التعذيب، وعشرات المدن المدمرة... بل وتجاهل الآلاف ممن يعذبون الآن، وقد يكون بعضهم من مؤيدي النظام، في آقبية أجهزة الأمن، ربما من دون أمل لمعرفة أي شيء عن مصائرهم في المقابل، يستخف الكاتب بالأمزات المعيشية، الكهراء والغاز وغلاء الأسعار، ورغم أنه يقر بوجودها، بل ويؤيد عليها «الازدحام والتدافع غير المبرر على الأفران»، وأخلاق الناس في قيادة السيارات «تقود سيارتنا كأننا في حرب»، وصولاً إلى عبارته «أدخل إلى دائرة (رسمية) يعاملوني فيها كأنني مطلوب...» ولعل م يوسف لم ينتبه إلى كَم المهانة التي يواجهها المواطن في عبارته الأخيرة، فالصليبة في كل تلك الأمزات هي كرامة السوريين المهودرة في سبيل لقمة أو حيزٍ دافئ.

كل ذلك لا يريد الكاتب للسوريين أن يتألموا، إذ إن «الذين صدوا، وضخوا، وسألتين.. أما اللي بيعتوا فليسيوا سوريا، ليسوا السوريين». ويضيف «أرى في كل ذلك دلع! مع هذا سيكون م يوسف متسامحاً حين تسأل المديعة عن جدل دار بخصوص عبارة أدونيس عندما قال: «لا الخارج بيتي، والدخل ضيق علي»، سيقول إنه يحترم خيار أدونيس (يحق للأدونييين ما لا يحق لغيرهم!)، ويصفه بـ «أهم شاعر حي في العالم»، ويضيف «لو بقي أدونيس هنا لصار مثلي»، وهنا يسوق حكاية الشاعر السوري سليم بركات «الذي قرر، في غرقه في بحى الميسات، أن يترك البلد، وصار شاعراً كبيراً ومهما».

يضيف الكاتب «قلت لعמיד خولي (رئيس تحرير سابق لصحيفة رسمية) أنا أكبر بحجم الترايات اللي بتحطوني، بتزغوني فيهم، مثل شجرة البلاستيك، بتحطونها بصالون البيت بتعيش على قدر الترايات اللي في الصالون، طالعيها عالحديقة بتصير شجرة عملاقة»، لا يلتفت الكاتب إلى معنى عبارته الأخيرة، وأنها ليست المثال المناسب لإعادة السوريين «المهجرين»، ففيها معنى الخروج للضوء والحرية، لا معنى العودة إلى القيص.

من يريد أن يعود كي يعيش كشجرة بلاستيك في صالون البيت؟ أن يذل من أجل جرة الغاز وربطة الخبز، أن يدخل إلى دائرة رسمية كما لو أنه مطلوب، ويمشي في الشوارع كما لو أنها الحرب، ويجبر على القول المزور «إنها أمنة أكثر من نيويورك». من يريد أن يعود إلى مكان يعاني فيه المرء كل تلك المصائب، ولا يسمح له بأن «يعن»، وإن «عن» سيجد من يقول له: لست سوريا، لست السوريين!

سيدة البلوكنة

من شاهد الفيديو الذي بات يحمل اسم «طفل البلوكنة»، حيث يحاول ولد مصري القفز من شباك إلى شرفة عالية مجاورة بدفع من والده بعد أن ضُعب مفتاح البيت، لا بد أنه سيغضب بشدة لقسوة قلب أم لم تبد في الفيديو أكثرًا لاحتمال سقوط الصبي، فلذة كبدها.

لكن للفيديو وجهاً آخر قد يحول غضب المشاهد إلى تعاطف وحنن. نجح فيديو لـ «الجزيرة بلس» بعرض الحكاية الأخرى لسيدة البلوكنة وطفليها، بدت هند، وهذا هو اسمها، وجهاً مصرياً أومياً جميلاً، حزيناً ومتعباً، ككثير من أمهاتنا. روت تفاصيل ذلك النهار المتعب، حين ضاع المفتاح، كيف انتظرت وقتاً طويلاً خارج المنزل، وبحثت مع الأطفال هنا وهناك، إلى أن قررت بأن تعاون ابنتها على تسلق الشرفة. لم يكن لديها تلك المسافة التي تمكنها من رؤية الخطر، كما قُدرنا نحن من وراء الشاشات.

صارت الحكاية حكاية كل مواطن مصري تائه، مثقل بالقروض البنكية، مع أب مريض، وأم متعبة تمتحن أعمال التنظيف كي تعيل الأسرة. هناك إذاً، خلف ذلك الفيديو الزاقع، فيديو آخر حزين، لمواطن ضيع المفتاح، يجد نفسه فوق توهانه مداناً أمام الرأي العام، ومسحوباً في منتصف الليل من دفة فرشته، إلى مخافر الشرطة، وطفل يجد نفسه أيضاً بين عتاة الجرمين. في مقابلة أخرى، على قنناة «دي أم سبي» المصرية ظهرت السيدة وزوجها في الاستديو في ما يشبه الاستجواب المربع، تقول لنفسك: «انظر إلى إعلام السيسي كيف يزاود على السيدة في مشاعر أومتها». لم يعد من جريمة في طول البلاد وعرضها إلا جريمة تلك السيدة، وليس لدى الإعلام سوى سؤال وحيد: هل أنت تادمة؟

في عالم الميديا الحديثة نعثر على كثير من الصور والفيديوهات المزورة، فيديو البلوكنة حقيقي طبعاً، ولكنه يتكشف كذلك أن رؤية جانب واحد للحقيقة قد لا يقل تزويراً لها.

نادين لبكي والنقاد

في مقابلة مع تلفزيون «العربي» قالت المخرجة اللبنانية نادين لبكي، بخصوص فيلمها «كفرناحوم» المرشح لآوسكار، إنها «ما عملت الفيلم للنقاد»، ف«مش مهم رأي النقاد، لأن الناقد فيه يكون عنده رأي اليوم، ورأي مختلف كلياً بعد يومين حسب شو أكل بكرة، حسب باي مود بيكون».

ومع أن المرء يمكن أن يلمس إجحافاً نقدياً كبيراً لحق بفيلم لبكي، إلا أن المخرجة تقدم هنا رأياً أكثر إجحافاً لا يليق بمكانتها ككبدية. لا النقاد اللبنانيون، ولا سواهم، يستحقون هذا التعميم القاسي. لا نحسب أن نادين في حاجة لن يشرح لها كيف أن أعمالاً عظيمة لم يكتب لها الحياة والشهرة إلا عندما أخرجها النقد من الظل. قليلاً من التواضع يا نادين.

* كاتب فلسطيني سوري



مهرجان جيرارميه للفيلم الخيالي يتوج فيلم «بايبست ماستر»

ستراسبورغ - أ ف ب: منحت جائزة لجنة التحكيم الكبرى في الدورة السادسة والعشرين لمهرجان الفيلم الخيالي في جيرارميه (شرق فرنسا) إلى الفيلم الأمريكي «بايبست ماستر: تيليبست رايب» لصونيا لاغونا وتومي ويكلوند، على ما أعلن المنظمون في بيان.

ويتمحور الفيلم على مدى نازية شيطانية صغيرة تقتل كل ما يعترض طريقها، ويشترك في هذا الفيلم الممثل الألماني الشهير أودو كير.

وقد حضر كير (74 عاماً) وهو مخرج وكاتب سيناريو ومنتج أيضاً إلى جيرارميه حيث كرم السبت. وقد عرضت أفلام شارك فيها مثل «فليش فور فراكتشتاين» و«ميلانكوليا».

ونال «بايبست ماستر» كذلك جائزة الجمهور وأفضل

أدت نشيداً باللغة الكجراتية» بتميز فني الهند تكرم عبير نعمة في بيروت

بيروت - «القدس العربي»:

كرم السفير الهندي شايا أزورا الفنانة عبير نعمة في إحتفال أقامته سفارة الهند في بيروت بمناسبة العيد الوطني الـ70 لبلادها. أقيم الحفل في أحد فنادق بيروت.

وخلال الإحتفال قدم لعبير نعمة رسالة تقدير من قبل وزيرة الشؤون الخارجية في الهند سوشما سوراغ على القيمة الفنية التي قدمتها لبلادها من خلال أدائها المميز لنشيد باللغة الكجراتية، وجاءت هذه الرسالة أيضاً كعربون شكر وصادقة تجمع بين دولة الهند ولبنان.

تجدر الإشارة إلى أن عبير نعمة كانت قد أدت هذا النشيد باللغة الكجراتية، التي تعتبر من أقدم وأصعب اللغات الهندية، أثناء مشاركتها في الإحتفال الوطني الذي أقامته الهند بمناسبة الذكرى المئة والخمسين لولادة المهاتما غاندي.

وعبرت الفنانة عن سعادتها بهذا التكريم، وفخرها بأن يرتبط اسمها بالهند من خلال

«غلاس» يتصدر إيرادات دور السينما الأمريكية للأسبوع الثالث

لوس أنجلوس - د ب أ: تصدر فيلم الربع والآثارة (غلاس)، إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية للأسبوع الثالث على التوالي، حسمياً أظهرت تقديرات استوديوهات السينما مساء الأحد. وحقق الفيلم، الذي يشارك في بطولته كل من بروس ويلز وصمويل إل. جاكسون وجيمس مكافوي، إيرادات بلغت 9,5 مليون دولار.

وظل في المركز الثاني الفيلم الكوميدي (ذي إيسايد)، الذي يشارك في بطولته كل من كيفن هارت وبريان كرانستون ونيكول كيدمان، بإيرادات بلغت 8,9 مليون دولار.

وجاء في المركز الثالث فيلم الحركة والدراما (ميس بالا)، والذي يشارك في بطولته كل جينا رودريجوز وأنتوني ماي، محققاً إيرادات بلغت 6,7 مليون دولار.

وتراجع إلى المركز الرابع فيلم الحركة والمغامرات والخيال العلمي (أكومان)، والذي يشارك في بطولته كل جيسون موموا وأمير هيرد ووليام دافو ونيكول كيدمان، محققاً إيرادات بلغت 4,8 مليون دولار. وفي المركز الخامس جاء فيلم الرسوم المتحركة «سبايدر مان: إنتو ذا سبايدر فيرس»، الذي يشارك في أداء أصوات شخصياته كل من جيك جونسون وشاميك مور وهيلي شتيفيلد، محققاً إيرادات بلغت 4,4 ملايين دولار.

أنجيلينا جولي تزور مخيماً للاجئين الروهينجيا في بنغلادش

كوكس بازار - أ ف ب: زارت النجمة الهوليوودية أنجيلينا جولي أمس مخيماً للاجئين الروهينجيا في بنغلادش قبيل نداء جديد من الأمم المتحدة لجمع حوالي مليار دولار لرعاية اللاجئين.

وبعد وصولها إلى البلد الواقع في جنوب آسيا، توجهت جولي، وهي المبعوثة الخاصة من مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين، مباشرة إلى مخيم في تكثاف قرب الحدود مع بورما لتلحذت إلى بعض من 720 ألف مسلم فروا من حملة عسكرية عليهم في الدولة المجاورة في آب/أغسطس 2017.

ولم يصدر بيان رسمي عن النجمة البالغة 43 سنة لكن إقبال حسين المسؤول في شرطة مقاطعة كوكس بازار أخبر أن جولي ستزور مخيمات أخرى اليوم الثلاثاء.

وأعلنت المفوضية في بيان أن جولي ستختتم زيارتها بقاء رئيسة وزراء بنغلادش الشبيخة حسينة ووزير الخارجية إيه. كيه عبدالؤمن وغيرهما من المسؤولين في داكا، وستركز الحادثات على مساهمة المفوضية في الجهود التي تبذلها بنغلادش لمساعدة اللاجئين الروهينجيا بغية إيجاد حلول مستدامة لهذه الأقلية المضطهدة.

يذكر أن جولي تزور بنغلادش لتقويم الحاجات الإنسانية في مخيمات الروهينجيا التي يسكنها مليون شخص والواقعة حول مدينة كوكس بازار.

17 فيلماً تتنافس على جائزة «الدب الذهبي» في الدورة 69 لمهرجان برلين السينمائي

كما تعود المخرجة البولندية أنيسكا هولاند (70 عاماً) بفيلم «مستر جونز»، الذي تدور قصته حول الكشف عن جماعة في الإتحاد السوفيتي في مطلع الثلاثينات من القرن الماضي.

كما يعززم الألماني فاتح أكين (45 عاماً)، العودة إلى البرليناله، مع خلال فيلم «ذا غولدن غلوب»، وهو فيلم مثير تدور أحداثه حول سفاحة في هامبورغ، خلال فترة السبعينيات من القرن الماضي.

في مهرجان هذا العام حتى الآن على، كريستيان بيل وبيتر سارسبارد وديان كروجر وكاترين دينوف وطاهر رحيم ومارتن فريمان. وسوف تترأس الممثلة الفرنسية الفائزة بالآوسكار، جوليت بيتونشي، لجنة تحكيم المهرجان.

ومع ذلك، يزعج نجم بعض أفضل الأفلام التي تم طرحها على الساحة خلال السنوات القليلة الماضية، من خلال مهرجانات البرليناله الأخيرة، مثل فيلم



مهرجان برلين السينمائي

ويأتي عرض الفيلم الجديد لاكين، بعدد 15 عاماً من بزوغ نجمه في عالم السينما، مع خلال فيلم «هيد أون»، الذي تدور أحداثه حول امرأة شابة تتحرر من التقاليد العائلية الصارمة، والذي كان السبب وراء فوزه من قبل بجائزة «الدب الذهبي».

ومن المقرر أن تستمر الدورة التاسعة والسنتين للبرليناله، خلال الفترة من السابع وحتى السابع عشر من شباط/فبراير الجاري.

«أون بادي أند سول» للمخرج الجري إيلديكو إينيدي، وفيلم «بلاك كول، ثين آيس» للمخرج الصيني دياو بيان، وهما فيلمان حائزان على جائزة «الدب الذهبي»، وهناك عدد كبير من الأفلام التي سيتمت عرضها في البرليناله، لمخرجين عادوا من جديد إلى المهرجان، ومن بينهم الفرنسي فرانسوا أوزون، الذي عاد إلى برلين للمرة الرابعة بفيلم «جريس آ ديو».

الفوضى والإهمال يعرقلان عمليات إعادة إعمار الموصل



ركام منتشر في أنحاء الموصل لا تملك السلطة المعدات الكافية لإزالته

وتحظر السلطات التحويلات المصرفية للموصل التي كانت معقلا للإسلاميين السنة حتى قبل وصول «تنظيم الدولة الإسلامية» وذلك بسبب مخاوف من تمويل المتطرفين. ولا يزال قرابة مليوني عراقي نازحين عن بيوتهم بسبب الحرب على التنظيم، وذلك وفقا لمسح أجرته هيئة غير حكومية. ويقول كثيرون إنهم غير مستعدين للعودة إلى بيوتهم بسبب الدمار ونقص الخدمات.

عربت تجربها الحمير لبيعها في أسواق الخردة. وتعرض أمام المتاجر عربات اليد لن يزيد من السكان أن يؤدي العمل بنفسه. وتعيد بعض عائلات الموصل بناء بيوتها بأنفسها. وقد اقترض يونس حسن (67 عاما) 9000 دولار من أصدقاء لإعادة بناء بيته ذي الجدران الأرجوانية في أعلى نقطة في المدينة القديمة المطلة على ضفة نهر دجلة الذي ينتشر عليه الركام.

اثنان من نواب المدينة. وقال مستشار يعمل لحساب الأمم المتحدة في المدينة إن كلفة أعمال إعادة البناء لعام واحد تقدر بمبلغ 1.8 مليار دولار. رفض نواف حمادي السلطان، محافظ نينوى حيث تقع الموصل، اتهامات سوء الإدارة والإنفاق باعتراض مما يجب. ولا يبدو أن أعمال التطهير تتم بانتظام. ويقوم صبية مستخون يفوق عددهم عدد العمال بتحميل أسياخ الصلب وإطارات النواقذ على

الموصل - رويترز: دخلت عملية هدم مبنى متداع في مدينة الموصل اعتاد رجال «تنظيم الدولة الإسلامية» أن يعدوا فيه من يتهمونهم بأنهم مثليون شهرا الثالث. وفي بعض الأيام يعمل الصبية المشردون الباحثون عما يصلح للبيع خردة في الأطلال الباقية من المبنى السابق لشركة التأمين الوطنية بوترية أسرع من وتيرة آلة الحفر الوحيدة الرابضة على الهيكل المتداعي. ويعد انقضاء عامين على المعركة التي استعادت فيها القوات العراقية مدينة الموصل من أيدي «تنظيم الدولة الإسلامية»، لا تملك السلطات المعدات الكافية لرفع الركام المنتشر في أنحاء المدينة.

وقد تعرضت مئات من العربات التابعة لمجلس المدينة للتدمير في الاشتباكات التي استخدم التنظيم فيها التفجيرات الانتحارية. ولم يحل محلها سوى عدد قليل.

ويقول نواب وسكان محليون إن الشركات التي تعاقبت معها الحكومة يعقود مريحة لسد النقص في الأشغال المطلوبة تتعمد التباطؤ في العمل أو لا يكون لها وجود في بعض الأحيان. سيظهر «تنظيم الدولة الإسلامية» ي على الموصل ثلاث سنوات. وفي ظل الحكم الإسلامي المتشد الذي فرضه التنظيم كانت المثلية جريمة كبرى يعاقب صاحبها بالإعدام.

غير أن ناشطين حقوقيين يقولون أن من تم إعدامهم في مبنى شركة التأمين، الذي كان مكونا من سبعة أدوار وأصبح الآن من دورين فقط، كانوا في الغالب من خصوم التنظيم المتهمين ظلما. ويقول أحد العمال إن آلة الحفر الرابضة على المبنى مستجرة بمبلغ 300 دولار في اليوم. ولكنها تظل ساكنة لا تعمل في كثير من الأحيان. وينفي محافظ إقليم سامراء بوجود احتيال، ويقول إن ما يحول من أموال إلى مكتبه لتمويل إعادة الإعمار لا يكفي.

ويواجه كثير من سكان المدينة صعوبات مالية. فألسنر التي أجبرت على بناء منازلها تضطر للاستدانة وتقتصر من الأصدقاء وتعيش على ما يوجد به أهل الخبز.

ويتكدس آخرون في بيوت أصبحت إيجاراتها باهظة على نحو متزايد. كما تعاني مشروعات تولد من خلال مساعدات خارجية من التناحر.

ويفتح سوء التخطيط الباب أمام سوء إدارة جهود إعادة الإعمار، وما يتردد عن الفساد الأمر الذي يجعل تعاضد المدينة بطيئا واعتباطيا. في هذا الجوى يخشى السكان أن تستغل فلول «تنظيم الدولة الإسلامية» مشاعر الاستياء.

وتخصص ميزانية الدولة للعام المالي 560 مليون دولار لإعادة إعمار الموصل وفقا لما قاله

شركة ألمانية ستبني محطة توليد كهرباء في كركوك

كركوك - د ب أ: بحث محافظ كركوك ركان سعيد الجبوري مع أكسل كرافت، ممثل شركة «هانتيكل» الألمانية، أمس الإثنين إنشاء محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية في المناطق المحررة ضمن حدود المحافظة، والتي تأتي ضمن منحة ألمانية بقيمة 25 مليون يورو. وأكد الجبوري أن المحطة، التي من المفترض أن تشيد في قضاء الحويجة ونواحيها، ستكون عاملا مهما لتوفير الطاقة الكهربائية للمناطق المحررة وتخفيف الأحمال على مدينة كركوك. وذلك ضمن جهود الحكومة الاتحادية لإنجاح خطط إعادة الاستقرار للمناطق المحررة.

وشدد على ضرورة الضي بالعمل والتنسيق مع وزارة الكهرباء والوزارات الأخرى والجهات المختصة «بما يسرع المباشرة بتبنيها وتوفير الكهرباء للمناطق التي تعرضت لإرهاق دأش»، لافتا إلى أن أهمية المشروع من أجل الإسهام في تقليص ساعات انقطاع الكهرباء من جانبه، أكد ممثل الشركة الألمانية على وجود رغبة في تنفيذ المشروع وإقامة المحطة وفقا لإطار الزمني المأمول لضمان الإنتاج وتوفير الكهرباء للمناطق التي تعرضت للدمار على يد التنظيم.

«ستاندرد آند بورز» تخفض تصنيف باكستان الإئتماني السيادي

المالية بعد الانتخابات التي أجريت في منتصف 2018 تعتقد أن الآمال في تعاف سريع للأوضاع المالية والديون الخارجية (باكستان) تتلاشى الآن .. المفاوضات مع صندوق النقد تستغرق وقتا أطول من المتوقع ونحن نعتقد أن الجدول الزمني للإصلاح سيكون أطول..

وكانت وكالة «فيتش» قد خفضت في ديسمبر/كانون الأول تصنيفها لباكستان من «بي» إلى «بي ناقص»، بسبب تنامي المخاطر الخارجية والتمويلية التابعة من انخفاض الاحتياطيات وارتفاع مدفوعات الدين الخارجي بجانب استمرار تدهور الوضع المالي.

من جهة ثانية أشارت وكالة بلومبرغ لأنباء إلى أن باكستان تتواصل مع الدول الصديقة لها من أجل الحصول على قروض ومساعدات مالية لسد العجز المالي لديها الذي تزيد قيمته عن 12 مليار دولار، لكنها فشلت في التوصل إلى اتفاق مع «صندوق النقد الدولي» للحصول على حزمة قروض احتياطيات الأجنبية.

وأوضح أن كازاخستان والهند والعراق وبولندا والمجر كانت من بين كبار مشتري الذهب أيضا، العام الماضي، وحسب التقرير. يحتفظ مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) بأكبر قدر من الذهب، ما يعادل ثلاثة أرباب وعاء احتياطي النقد الأجنبي في البلاد. وذكر التقرير أن «زيادة الغوض الجيوسياسي والاقتصادي بشكل متزايد على مدار العام، دفع البنوك المركزية لتتوسع احتياطياتها وإعادة تركيز انتباهها على الهدف الرئيسي وهو الاستقرار في أصول آمنة وسائلة».

إسلام أباد - وكالات: خفضت وكالة «ستاندرد آند بورز» أمس الإثنين التصنيف الإئتماني السيادي لباكستان درجة واحدة من «بي» إلى «بي ناقص»، بسبب ما قالت إنه تقلص أفق النمو وتزايد الضغوط الخارجية والمالية.

وفي نظام «ستاندرد آند بورز» للتصنيف، فإن «بي ناقص» هو مستوى دون الدرجة الجديرة بالاستثمار بواقع ست درجات. وقالت الوكالة «في حين بدرت باكستان لكن الوكالة أبتت على نظرتها المستقبلية لتصنيف باكستان عند «مستقرة»، مضيفة أن ذلك يرجع إلى توقعات بأن باكستان ستدبر تمويلا كافيا للوفاء بالتزاماتها الخارجية على مدى الاثني عشر شهرا المقبلين وأن المؤشرات الخارجية والمالية لن تتدهور إلى أبعد من التوقعات الحالية.

ومن المقرر أن تتلقى باكستان حزمة قرض بثلاثة مليارات دولار من الإمارات العربية المتحدة للمساهمة في سد عجز كبير في ميزان المعاملات الجارية ودعم الاحتياطيات الأجنبية.

وأوضحت أن كازاخستان والهند والعراق وبولندا والمجر كانت من بين كبار مشتري الذهب أيضا، العام الماضي، وحسب التقرير. يحتفظ مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) بأكبر قدر من الذهب، ما يعادل ثلاثة أرباب وعاء احتياطي النقد الأجنبي في البلاد. وذكر التقرير أن «زيادة الغوض الجيوسياسي والاقتصادي بشكل متزايد على مدار العام، دفع البنوك المركزية لتتوسع احتياطياتها وإعادة تركيز انتباهها على الهدف الرئيسي وهو الاستقرار في أصول آمنة وسائلة».

اردوغان: اقتصادنا قائم على أرضية صلبة

التضخم السنوي في تركيا يتجاوز 20%

إسطنبول - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الإثنين ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين في تركيا 20.35 في المئة على أساس سنوي ليتجاوز بقليل توقع استطلاع وريترز البالغ 20.29 في المئة في ظل صعود أسعار الغذاء بسبب سوء الأحوال الجوية. وازاد معدل التضخم 1.06 في المئة مقارنة مع الشهر السابق في يناير/كانون الثاني. يشهد التضخم انخسارا منذ سجل ذروة 15 عاما فوق 25 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول لكن، أحدث رقم يزيد زيادة طفيفة مقارنة مع قراءة ديسمبر/كانون الأول البالغة 20.3 في المئة. وارتفع مؤشر أسعار المنتجين 0.45 في المئة في يناير من الشهر السابق لتبلغ الزيادة السنوية 32.93 في المئة. من جهة ثانية أكد الرئيس رجب طيب اردوغان على متانة الاقتصاد التركي، قائلا إنه «قائم على أرضية صلبة ويبعد عن الوهم».

جاء ذلك خلال استضافته على قنوات هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية «تي.آر.سي» في لقاء أمس الأول قال فيه أنه عند تسلم حزب «العدالة والتنمية» الحكم (في 2002) كانت قيمة الصادات التركية 36 مليار دولار والآن وصلت إلى أكثر من 168 مليار دولار. وأضاف «ماضون قدما في طريقنا لتنفيذ المشاريع الاستثمارية التي أعلننا عنها ولن نجد عن ذلك». وبحسب نص البرنامج الانتخابي لحزب «العدالة والتنمية» في الانتخابات الحالية التركية المقررة 31 مارس/ آذار المقبل، قال الرئيس اردوغان «سيرز بشكل رئيسي على الإنسان والبيئة».

وأشار اردوغان إلى أن أزمة المياه كانت من أهم المشاكل التي تعاني منها إسطنبول قبل توليه منصب عدة المدينة عام 1994، وتمكنت الحكومة حاليا من حل هذه الأزمة، مؤكدا أن إسطنبول محصنة من أزمات المياه حتى عام 2040. وأشار إلى العديد من المشاكل التي كانت تعاني منها إسطنبول تم حلها خلال تلك الفترة، مثل: تراكم القمامة، وتلوث الهواء، وعدم توصيل الغاز الطبيعي للمنازل.

تركيا كانت العام الماضي من كبار مشتري الذهب في العالم

أنقرة - الأناضول: قال «مجلس الذهب العالمي» إن تركيا كانت من بين كبار مشتري الذهب في العالم لتعزيز احتياطياتها من المعدن الأصفر في 2018. وأضاف في تقرير حديث له أن البنك المركزي التركي أضاف إلى احتياطياته 51.5 طن من الذهب العام الماضي. واعتبر أن ذلك يمثل ثاني أكبر زيادة من مشتريات الذهب للعام الثاني على التوالي. وسجل إجمالي مشتريات الذهب، التي اشترتها البنوك المركزية حول العالم، خلال 2018، ثاني أعلى مستوى منذ قرار الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون، إنهاء ربط الدولار بالسياتل الذهبية في 1971. وبلغ صافي مشتريات البنوك المركزية 651.5 طنا في 2018، بزيادة 74% عن العام السابق عندما تم شراء 375 طنا. وقدر مجلس الذهب العالمي أن البنوك المركزية

سوق أبوظبي ترتفع بدعم من أسهم البنوك... وبورصة مصر تصعد بفضل مكاسب «التجاري الدولي»

وهبط مؤشر سوق دبي 0.4 في المئة، مع تراجع معظم الأسهم العقارية المدرجة على قائمته، وانخفض سهم «إعمار العقارية»، أكبر شركة تطوير عقاري مخرجة في الإمارة، 1.7 في المئة، بينما تراجع سهمها وحديثها «مجموعة إعمار مولز» و«إعمار للتطوير»، 2.7 وأثنين في المئة بالترتيب. وتراجع سهم «اماك» العقارية 2.3 في المئة. ودفع أداء أسهم الشركات الثلاث إلى اتخاذ شركة «إم.إس.سي. أي» للمؤشرات قرارا بحذفها من مؤشرها للأسواق الناشئة في مايو/أيار، بموجب معايير بورصة مؤشرات الأسواق، وهو ما ضغط على تلك الأسهم.

وزاد مؤشر بورصة قطر 0.4 في المئة، مع صعود سهم قطر لنقل الغاز «ناقلات» 4.6 في المئة. وقالت شركة الملاحة القطرية «إنها التفتت من العام الماضي، متجاوزا توقعات المحللين.

اتفاق «فوتسي راسل» و«ناسداك دبي» على إطلاق مشتقات على مؤشرات سعودية

دبي - رويترز: قالت «ناسداك دبي»، و«فوتسي راسل»، أمس الإثنين إنهما وقعتا اتفاق ترخيص لتدشين مشتقات تقوم على مؤشرات «فوتسي راسل» للأسهم السعودية في الأشهر المقبلة. وأضافت في بيان مشترك أن الخطوة تأتي في إطار توسع سوق مشتقات «ناسداك دبي» وبعد إطلاق عقود آجلة للأسهم المفردة في 12 شركة سعودية. وقال البيان الصادر أمس أن العقود الآجلة، بجانب مشتقات أخرى سيجري إطلاقها، تهدف إلى جذب المستثمرين العالميين والإقليميين بما في ذلك «الصناديق المتعددة التي تستخدم مؤشرات فوتسي راسل كمؤشرات معيارية للاستثمار في الأسهم السعودية».

وستحصل السوق المالية السعودية على وضع السوق الناشئة من «فوتسي راسل» في مارس/آذار، وستتضم إلى مؤشر «إم.إس.سي.أي» للأسواق الناشئة في منتصف العام، مما قد يجذب خمسة مليارات دولار من الصناديق الخاملة المرتبطة بالمؤشرات ومليارات أخرى من الصناديق النشطة. وارتفع المؤشر الرئيسي تسعة في المئة منذ بداية العام الجاري، في الوقت الذي تزيد فيه تدفقات الأموال قبيل انضمام السوق السعودية إلى مؤشرات الأسواق الناشئة.

العراق سيخفض سعر

قسم من صادراته النفطية للأردن

عمان - آ ف ب: أعلنت هالة زواتي، وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية، أمس الإثنين أن بلادها ستستثري من العراق نحو 10 آلاف برميل من النفط الخام يوميا بحجم 16 دولارا من سعر البرميل الواحد.

وقالت الوزيرة في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الأردنية أن «الأردن سيشتري من العراق حوالي 10 آلاف برميل من النفط الخام يوميا تشكل 7% من احتياجات المملكة على أساس معدل سعر خام برنت الشهري بحسب فرق كلف النقل و فرق المواصفات ومقدارها 16 دولارا للبرميل الواحد»، وأضافت إن «الكميات المشتراة من خلال مذكرة التفاهم التي وقعها الطرفان في المركز الحدودي (الكرامة - طربيبيل) السببت المماضي، لا تزيد على 10 آلاف برميل في اليوم، قابلة للزيادة في فترة مقبلة وفقا لما يتفق عليه الجانبان، ويتم احتساب قيمتها على أساس معدل سعر خام برنت الشهري تحسب منها كلف النقل والفرق بالمواصفات».

وأوضحت زواتي أن «الأردن سيلتزم بموجب هذه المذكرة بتوفير الصهاريج الحوضية لنقل النفط الخام من منطقة بيجي (200 كلم شمال بغداد) في العراق إلى مصفاة البترول الأردنية في الزرقاء (23 كلم شمال شرق عمان)».

هبوط أسعار النفط من أعلى مستوى في شهرين

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الإثنين إلى أعلى مستوى في شهرين قرب 64 دولارا للبرميل، بفعل تحسن التوقعات الخاصة بالمعرض في ظل تخفيضات الإنتاج التي تقودها «أوبك»، والعقوبات الأمريكية على فنزويلا. لكن الأسعار عاودت الهبوط بفعل الضبابية التي تكثفت الاقتصاد العالمي، وبيدات منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وحفاؤها جولة جديدة من تخفيضات الإنتاج في يناير/كانون الثاني. وتضارفت هذه التخفيضات مع الخسائر التلقائية في الإنتاج التي قد تفاقها العقوبات على فنزويلا. وارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت لأعلى مستوى منذ السابع من ديسمبر/كانون الأول عند 63.63 دولار للبرميل، لكنها انخفضت 86 سنتا إلى 61.89 دولار للبرميل بحلول الساعة 1410 بتوقيت غرينتش.

وسجلت العقود الآجلة لخام الأمريكي أعلى مستوى هذا العام عند 55.75 دولار للبرميل، لكنها هبطت في وقت لاحق 1.18 دولارا مقارنة مع مستوى الجلسة السابقة إلى 54.08 دولار للبرميل. وقال خبراء بعد فحوص التفاصيل التي نشرتها وزارة الخزانة الأمريكية عن العقوبات على فنزويلا أنها ستعاقب إلى حد كبير المعاملات النفطية بين فنزويلا ودول أخرى وهي مماثلة لتلك التي فرضت على إيران العام الماضي. وتراجع إنتاج نفط «أوبك» في يناير ي أكبر قدر في عامين رغم تباطؤ انخفاض إنتاج روسيا وفقا لمسح أجرته رويترز. أظهرت بيانات من وزارة الطاقة يوم السبت الماضي أن روسيا لم تحقق مستوى خفض الإنتاج المشفهد من النفط. وهبط الإنتاج الروسي الشهر الماضي إلى 11.38 مليون برميل يوميا. لكن ذلك يمثل انخفاضا قدره 35 ألف برميل يوميا فقط عن مستوى أكتوبر/تشرين الأول 2018، المرجع الأساسي لاتفاق علي بشأن خفض الإنتاج.

مؤسسة البترول الكويتية تعين مجالس إدارات الشركات النفطية التابعة لها

الكويت - رويترز: قالت «مؤسسة البترول الكويتية» في بيان صحفي إن مجلس إدارتها قرر، خلال اجتماع أمس الأول برئاسة وزير النفط خالد علي الفاضل، تعيين أعضاء مجالس إدارات الشركات النفطية المملوكة بالكامل للمؤسسة للسنوات الثلاث المقبلة بعد انتهاء مدة خدمة بعضهم. وكان من أبرز هذه القرارات تعيين وليد خالد البدر رئيسا تنفيذيا لشركة البترول الوطنية الكويتية، وعماد محمود سلطان رئيسا تنفيذيا لشركة نفط الكويت، والشيوخ نواف سعود الصباح رئيسا تنفيذيا لشركة «كي. بي. هولدينجز» و تكليف بهمام الرئيس التنفيذي (بالوكالة) لشركة الكويتية للاستكشافات البترولية، وعبد الناصر يوسف الفليح عضوا منتدبا للتسويق العالمي في «مؤسسة البترول الكويتية».

موديز: تشكيل حكومة لبنان

إيجابي للتصنيف الإئتماني

لندن - رويترز: قالت وكالة «موديز» أمس الإثنين إن تشكيل حكومة جديدة في لبنان إيجابي للتصنيف الإئتماني للبلاد، إذ سيساعد في الإفراج عن حزمة دعم دولي قيمتها 11 مليار دولار لأجل خمس سنوات عُرضت العام الماضي.

وقال محللو «موديز» في تقرير جديد «الإعلان إيجابي على الصعيد الإئتماني، حيث نتوقع أن تنفخ الحكومة الجديدة الإصلاحات المالية المستترة لإتاحة حزمة استثمارية بقيمة 11 مليار دولار على مدى خمس سنوات تعهد بها المانحون الدوليون». لكن التقرير حذر من أن المخاطر تظل كبيرة في ضوء ضعف النمو الذي سيشكل تحديا لمساعي الحكومة لضبط الأوضاع المالية. وقال «الوضع المالي والمركز الخارجي للبنان سيظلان ضعيفين، ما استمر غياب ثقة المستثمرين وأثره السلبي على نمو الودائع، وبالتالي يزداد خطر أن تتضخم استجابة الحكومة لإعادة هيكلة الدين أو ممارسة أخرى لإدارة الالتزامات قد تخطوي على تخلف عن السداد».

وصنفت «موديز» لبنان حاليا عند درجة «سي.إيه.إيه 1» وهي بمنزلة تحذير من مخاطر كبيرة في سداد ديونه ديونه. اقتصاد لبنان منذ نحو 8 سنوات، من أزمات سياسية متكررة. إضافة إلى النزاع في سوريا، الذي أسفر عن تدفق حوالى مليون لاجئ سوري إلى لبنان.

دبي تخطط لبناء مدينة للتجارة الإلكترونية

تسمح للأجانب بملكية كاملة

دبي - رويترز: قالت دبي الجنوب أمس الإثنين أنها ستستهدف إنفاق مليار درهم (545 مليون دولار) لبناء مدينة تجارة إلكترونية حرة تنجح للشركات الأجنبية الملكية الكاملة. وما عدا ما يحوز المستثمرون الأجانب خارج مناطق التجارة الحرة في دبي وفي الإمارات العربية المتحدة على أكثر من 49 في المئة، بينما يمتلك المواطنون الإماراتيون النسبة الباقية.

وقالت شركة التطوير الحكومية أن منطقة التجارة الحرة الجديدة «إيبي دبي» التي ستقام على مساحة 920 ألف متر مربع، ستستهدف جذب الاستثمارات في التجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية، وقطاعات أخرى ذات صلة، مضيفة أن من المتوقع أن يبدأ البناء في 2019. وتتخذ «سوق كوم»، أكبر شركة للتجارة الإلكترونية في المنطقة والتي اشترتها أمازون في 2017، من دبي مقرًا، وتضم الإمارة أيضا «نون كوم»، وهي موقع للشراء عبر الإنترنت أقامه الملياردير محمد العيار.

وقال محسن أحمد، المدير التنفيذي للمنطقة اللوجستية في دبي الجنوب، أن الشركة تخطط لاستثمار مليار درهم على مدى أربع سنوات في المنطقة، لكن الإطار الزمني للاتفاق سيتوقف على الطلب. وأضاف أحمد أن الأموال، التي تخطط دبي الجنوب لجمعها من بنوك ومؤسسات أخرى، ستدفق على البنية التحتية والمكاتب والخازن. وستتبع «إيبي دبي» في جنوب الإمارة بالقرب من مشاريع صناعية وسكنية ومطار دبي الثاني، مطار آل مكتوم الدولي.

إيران: الشروط الأوروبية للتجارة

بدون الدولار غير مقبولة

دبي - رويترز: نقلت وكالة تسنيم شبه الرسمية لأنباء عن صادق أعلى لاريجاني، رئيس السلطة القضائية الإيرانية، قوله أمس الإثنين أن طهران لن تقبل أبدا «الشروط المبنية» التي حددها الاتحاد الأوروبي للتجارة دون استخدام الدولار التي تهدف إلى تفادي العقوبات الأمريكية.

وقفت فرنسا وألمانيا وبريطانيا قناة جديدة للتجارة مع إيران دون استخدام الدولار للاتفاف على العقوبات التي عاودت واشنطن فرضها على إيران بعد قرار الرئيس دونالد ترامب في مايو/أيار الانسحاب من الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع ست قوى كبرى عام 2015. ونقلت الوكالة عن لاريجاني قوله «بعد تسعة أشهر من الماطلة والتفاوض، أنشأ الأوروبيون آلية محدودة.. إلغاء والدواء فقط». وأضاف «لن نقبل إيران أبدا هذه الشروط الغربية والهيمنة الخاصة بالانضمام إلى الآلية التجارية والمفاوضات بشأن برنامجها الصاروخي».

وهددت إيران بالانسحاب من الاتفاق النووي مالم ما لت تتح القوى الأوروبية لها الحصول على منافع اقتصادية. وتعهد الأوروبيون بمساعدة الشركات على إجراء معاملات مع إيران ما دامت ملتزم بالاتفاق. ونجحت العقوبات الأمريكية الجديدة إلى حد بعيد في إقناع الشركات الأوروبية بالتخلي عن التعامل مع إيران. وقالت واشنطن إنها لا تتوقع أن يتغير ذلك بسبب مسعى الاتحاد الأوروبي الذي يعرف بـ«الآلية ذات الغرض الخاص».

ألمانيا واليابان تؤكدان دعمهما للتبادل الحر



رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي مصافحا المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في طوكيو أمس

بريطانيا والاتحاد الأوروبي إلى «الابتكار» وأظهر «حسناً النية» في محادثات «بريكست» المقبلة، إلا أنها أكدت على أنه لا يمكن إعادة التفاوض على اتفاق خروج لندن من الاتحاد. وصرحت في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها الياباني شينزو آبي «نريد أن نغفل كل شيء لتجنب خروج بريطانيا بدون اتفاق لن ذلك سيزيد من حالة الغموض».

كما قالت أنه يمكن التفاوض على أسئلة حول مواضيع حساسة مثل خطة «شبكة الأمان» الخاصة بإيرلندا الشمالية في ما يسمى الاتفاق السياسي المرافق لاتفاق «بريكست».

وتهدف «شبكة الأمان» إلى ضمان عدم عودة الحدود الفعلية بين إيرلندا الشمالية وجمهورية إيرلندا، ولكن مؤيدي «بريكست» يخشون أن يؤدي ذلك إلى إبقاء بريطانيا مرتبطة بالأنظمة الجمركية للاتحاد الأوروبي.

وقالت ميركل «علينا أن نلجأ إلى الابتكار وعلينا أن نستمتع لبعضنا البعض»، وأضافت «لا يزال بإمكاننا استخدام الوقت المتبقي للتوصل إلى اتفاق بشأن أمور تقف في طريقنا إذا أظهر الجميع حسن النوايا».

والأسبوع الماضي صوت البرلمان البريطاني على عودة رئيسة الوزراء تريزا ماي إلى بروكسل لإعادة التفاوض بشأن شبكة الأمان، والنوا إلى أنهم يمكن أن يوافقوا على اتفاق «بريكست» بعد ذلك بعد أن رفضوا بأغلبية ساحقة الشهر الماضي.

شخص وقرابة ثلث النتائج المحسنة الإجمالية. وقالت ميركل «إن الأمر يتعلق بالطبع بالمسارعة وبطبيعة الحال بالمعاملة بالمثل، لكننا نعمل على ذلك».

■ طوكيو - أ ف ب: جددت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، أمس الإثنين في طوكيو التأكيد على دعمهما للتبادل الحر، في حين تشهد التجارة متعددة الأطراف - حسب قول ميركل «اضطرابات».

وصرحت ميركل، التي وصلت أمس إلى طوكيو في زيارة تستمر يومين، أن «هذه الزيارة تأتي في وقت أثبتنا أننا مستعدون لإبرام اتفاقات، حتى لو أن الاتفاقات متعددة الأطراف تشهد اضطرابات».

وكانت ميركل تشير بكلامها إلى دخول اتفاق تبادل حر بين الاتحاد الأوروبي واليابان حيز التنفيذ يوم الجمعة الماضي، في وقت تفكك الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى بالاتفاقات متعددة الأطراف.

وأضافت ميركل «الأول من الشهر الجاري كان يوماً استثنائياً بالنسبة لينا، ولدينا هنا لقاء بين قائدي دولتين يريان العمل سوياً ويعتقدان أنه من الممكن أن تحصل حالات جيدة جداً يكون فيها الجميع رابحاً عندما يتعاون كل الشركاء».

وصرح آبي من جهته أن «اليابان وألمانيا ستديران الكتلة الاقتصادية الأوسع في العالم، التي ولدت من اتفاق اليابان-الاتحاد الأوروبي وذلك من الضروري تخفيف الخطر الذي يشهده بريكتس على الاقتصاد الأوروبي والعالمي».

والتص الياباني الأوروبي الذي تم التفاوض بشأنه منذ 2013 هو الاتفاق التجاري الثاني الأوسع في التاريخ، ويشمل أكثر من 630 مليون

بريطانيا ستخفف إجراءات الفحص الجمركي لواردها الأوروبية في حال «بريكست» دون اتفاق

■ لندن - رويترز: قالت الحكومة البريطانية أمس الإثنين أن معظم السلع المستوردة من الاتحاد الأوروبي سيُسمح لها بالدخول إلى البلاد من دون فحص جمركي كامل لثلاثة أشهر على الأقل إذا خرجت بريطانيا من عضوية الاتحاد «بريكست» دون اتفاق.

وكانت شركات شحن حذرت من أن خروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي دون اتفاق قد يؤدي إلى تكس آلاف الشاحنات على المنافذ الجمركية، حيث ستخضع تلك الشاحنات للمزيد من إجراءات الفحص الجمركي في المنافذ الكبرى مثل دوفر، الذي يمر خلاله 17 في المئة من تجارة السلع بالملكية المتحدة، وقالت إدارة «إتش. آر. إم. سي» الجمركية إنها فرضت إجراءات مؤقتة لاستيراد السلع من الاتحاد الأوروبي عبر 20 ميناء بريطاني ونفق المانش، ستراجعتها خلال ثلاثة إلى ستة أشهر بعد التاسع والعشرين من مارس/ آذار، موعد تنفيذ «بريكست».

على صعيد آخر ذكرت مجموعة زراعية ألمانية أن «بريكست» دون اتفاق يمكن أن يؤثر على أسعار الخضروات الطازجة في ألمانيا.

فقد قال يواخيم فينكهوف، المدير التنفيذي للمجموعة المهنية الاتحادية لزراعة الخضروات في الرابطة المركزية لصناعة البستنة، أمس الإثنين «نحن نخشى حدوث تراجع في الأسعار».

وهناك خوف من أن الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي مثل هولندا، سوف توجه الخضروات التي تنتجها لبريطانيا، وربما يحدث فائض في الإمداد في حالة الفلفل والطماطم على سبيل المثال.

وقال فينكهوف «تظهر الخبرة أن حتى زيادة بنسبة 5 في المئة في إمداد الخضروات الطازجة يمكن أن يؤدي إلى تراجع يصل إلى 50 في المئة في عائدات المنتج».

كما أن المزارعين الهولنديين قلقون من إمكانية حدوث خروج بريطاني فوضوي من الاتحاد الأوروبي. فقد قال كلاس يوهان أوسينجا، الخبير في الرابطة الزراعية الهولندية «إل تي أو» أن «بريكست» دون اتفاق سيكون كارثياً». جدير بالذكر أن بريطانيا هي ثالث أكبر سوق للمزارعين الهولنديين بعد ألمانيا وبلجيكا.

وفي حالة الانتظار لفترة طويلة عند الحدود فسوف يتعين على المنتجين الهولنديين البحث عن أسواق جديدة، وقال أوسينجا «إن هذا قد يعني إرسال الكثير إلى السوق الألماني».

الدنمارك تتدخل للشهر الثاني على التوالي لتعزيز قيمة عملتها

■ كوبنهاغن - د ب أ: تدخل البنك المركزي الدنماركي للشهر الثاني على التوالي للدفاع عن العملة المحلية، (291 مليون دولار) الشهر الماضي. وذكر البنك في بيان أمس الإثنين أنه اشترى 1.9 مليار كرون كما اشترى البنك المركزي خلال الشهرين الماضيين 13.5 مليار كرون بعد أن تدخل في ديسمبر/كانون أول الماضي لأول مرة منذ حوالي ثلاث سنوات لوقف تراجع العملة الدنماركية.

يذكر أنه مع ارتفاع أسعار الفائدة في الاقتصادات الرئيسية وسحب إجراءات التحفيز الاقتصادي في العديد من دول العالم، فقد الكرون الدنماركي جاذبيته، ويشهد تراجع سعر الكرون تحولاً بالنسبة للدنمارك التي تحظى بأفضل تصنيف إئتماني في العالم وهو «إيه.إيه.إيه» والتي أمضت حوالي نصف العقد الماضي في تقليل قيمة العملة. في الوقت نفسه فإن التدخل لدعم العملة للشهر الثاني على التوالي يقرب البنك المركزي الدنماركي من قرار زيادة سعر الفائدة المنخفض الذي يقل عن صفر في المئة منذ منتصف 2012.

وكانت العملة الدنماركية قد تراجعت في أوائل الشهر الماضي إلى أقل مستوياتها منذ حوالي 4 سنوات. ولم يتدخل البنك المركزي الدنماركي في سوق الصرف منذ أوائل 2017، في حين كانت آخر مرة تدخل فيها لدعم العملة تعود إلى فبراير/شباط 2016.

مجلس إدارة «نيسان» يجتمع اليوم لتعيين رئيس خلفا لفصن

■ طوكيو - أ ف ب: يعقد مجلس إدارة شركة «نيسان» اليابانية لصناعة السيارات بعد ظهر اليوم الثلاثاء اجتماعاً يتم خلاله تعيين رئيس جديد لمجموعة السيارات اليابانية بلد كارلوس غصن بناء على اقتراح من حليفها الفرنسي «رينو»، على ما أفادت الصحف اليابانية أمس.

ومن المتوقع اختيار رئيس مجلس إدارة «رينو»، الجديد جان دومينيك سيناير ليجل محل كارلوس غصن الوقوف في اليابان منذ تشرين الثاني/نوفمبر، على أن يدخل تعيينه حيز التنفيذ بعد موافقة المساهمين خلال جمعية عامة استثنائية تعقد في أبريل/نيسان.

وسيصوت المساهمون أيضاً خلال هذه الجمعية للمصادقة على إقالة غصن ومساعدته غريغ كيلي، الذين أقبلوا من منصبهما لدى «نيسان» بعد توقيعهما في 19 نوفمبر/تشرين الثاني في طوكيو لاشتياء بقيامهما بمخالفات مالية، غير أنهما احتفظا بمنصبيهما في مجلس إدارة المجموعة إلى أن توافق الجمعية العامة على عزلهما.

تحقيق نسبة نمو في روسيا تفوق توقعات الحكومة وصدوق النقد الدولي

النمو 2.1% قبل أن تخفض توقعاتها إلى 1.8% أخذة في الاعتبار تأثير العقوبات الاقتصادية الأمريكية التي ألقت بثقلها على الروبل، وإذا كانت روسيا قد طوت صفحة أطول مرحلة ركود اجتازتها البلاد خلال عشرين عاماً من حكم فلاديمير بوتين، فإن وتيرة التحسن تبقى أقل مما يريده الكرملين.

وخلال الحملة الانتخابية للفوز بولاية رئاسية رابعة (2018-2024) حدد بوتين هدف الوصول إلى خفض نسبية الفقر في البلاد إلى النصف، وزيادة حصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي للشخص بنسبة 50% بحلول العام 2025، الأمر الذي يستدعي نسبة نمو سنوية لا تقل عن 4%.

وبالنسبة للفترة ما بين 2018 و2020 يأمل المصرف المركزي بتحقيق نسبة نمو تراوح بين 1.5 و2.0%، ويطلب تحقيق إصلاحات هيكلية لتنويع الاقتصاد.

من جهة ثانية أعلن رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف أمس أن بلاده تستثمر نحو 310 مليار روبل (4.7 مليار دولار)

■ موسكو - أ ف ب: سجلت نسبة نمو الاقتصاد الروسي ارتفاعاً عام 2018 وبلغت 2.3%، أي أفضل بكثير مما كانت الحكومة الروسية و«صندوق النقد الدولي»، يتوقعانه، حسبما أظهرت التقديرات الأولى التي نشرتها أمس الإثنين مؤسسة الإحصاء «روسستات».

وهذه النسبة لنمو إجمالي الناتج المحلي في روسيا، ليست فقط أفضل مما كانت عليه عام 2017 (1.6%) بل هي أفضل من توقعات وزارة الاقتصاد (1.8%) و«صندوق النقد الدولي» (1.7%).

وكان الاقتصاد الروسي قد عاد إلى النمو عام 2017 بعد سنتين من الركود عامي 2015 و2016.

وحسب مؤسسة «روسستات»، فإن إجمالي الناتج المحلي الروسي بلغ 10362 مليار روبل (1379 مليار يورو) عام 2018، مدعوماً بتحسين قطاع الغاز والطعام (+6.1%) نتيجة إجراء بطولة كأس العالم في كرة القدم في روسيا في صيف 2018.

وكانت وزارة الاقتصاد الروسية توقعت في البداية أن تبلغ نسبة

ألمانيا: دعوة إلى التقشف لمواجهة عجز بنحو 25 مليار يورو

■ برلين - د ب أ: حثت وزارة المالية الألمانية الحكومة على التقشف نظراً لوجود عجز في الميزانية بقيمة 24.7 مليار يورو حتى عام 2023، وأعد فيرنر غانسر، وكيل وزارة المالية، تقديمًا من 22 صفحة عن الخطة المالية وقدمها إلى الوزارات الأخرى.

وحسبما جاء في هذا التقديم، فإن وزارة المالية تواجه عجزاً بقيمة 6.3 مليار يورو في ميزانية 2020، وبقيمة 5.5 مليار يورو في ميزانية 2021، وبقيمة نحو 9.6 مليار يورو في ميزانية 2022، وبقيمة 3.3 مليار يورو في ميزانية 2023.

ويأتي هذا العجز لأسباب منها تخفيض الحكومة لتوقعاتها الخاصة بالنمو في 2020 من 1.8% إلى 1.0%. ولما كانت الحكومة متمسكة بمبدأ عدم الاستعانة بديون جديدة في ميزانيتها، فإنه لا يمكن تفادي الصراع داخل الائتلاف الحاكم على المال ولاسيما مع وجود مشاريع ضخمة جديدة مثل مشروع المعاش الأساسي، وفيما يتعلق بمقترحات لجنة الفحم التي أصوت بتخصيص مليارات اليورو لتعويض المناطق المتضررة من التخلي عن الفحم، ذكرت وزارة المالية في تقديمها أنه من الممكن أن يصبح تنفيذ هذه المقترحات مزيد من تعليمات تقليص النفقات بشكل واضح.

كما سيستعين ضبط النمو في نفقات الجهاز الإداري الحكومي وذلك في ظل ارتفاع عدد الموظفين في الجهاز إلى نحو 198 ألف موظف العام الجاري.

يذكر أن تراجع النمو يعني تراجع الإيرادات الضريبية بعد سنوات حققت فيها هذه الإيرادات أرقاماً قياسية، وتحمل الإجراءات التقشفية المقترحة أعباء غير سارة لاسيما بالنسبة لوزارتي الدفاع والتنمية حيث يمكن تقليص مخصصات الوزارتين بقوة، وهو ما يعني لوزارة الدفاع عدم تحقيق مطالب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإسراع وتيرة رفع النفقات الدفاعية لتصل إلى ما لا يقل عن 2% من إجمالي الناتج المحلي للبلاد وذلك بغرض تخفيف الأعباء عن كاهل الولايات المتحدة داخل حلف شمال الأطلسي (ناتو).

«سيمنس» تموّل تدريب عمالها على مهارات تكنولوجيا المعلومات

■ ميونخ - د ب أ: أعلنت مجموعة «سيمنس» الصناعية الألمانية العملاقة أمس الإثنين تمويل برامج تدريب لعمالها بهدف اكتساب المهارات اللازمة للعمل في الاقتصاد الرقمي مع تراجع قدرة القطاعات التقليدية على توفير المزيد من فرص العمل.

وقالت جانيئا كوغل، مديرة الموارد البشرية في الشركة «أصبح من المهم لأي شخص الآن أكثر من أي وقت مضى إعادة تدريب نفسه باستمرار وأن يكون مستعداً لتعلم أشياء جديدة.. هذا هو ما نهدف إلى تسهيله من خلال صندوق المستقبل».

ورصدت «سيمنس» 100 مليون يورو (114 مليون دولار) إضافية لتمويل الهدف الذي تسعى لتحقيقه بنهاية 2022 بعد التوصل إلى اتفاق مع مجلس عمالها (التقابة العمالية) في مايو/مايو المقبل. ويعتبر التمويل الجديد إضافة إلى المخصصات السنوية للتدريب في الشركة والتي تبلغ حوالي 500 مليون يورو. ويواجه قطاع محطات الطاقة في «سيمنس»، صعوبات نتيجة التحول العالمي إلى مصادر الطاقة المتجددة ووجود فائض في طاقتها الإنتاجية لتوربينات الطاقة الغازية.

وتواصلت الشركة إلى اتفاق مع النقابات العمالية لشطب 6900 وظيفة منها 2900 وظيفة في ألمانيا، وتستهدف هذه الخطوة توفير حوالي 500 مليون يورو بحلول العام المقبل في هذا القطاع، بالإضافة إلى قطعي المعالجة والمركبات.

ثقة المستثمرين في منطقة اليورو تسجل أقل مستوى في أكثر من 4 أعوام

■ برلين - رويترز: سجلت ثقة المستثمرين في منطقة اليورو هذا الشهر أقل مستوى فيما يزيد عن أربعة أعوام، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى المخاوف بشأن خروج بريطانيا المتوقع من الاتحاد الأوروبي. وقالت مجموعة «ستاتسكس» للابحاث أن مؤشرها لمعنويات المستثمرين في منطقة اليورو نزل إلى -3.7 في فبراير/شباط من -1.5 لينخفض للشهر السادس على التوالي.

مسجلة أقل مستوى منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2014، وتوقع محللون في استطلاع أجرته رويترز قراءة عند -0.6. كما نزل مؤشر فرعي بشأن الأوضاع الحالية للشهر السادس على التوالي منخفضاً إلى أقل مستوى منذ ديسمبر/كانون الأول 2016.

وأظهر مؤشر منفصل لمعنويات المستثمرين في ألمانيا تراجعاً في فبراير إلى 3.1 من 6.1 لينخفض للشهر الرابع على التوالي مسجلاً أقل مستوى منذ أغسطس/آب 2012.

هبوط الذهب وسط تعاملات هزيلة

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار الذهب أمس الإثنين مع انحسار العزوف عن المخاطرة وسط دلائل على تقدم في محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين، في حين ظل الدولار القوي يضغط على المعدن النفيس، وفي المعاملات المبكرة نزل السعر الفوري للذهب 0.4 في المئة إلى 1313.01 دولار للاوقية (الأونصة) بعدما سجل أعلى مستوى منذ 26 أبريل/نيسان عند 1326.30 دولار ليوم الخميس الماضي. وهبط الذهب في التعاملات الأمريكية الإجلة 0.4 في المئة إلى 1317.3 دولار للاوقية، ويقترب الدولار الأمريكي من أعلى مستوى في أسبوع مقابل أفضل بيانات الوظائف الأمريكية القوية.

ورغم الدلائل على قوة الاقتصاد، فتمتد توقعات واسعة النطاق بأن يبقى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة مستقرة هذا العام، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى تنامي المخاوف بشأن النمو العالمي ولاسيما في الصين وأوروبا.

وعلى صعيد المعادن النفيسة الأخرى، لم يطرأ تغير على اليلاديوم في المعاملات الفورية حيث سجل 1350 دولاراً للاوقية، وانخفض كل من الفضة والبلاتين 0.6 في المئة لتسجل الفضة 15.80 دولاراً للاوقية والبلاتين 817 دولاراً.

تحقيق يوصي بتغييرات واسعة في القطاع المصرفي الأسترالي إثر فضائح



المقر الرئيسي لبنك أستراليا الوطني في ملبورن

■ سيدني - أ ف ب: رفعت لجنة تجري تحقيقاً واسعاً بغضاض مرتبطة بشركات الخدمات المصرفية والمالية الأسترالية أكثر من 20 ملياً للجهات التنظيمية تمهيداً لإجراءات قضائية محتملة، كما دعت لإحداث تغييرات كبيرة في القطاع.

وتشكلت «اللجنة الملكية» أو أواخر العام 2017 بسبب اتهام جهات مقرضة، بينها المصارف الأربعة الأكبر في أستراليا، بتقديم نضائح مالية مغلوطة للزبائن والقيام بعمليات احتيال في التأمين على الحياة والقروض السكنية.

وبعد تحقيق استمر لمدة عام وشمل أكثر من 10 آلاف تقرير وتخللته جلسات استماع للزبائن ممنعين، دعت اللجنة للملكية لإعادة النظر في الكثير من القواعد وتعزيز تنظيم أو مراقبة المصارف لمنع ارتكاب أي تجاوزات من هذا القبيل مستقبلاً.

وقال كينيث هاين، المفوض المسؤول عن التحقيق والقاضي السابق في المحكمة العليا، أن «الاعتذار والتعهد بعدم تكرار (هذه التجاوزات) لا يمنع تكرارها».

وأضاف أن «صناعة الخدمات المالية مهمة للغاية بالنسبة إلى اقتصاد البلاد لدرجة تمنع السماح باستمرار أو تكرار ما حدث في الماضي».

وتركزت التوصيات بشكل أساسي على ملء الثغرات القانونية وتعزيز حماية الزبائن، على أن يشمل ذلك منع ممارسات البيع المزجة في مجالي التأمين والمعاشات التقاعدية.

وتعرضت المصارف الكبرى لانتقادات لاذعة، وخصوصاً بعد الإشارة إلى أن كين هنري، رئيس «بنك أستراليا الوطني»،

ومما تحدث عنه هؤلاء فرض رسوم مصرفية على متوفين أو عدم تقديم بيع خدمات في المقابل، فضلاً عن أساليب بيع مزعجة ونضائح خاطئة تسببت باضطرابات مالية للزبائن.

الخراجية». ويبقى السؤال الأهم: هل ستتحول التوصيات إلى قوانين، وفي حال تم ذلك متى؟ فمع الدعوة المرتقبة للانتخابات في منتصف مايو/أيار والتي لن تسبقها إلا

هاين «تم استبقاها أصلاً من قبل المصارف (...) أو الجهات المنظمة». وأضاف «لذلك، لا نرى أي تداعيات سلبية ذات أهمية على الاقتصاد الأشمل أو على الجودة الائتمانية للبنوك أو التصنيفات

الدوري الاسباني الريال ينذر برشلونة بثلاثية في مرمى الأفيس محققا انتصاره الرابع على التوالي



فينيسوس يحتفل بتسجيل الهدف الثاني لريال مدريد في مرمى الأفيس

رأس من الوضع طائرا، ورفع ريال مدريد، الفريق الوحيد بين ثلاثي المقدمة الذي انتصر في هذه الجولة، وصيده إلى 42 نقطة متاخرا بفارق نقطتين عن أتلتيكو الثاني الذي خسره 1-0 صفر على ملعب ريال بيتيس وثمانية عن برشلونة الذي تعادل 2-2 خارج أرضه مع بلنسية، وتلقى أتلتيكو مدريد أول خسارة في الدوري في خمسة أشهر بعد هزيمته 1-0 صفر أمام مستضيفه ريال بيتيس ليهدر فرصة تقليص الفارق مع برشلونة المتصدر وأصبح يتأخر بست نقاط عن منافسه الكتالوني. وفشل الفارو موراتا المنقل إلى أتلتيكو من تشلسي على سبيل الإعارة في ترك بصمته وصنع سيرجيو كاناليس لاعب الريال السابق الفارق، وهز كاناليس الشياك من ركلة جزاء في منتصف الشوط الثاني ليمنح بيتيس فوزا صعبه به إلى المركز السادس. وغاب خمسة

أساسيين عن فريق المدرب دييغو سيميوني لكنه أشرك تشكيلة هجومية مخيرة بوجود أنخيل كوريا وتوماس ليمار وموراتا وأنطوان غريزمان، وتعادل برشلونة 2-2 مع بلنسية السبت ليحصل أتلتيكو على فرصة تقليص الفارق إلى ثلاث نقاط لكنه عانسي في المباراة وانفذ حارسه يان أوبلاك ضربة رأس بتشكيل مذهل من زهير فضال في منتصف الشوط الأول، وتسبب فيليب لوييس في ركلة الجزاء التي حسمت المباراة بعدما لمس الكرة بذراعه أثناء محاولته السيطرة عليها بصدره ورغم ذهاب أوبلاك إلى الزاوية الصحيحة كانت تسديدة كاناليس أقوى. وتكسر برشلونة المسابقة برصيد 50 نقطة من 22 مباراة متقدما بست نقاط على أتلتيكو، وقال خوانفران مدافع أتلتيكو: «لا يمكن أن تكون سعادة بعد فشلنا في تقليص الفارق مع برشلونة، كانت مواجهة متكافئة

لكن لا يمكننا التفكير فيها كثيرا وعلينا التركيز على المباراة المقبلة على الفور، لن نستسلم لأن الطريق ما زال طويلا هذا الموسم»، وتجاهل الحكم مطالب أتلتيكو بالحصول على ركلة جزاء في الشوط الثاني بعد سقوط موراتا عقب تدخل من فضال، فيما رد القائم تسديدة غريزمان بعد الاستراحة، وسدد أتلتيكو 13 كرة لكن واحدة فقط كانت على مرمى باو لوبيز ليخسر لأول مرة منذ سقوطه 2-0 صفر أمام مستضيفه سيلتا فيغو في أول سبتمبر/أيلول. وقال سيميوني: «الفريقان حصلوا على عدد قليل من الفرص ولم نتحرر على حلول مع مرور الوقت»، وأضاف: «موراتا قدم أداء جيدا بالنظر إلى أنها مباراته الأولى ونأمل بأن يقدم المزيد للفريق في فترة وجوده معنا، أحاول أن أكون متفائلا على الأقل نحن نبتعد بست نقاط فقط عن برشلونة بعد تعالاه فالفارق كان يمكن أن يتسع».

■ مدريد - رويترز: أحرز كروم بزمه هدفه السادس في أربع مباريات ليقود ريال مدريد للفوز 3-0 صفر على ضيفه أفييس ليحقق انتصاره الرابع على التوالي في الدوري الإسباني، ليقلص الفارق مع برشلونة المتصدر إلى ثماني نقاط. وحول المهاجم الفرنسي تمريرة عرضية من الظهير الأيسر سيرجيو ريغيلون في الشياك من مدى قريب بعد مرور نصف ساعة، ليفتح التسجيل في مرمى الأفييس المنظم الذي تغلب على الريال 1-0 صفر هذا الموسم، وبدأ فريق المدرب سانتياغو سولاري غير قلق رغم تأخره في ضمان الفوز عبر البرازيلي المتألق فينيسوس جونيور قبل النهاية بعشر دقائق ليحزن أول أهدافه في الدوري، وألقى الحكم هدفا للدولي الفارو أودريوزولا بداعي التسلل لكن البديل ماريانو دياز أكمل الثلاثية بضربة

الملك يخطط للاحتفاظ بمودريتش حتى اعتزاله!

■ مدريد - د ب أ: بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من الرحيل إلى الدوري الإيطالي، بات الكرواتي لوكا مودريتش على قناعة تامة بضرورة إنهاء مسيرته مع ريال مدريد. ويعتبر مودريتش أحد أكثر اللاعبين قربا لرئيس الريال، فلورنتينو بيريز، ولذلك أعطى الأخير وأمره بضرورة تجديد عقد اللاعب الفائز بالكرة الذهبية لموسمين إضافيين، حسبما ذكرت صحيفة «أس» الإسبانية. وينتهي العقد الحالي للاعب في 30 حزيران/ يونيو 2020، أي عند بلوغه الرابعة والثلاثين، ما يعني أن تجديد التعاقد لموسمين إضافيين سيمد في عمر مسيرة مودريتش مع الريال حتى بلوغه السادسة والثلاثين. وأوضح «أس» أن الجميع داخل الريال يتطلع إلى إنهاء مودريتش مسيرته وهو يرتدي قميص النادي الملكي. كما كشفت أن العقد الجديد سيضمن بنودا تتيج لقائد المنتخب الكرواتي الحصول على مزايا

مالية أفضل بشكل مساو للاعبين الصف الأول. وأوضحت أن مودريتش كان يرغب في الرحيل عن الريال في صيف 2019 للاتحاق بصوف أنتر ميلان الإيطالي، ولكن إدارة النادي الإسباني اقتنعه بالبقاء، وأشارت «أس» أيضا إلى أن فوز مودريتش مؤخرا بالكرة الذهبية دفعه إلى العدول عن رأيه بعدما أدرك أهمية اللعب لناد كبير مثل الريال، الأمر الذي ساعده كثيرا في الحصول على هذه الجائزة المثينة. وانضم مودريتش للريال في 2012، وشارك منذ ذلك الوقت في 287 مباراة وسجل 16 هدفا وصنع 44 هدفا. بالإضافة إلى أنه أصبح أحد أبرز لاعبي الريال مساهمة في إحراز الألقاب خلال السنوات السبع الأخيرة (4 ألقاب في دوري أبطال أوروبا و4 ألقاب في كأس العالم للأندية و3 ألقاب السوبر الأوروبي، ولقب واحد في الدوري الإسباني ولقب في كأس إسبانيا ولقبان في السوبر الإسباني).

...وجماهيره تعلق آمالها على فينيسوس أمام البارسا

■ مدريد - د ب أ: أشادت الصحف الإسبانية بالبرازيلي فينيسوس جونيور، نجم ريال مدريد، بعد تألقه في الفوز بثلاثية نظيفة على ضيفه الأفييس في الدوري الإسباني. وسجل فينيسوس هدف الملكي الثاني في شباك الأفييس في الدقيقة 80. وقالت صحيفة «موندو ديبورتيفو» أن اللاعب البرازيلي الشاب «يتمتع بخبرة كبيرة تؤهله للعب في أقوى الدوريات رغم حداثة سنه وأنه يجمع بين المهارة والقدرة الكبيرة على التقاني في العمل والافتخار

من أجل إثبات ذاته». وأشارت الصحيفة إلى أن جماهير الريال تعلق آمالها على النجم البرازيلي في مباراة الفريق الحاسمة أمام غريمه التاريخي برشلونة غدا الأربعاء في ذهاب الدور قبل النهائي لكأس إسبانيا، وأوضحت «موندو ديبورتيفو» أن جماهير النادي الملكي تطالب بالدفع بفينيسوس في مباراة الأربعاء منذ الدقيقة الأولى أملا في تعويض خسارة فريقها بخاسية في الدور الأول لliga أمام النادي الكتالوني.

غياب ميسي وديمبلي يثير الشكوك قبل الكلاسيكو

■ مدريد - د ب أ: كشفت وسائل الإعلام الإسبانية أن ليويل ميسي وعمان ديمبلي غابا عن الحصة التدريبية للبرشلونة أمس، للحفاظ الشكوك حول إمكانية مشاركتها في الكلاسيكو ضد الغريم ريال مدريد في الدور قبل النهائي لكأس إسبانيا غدا الأربعاء. وكان من المتوقع أن يغيب ميسي عن التدريبات بعدما تعرض لإصابة في الفخذ السبت الماضي أمام بلنسية في الدوري، خضع على إثرها لبعض الفحوصات، وقرر الجهاز الفني لبرشلونة الدفع بميسي في تدريبات الفريق الأخيرة قبل مباراة

الكلاسيكو للوقوف على مدى جاهزيته للمشاركة في اللقاء، أما بلنسية فديمبلي فيبدو أن الوضع أكثر تعقيدا، فقد حضر اللاعب الفرنسي إلى المدينة الرياضية لبرشلونة ولكنه لم يخض التدريبات الجماعية، بل أجرى تدريبات منفردة، على أن يشترك اليوم في تدريبات الفريق مع زملائه، وتعرض النجم الفرنسي لاتواء الكاحل خلال مباراة برشلونة أمام ليفانيس الشهر الماضي، غاب على إثره التدريبات لأسبوعين، كما أصيب هذا الأسبوع بوكة صحية جديدة.

الدوري الانكليزي غوارديولا: السيتي عاد إلى المنافسة على اللقب

■ مانشستر - رويترز: كان بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي يخشى أن تقلص أماله بشدة في المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي بعد الخسارة أمام نيوكاسل في الجولة الماضية، لكنه قال إن فريقه عاد إلى أجواء التنافس بعد الفوز 3-1 على أرسنال. ولدى السيتي 59 نقطة من 25 مباراة ويحتل

المركز الثاني بفارق نقطتين عن ليفربول المتصدر الذي واجه وستهام في وقت متأخر أمس، ويشعر غوارديولا بسعادة أن فارق النقاط لم يكن أكبر من ذلك بعد تعادل فريق بورغن كلوب مع ليدستر وأنا واثق من أننا سنقدم أنفسنا بشكل مختلف في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الممتاز، يحتل ليفربول الصدارة بفارق نقطتين أمام مانشستر سيتي وإن يقدم بنقطتين فقط على توتنهام الثالث.

■ لندن - د ب أ: أعلن ليفربول متصدر الدوري الإنكليزي أن مدافعه جو غوميز سيخضع لجراحة، بسبب إصابته بكسر في الساق والتي تعرض لها أمام بيرنلي في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وأشارت التوقعات في البداية إلى غياب غوميز (21 عاما) عن الملاعب لعدة أسابيع، لكن الجهاز الطبي لليفربول كشف أن الخضوع لجراحة سيضمن تعافيا أكبر للاعب، وذكر النادي: «لن يتحدد موعد لعودة غوميز، رغم أنه من المرجح

الدوري الفرنسي ليون يلحق الخسارة الأولى بسان جيرمان

■ باريس - د ب أ: الحق ليون الهزيمة الأولى بباريس سان جيرمان، في الدوري الفرنسي، بعدما تغلب عليه 1/2، في الجولة الثالثة والعشرين، والتي شهدت تعادل نيم مع مونبيلييه 1/1. وكان سان جيرمان البائد بالتسجيل عن طريق الأرجنتيني أنخيل دي ماريا في الدقيقة السابعة، وتعادل موسى ديمبيلي

لليون في الدقيقة 33، قبل أن يسجل نبيل فقير هدف الفوز في الدقيقة 49 من ركلة جزاء. ورغم الخسارة ظل سان جيرمان، الذي يتبقى له مباراتان مؤجلتان، في الصدارة برصيد 56 نقطة بفارق عشر نقاط عن ليل أقرب ملاحقيه، فيما رفع ليون رصيده إلى 43 نقطة في المركز الثالث، يتكر هذه الخسارة هي الأولى لسان جيرمان

في الدوري، مقابل الفوز في 18 مباراة والتعادل في مباراتين، وخيم التعادل 1/1 بين نيم أوليك وضيغه مونبيلييه، وتقدم نيم بهدف لويس لاندرني في الدقيقة الثانية وتعادل نديم ديبلورت لومونبيلييه في الدقيقة 74. ورفع نيم رصيده إلى 30 نقطة في المركز الحادي عشر، كما رفع مونبيلييه رصيده إلى 36 نقطة في المركز الخامس.

■ غوميز لاعب ليفربول يخضع لجراحة في الساق

■ بايرن يواجه اختابارا صعبا أمام هرتا برلين

كأس ألمانيا البايرن يواجه اختابارا صعبا أمام هرتا برلين

■ برلين - د ب أ: بعدما خسره أمام باير ليفركوزن مساء السبت في الدوري الألماني، بايرن ميونخ المتوج بلقب البوندسليغا 18 مرة، مطالبا باستعادة توازنه سريعا لتجاوز المهمة الصعبة المنتظرة أمام هرتا برلين مساء الأربعاء في دور السته عشر لكأس ألمانيا. وبعد الهزيمة أمام ليفركوزن 3/1 ضمن المرحلة العشرين، أصبح بايرن متاخرا بفارق سبع نقاط عن المتصدر بوروسيا دورتموند، ما يعزز أهمية نجاحه في مواصلة المشوار بال كأس، حيث تشكل البطولة الفرصة الأقرب لتتويجه محليا هذا الموسم. وفي الوقت الذي يتطلع فيه البايرن إلى استعادة التوازن ونفض غبار الهزيمة، يخوض هرتا المواجهة بثقة عالية، بعدما تغلب على البايرن 2/0 صفر في 17 كانون سبتمبر الماضي، علما أن هرتا خسرت مباراته في المرحلة العشرين بالدوري أمام فولفسبورغ صفر/1

■ بايرن يواجه اختابارا صعبا أمام هرتا برلين

■ بايرن يواجه اختابارا صعبا أمام هرتا برلين



مهاجم ليون ديمبيلي يصل الى الكرة قبل حارس سان جيرمان ليسجل الهدف الأول لفريقه

سيفا: خسارة سان جيرمان أسعدت سولسكيار بكل تأكيد

■ باريس - رويترز: قال تياغو سيلفا مدافع باريس سان جيرمان إن الخسارة الأولى لناديه في الموسم ستسعد أولي غونار سولسكيار مدرب مانشستر يونايتد المؤقت قبل مواجهة الفريقين في دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا. وكان سولسكيار ضمن الحاضرين في استاد «غروباما» لمتابعة فوز ليون 2-1 على سان جيرمان الذي افتقد ماركو فيراتي

ونيمار الذي سيعيب عن لقاء الذهاب أمام يونايتد الثلاثاء المقبل. وقال سيلفا، الذي ارتكب خطأ ضد موسى ديمبيلي أسفر عن ركلة جزاء جاء منها هدف الفوز للمنافس: «سستكون متواجها رائعا أمام مانشستر. حتى نحقق الفوز سنكون في حاجة إلى اللعب بقوة 10%، سولسكيار خرج من هنا سعيدا لأننا لم نلعب بشكل جيد».

■ ليويسون - د ب أ: واصل بنفيكا انتفاضته في الدوري البرتغالي، بعدما حقق انتصاره الخامس على التوالي، إثر تغلبه 2/4 على ضيفه سيورينغ لشبونة في قمة المرحلة العشرين. وارتفع رصيد بنفيكا إلى 47 نقطة في الموسم، لكن روبن دياز منافسه العتيق بورتو (المتصدر)، الذي يواجه ضيفه فيتوريا غيماريش، في المقابل، جمعد رصيد سيورينغ لشبونة، الذي لم يحقق سوى الانتصار وحيد في مبارياته الخمس الأخيرة بالبطولة، عند 39 نقطة في المركز الرابع. وافتتح هاريس سيفيرو فيتش التسجيل لبنيكا في الدقيقة 11، قبل أن يضيف جواو فيليكس الهدف الثاني في الدقيقة 36، وقلص برونو فيرنانديز الفارق بتسجيله هدفا لصحة سيورينغ لشبونة في الدقيقة 43، لكن روبن دياز أضاف الهدف الثالث لبنيكا في الدقيقة 47، وعزز لويس ميغيل ألفونسو من تقدم بنفيكا، عقب إحرازه الهدف الرابع في الدقيقة 73 من ركلة جزاء، واضطر بنفيكا للعب بعشرة لاعبين عقب طرد لاعبه أديسياس فلاشوديموس في الدقيقة 85، قبل أن يحرز ياس دوستس الهدف الثاني لسبورينغ لشبونة في الدقيقة 89 من ركلة جزاء.



الدوري الإيطالي ميلان وروما يتعادلان في قمة مثيرة

■ روما - د ب أ: فشل ميلان في الحفاظ على تقدمه أمام ضيفه روما وتعادل معه 1/1 في الجولة الثانية والعشرين من الدوري الإيطالي. وتقدم ميلان بهدف كريستوف بياتيك في الدقيقة 26 قبل أن يتعادل روما عن طريق نيكولو زانولوي في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول. ورفع ميلان رصيده إلى 36 نقطة في المركز الرابع، كما رفع روما رصيده إلى 35 نقطة في المركز الخامس. يذكر أن هذا التعادل هو التاسع ليلان في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في تسع مباريات والخسارة في أربع، فيما يعد هذا التعادل هو الثامن لروما في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في تسع مباريات والخسارة في خمس، وسقط إنتر ميلان في فخ الخسارة أمام ضيفه بولونيا صفر/1 وتقص فيديريكو ساناتاندير دور البطولة لبيولونيا بعدما سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 33. ورفع بولونيا رصيده إلى 17 نقطة في المركز الثامن عشر (الثالث من القاع)، فيما توقف رصيد إنتر عند 40 نقطة في المركز الثالث، يتكر أن هذه الخسارة هي السادسة لالانتر في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في 12 مباراة والتعادل في أربع. وتعادل فيورنتينا مع ضيفه أودينيزي 1/1، وتقدم أودينيزي بهدف جينس لارسن في الدقيقة 36، وتعادل إيميليسون فيرنانديز فينانتينيا في الدقيقة 65. ورفع فيورنتينا رصيده إلى 31 نقطة في المركز التاسع، كما رفع أودينيزي رصيده إلى 19 نقطة في المركز السادس عشر. وفشل ساسولو في الحفاظ على تقدمه بهدف وتعادل مع جنوى في 1/1. وتقدم ساسولو بهدف فيليب ديوريتش في الدقيقة 28، وتعادل جنوى عن طريق أنتونيو سانابريا في الدقيقة 41. ورفع ساسولو رصيده إلى 30 نقطة في المركز الحادي عشر، كما رفع جنوه رصيده إلى 24 نقطة في المركز الثالث عشر.

■ روما - د ب أ: فشل ميلان في الحفاظ على تقدمه أمام ضيفه روما وتعادل معه 1/1 في

■ روما - د ب أ: فشل ميلان في الحفاظ على تقدمه أمام ضيفه روما وتعادل معه 1/1 في

■ روما - د ب أ: فشل ميلان في الحفاظ على تقدمه أمام ضيفه روما وتعادل معه 1/1 في

■ روما - د ب أ: فشل ميلان في الحفاظ على تقدمه أمام ضيفه روما وتعادل معه 1/1 في

■ روما - د ب أ: فشل ميلان في الحفاظ على تقدمه أمام ضيفه روما وتعادل معه 1/1 في

العثور على جثة في حطام الطائرة التي كان على متنها اللاعب الأرجنتيني سال!|



لاعب فريق كارديف يقفون دقيقة حداد على روح زميلهم إيميليانو سال الذي ظهرت صورته في الملعب

■ لندن - أف ب: أعلن محققون بريطانيون أنهم رصدوا جثة في صور تحت الماء لحطام الطائرة التي على متنها لاعب كرة القدم الأرجنتيني إيميليانو ساللا والطيار ديفيد إيبيوتسون التي اختفت قبل أسبوعين فوق البحر على بعد نحو 20 كلم شمال جزيرة غيرنزي.

وقال فرع التحقيق في الحوادث الجوية في بيان: «يشكل مأساوي وفي لقطات فيديو (من المركبة التي تعمل عن بعد)، يمكن رؤية راكب واحد بين الحطام».

وغادر ساللا (28 عاما) والطيار ديفيد إيبيوتسون (59 سنة) نانت (غرب فرنسا)، حيث كان المهاجم الأرجنتيني يلعب حتى ذلك الحين، من أجل السفر إلى كارديف (ويلز)، للالتحاق بفريقه الجديد كارديف الذي يلعب في الدوري الإنكليزي الممتاز. وأعلن المكتب البريطاني للتحقيقات في الحوادث الجوية الأحد أنه تم العثور على الطائرة التي كانت تقل ساللا وطيارها في طريقهما إلى العاصمة الويلزية كارديف، قبل أن تختفي عن الرادارات في 21 كانون الثاني/يناير الماضي فوق البحر على بعد نحو 20 كلم شمال جزيرة غيرنزي. وأثبتت عملية الفحص عن كعب بواسطة مركبة تعمل عن بعد أنها حطام الطائرة المفقودة، وأن جثة بداخلها.

وأوضح فرع التحقيق في الحوادث الجوية في بيانه: «يدرس مكتب التحقيقات الآن الخطوات التالية، بالتشاور مع عائلتي الطيار والراكب ورجال الشرطة». كما نشر المكتب بصورة غير واضحة المعالم تظهر جزءا من هيكل الطائرة مع رقم تسجيلها. وكان العمق الموضح على الصورة 67.7 متر.

وكان هوراسيو ساللا، والد إيميليانو، تحدث عن صدمته بعد تلقيه خبر العثور على الطائرة بعد عملية بحث خاصة نظمتها العائلة. وقال من منزله في بروغريسو في الأرجنتين: «لا أستطيع تصديق ذلك، إنه حلم سيئ». وكان ساللا في طريقه إلى كارديف بعد انتقاله إلى فريق

المدينة المشارك في الدوري الإنكليزي في صفقة قيمتها 17 مليون يورو، وهي صفقة قياسية للفريق الويلزي. واختفت الطائرة وهي نوع «بايبر 46 أ إمبليو» من الرادار على بعد نحو 20 كلم شمال غيرنزي. وكان مكتب

التحقيقات أعلن الأربعاء العثور على حطام مقعدين «ربما» من الطائرة المفقودة على شاطئ في بلدية سورتانغيل الفرنسية، في منطقة المانش (شمال غرب). وكانت عائلة ساللا أعلنت في 26 كانون الثاني/يناير أنها ستواصل

لحاح الملاعب

أوزيل وخطيبته التركية يعقدان قرانها في إحدى قلاع بريطانيا القديمة!

■ إسطنبول - الأناضول: يعقد النجم الألماني الشهير مسعود أوزيل، ولاعب أرسنال الإنكليزي، قرانه على خطيبته أمينة غولنشه، ملكة جمال تركيا السابقة، في إحدى القلاع الإنكليزية القديمة، في حيزران/يونيو القبل، حيث تتواصل الاستعدادات لاستكمال عملية عقد القران، بحسب صحيفة «صباح» التركية. ولغقت المعلومات إلى أن فستان العريس سيصممه اللبني الشهير زهير مراد، وسيكون على شكل خاص لها، قد تصل تكاليفه لنحو مئة ألف دولار. وبيات الصحف المحلية والبريطانية تترقب أي تفاصيل جديدة قد تظهر عن حفل الزفاف، الذي سيقام في إحدى القلاع القديمة في العاصمة البريطانية لندن، والنجم أوزيل (30 عاما) الماني من أصل تركي، لعب مع المنتخب الألماني وحقق معه كأس العالم 2014، كما لعب لريال مدريد، وحقق معه عدة بطولات، أما غولنشه (24 عاما) فهي ملكة جمال تركيا 2014، ومن مواليد السويد، وتتنق عدة لغات، وشاركت في عدد من المسلسلات، منها «من أختلي أبدأ»، المترجم للعربية، وفي 22 يوليو/تموز الماضي، أعلن أوزيل، اعتزاله اللعب على المستوى الدولي، بسبب غياب دعم الاتحاد الألماني، والدعاية اليمينية المتطرفة ضد في الإعلام الألماني، فضلا عن معاملته بشكل عنصري، بعد ظهوره في صورة مع الرئيس أردوغان، مايو/أيار الماضي.

كاين يحاول زيادة سرعة التعافي من الإصابة في أمريكا

■ واشنطن - رويترز: قال هاري كاين مهاجم توتنهام إنه يخطط لزيادة سرعة التعافي من إصابة في الكاحل خلال زيارة علاجية إلى الولايات المتحدة، لكنه لن يتجمل العودة إلى الملاعب قبل الوقت المتوقع، ومن المرجح أن يغيب مهاجم توتنهام حتى مارس/آذار بعدما تعرض لتمزق في أربطة الكاحل خلال مواجهة مانشستر يونايتد في 13 يناير/كانون الثاني وسافر اللاعب إلى الولايات المتحدة للتعافي، وقال كاين: «سافرت وأستمتع بجاء أكثر دفئا للحرارة، سزيد من سرعة التعافي وسرى كيف تصبح الأمور الأسرع المقبل، سنبدأ المرن بالكرة الأسرع المقبل وسرى كيف سيكون رد فعلي، تسير الأمور بشكل جيد حتى الآن لكن يجب أن نحصل على وقتنا ونؤذي الأمور بشكل صحيح»، وأضاف: «لا أضع أبدا وقتا محمدا للتعافي من إصابتي، كما قلت فانا أشعر أن حالة كاحلي جيدة في الوقت الحالي».

بلنسية يمدد عقد قائده باريوخو حتى 2022

■ مدريد - د ب أ: أعلن بلنسية الإسباني تيميد تعاقده مع قائده داني باريوخو حتى 2022، وقالت صحيفة «موندو ديبورتيفو» أن العقد الجديد لباريوخو يتضمن شترطا جزائيا يقدر بـ50 مليون يورو. وانضم باريوخو إلى بلنسية في 2011 وشارك مع الفريق في 300 مباراة وسجل 50 هدفا. يشار إلى أن بلنسية أعلن عن تفاصيل تجديد عقد لاعب وسطه من خلال قطع مصور «فيديو» بثه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكان من المقرر أن ينتهي العقد القديم لباريوخو في حيزران/يونيو 2020، ولكنه قرر الاستمرار مع النادي لعامين إضافيين، حيث سيكمل عامه الثالث والثلاثين مع انتهاء مدة العقد الجديد، وجاء باريوخو من كوينز بارك رينجرز الإنكليزي، ومع مرور السنوات أصبح أحد قادة الفريق، كما تعاطم دوره بشكل أكبر مع قدوم المدرب غارسيا تورا.

إعارة شورله إلى فولهام تنهي في حالة هبوط الفريق

■ برلين - د ب أ: كشف المهاجم أندريه شورله أن إعارته لفولهام الإنكليزي ستنتهي وسعود إلى فريقه بوروسيا دورتموند الألماني، في حالة هبوط فولهام من الدوري الممتاز هذا الموسم. وقال أن عقد إعارته لفولهام يستمر حتى 2020، ويتضمن بنداً يتيح عودته إلى بورنومند في حالة هبوط الفريق، ويحتل فولهام المركز التاسع عشر قبل الأخير بالدوري، بفارق سبع نقاط خلف أقرب المراكز التي تحسم بقاها بالدوري الممتاز. وقال شورله (28 عاما): «فترة إعارتي ستنتهي في حالة الهبوط، وسيجري تفعيل بنود التعاق مع دورنومند»، وأوضح شورله، الذي صنع هدف الفوز الذي قاد به ماريو غوتزه المنتخب الألماني للفوز على نظيره الأرجنتيني في نهائي كأس العالم 2014، أنه لا يشعر بالندم إزاء انتقاله على سبيل الإعارة للفريق الإنكليزي، بعد أن ندرت مشاركته مع دورنومند. وشارك شورله أساسيا في 20 مباراة مع فولهام سجل خلالها ستة أهداف. وقال: «بالطبع لم يكن طموحي الصراع لنقادي الهبوط في إنكلترا، في ظل قدراتي ونجاحي في الماضي، ولكنني سأخذ القرار نفسه لو تكر الأمر، حيث أرى ذلك أمرا جيدا لي، فالعب بشكل منظم يحمل أهمية كبيرة».

الصفاقسي التونسي يفوز بالبطولة العربية لسيدات الطائرة

■ القاهرة - د ب أ: توج الصفاقسي التونسي، بالبطولة العربية لأندية الكرة الطائرة للسيدات رقم 20، في القاهرة، عقب الفوز على الأهلي المصري 3/0، وحصدت نتائج الأضواط 25/23، 25/23، 25/19. وحقق الصفاقسي الفوز في جميع مبارياته، فيما خسرو الأهلي مباراة وحيدة أمام الفريق التونسي، وشهدت البطولة مشاركة الأهلي والملك والصيد وسوبرتيفنغ من مصر، والصفاقسي التونسي والحرق البحريني والدفاع الحسني المغربي.

الدوري القطري ناكاجيما ينتظم في تدريبات الدحيل وميلان مهتم بهدف آسيا

■ الدوحة - د ب أ: انتظم الياباني شويوا ناكاجيما، في تدريبات الدحيل القطري، بعدما أعلن النادي بشكل رسمي التعاقد معه حتى نهاية الموسم الجاري، ليكمل عقد المحترفين في الفريق بعد الغربي المهدي بن عطية لاعب يوفنتوس الإيطالي سابقا. وتم قيد ناكاجيما القادم من بورتيمونيسي البرتغالي في قائمة الدحيل بدلا من الكوري الجنوبي نام تاي هي، الذي تعرض للإصابة بقطع في الرباط الصليبي في الفترة الماضية وانتهى موسمه، وسيكون الرباعي المحترف في الدحيل موكسا من الغربيين يوسف العربي والمهدي بن عطية إضافة إلى البلجيكي ادميلسون والياباني ناكاجيما. وتكرت تقارير صحفية، دخول المغز علي في المباراة النهائية.

الدوري الإماراتي بني ياس يكتسح الفجيرة برابعة

■ أبوظبي - الأناضول: اكتسح بني ياس، ضيفه الفجيرة 4/0، ضمن الجولة الرابعة عشرة للدوري الإماراتي. وأحرز الرباعية، الكولومبي مايكل أورتيغا والبرازيلي روبسون دي باولا وجوش صالح حيوش والإسباني بيدرو كوندن من ركلة جزاء في الدقائق 18 و26 و31 و94-90. وبهذه النتيجة، ارتقى بني ياس للمركز الخامس برصيد 21 نقطة، فيما تجدد رصيد الفجيرة عند 13 نقطة في المركز الثاني عشر. وقب الوصل تأخره بهدف أمام ضيفه دبا الفجيرة الإماراتي باجمالي 13 لقا.

الدوري المصري حمدي ينقذ الاتحاد من كمين المصري

■ القاهرة - د ب أ: أفلت الاتحاد السكندري من هزيمة مقلقة أمام ضيفه المصري البورسعيدي وتعادل معه 2/2 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري المصري. وتقدم المصري بهدف سادو سانابوري من ركلة جزاء في الدقيقة 12 ورد البديل عمار حمدي بهدف للاتحاد في الدقيقة 61، لكن محمود حمد تكفل بالهدف الثاني للمصري في الدقيقة 70، وفي الوقت بدل الضائع تقصص عمار حمدي العار من صفوف الأهلي، دور البطولة وحفظ هدف التعادل للاتحاد. ورفع المصري رصيده إلى 26 نقطة في المركز السابع مقابل 21 نقطة لفريق الاتحاد في المركز الثالث من القاع.



نجم سيلتيكس ايرفينغ يحاول انتزاع الكرة من غرانت لاعب تاندر

29 مباراة متقدما بفوزين على سكرامنتو كينغز التاسع. والحق ميفيس غريزلز الهزيمة 13 على التوالي بنيويورك نيكس عندما تغلب عليه 84-96. وتقاسم غريزلز ونيكس الانتصار في المواجهتين للموسم الثالث على التوالي. وسجل مايك كونلي 25 نقطة لغريزلز وأضاف زميله مارك غاسول 24 نقطة. ويحتل ميفيس المركز قبل الأخير

كأس آسيا الشيخ سلمان: لسننا من البطولة أن القارة أصبحت موحدة بشكل أكبر

■ أبوظبي - د ب أ: أعرب الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن سعادته بنجاح النسخة السابعة عشرة من كأس الأمم الآسيوية، والتي أقيمتها الإمارات، مشيدا بكافة الجهود التي ساهمت في ترجمة أهداف الاتحاد وعكس الصورة المشرقة عن اللعبة في القارة الآسيوية. وكانت البطولة اختتمت مساء الجمعة بتتويج المنتخب القطري باللقب للمرة الأولى في تاريخه إثر فوزه في المباراة النهائية على نظيره الياباني 1/3، وقال الشيخ سلمان: «لسنا من خلال البطولة أن القارة الآسيوية أصبحت موحدة بشكل أكبر وعمق وأن المسافات تقترب بين كل الاتحادات الوطنية، وهذا يؤكد ترجمة الرؤى والخطط إلى واقع

الدوري السعودي الهلال يكتسح الفتح ويعزز صدارته

■ الرياض - د ب أ: عزز الهلال موقعه في صدارة الدوري السعودي عبر الفوز الكبير على ضيفه الفتح 4/1 في المرحلة الثامنة عشرة، وتعادل الشباب مع ضيفه الرath 1/1. وانتهى الشوط الأول بتقدم الهلال 1/3 حيث سجل الفرنسي بافيتيمي غوميز الهدف الأول من ركلة جزاء في الدقيقة 16 ثم سجل الهدف الثاني له والثالث لفريقه في

الدوري الجزائري شباب قسنطينة يكتسح بلعباس برابعة

■ الجزائر - الأناضول: واصل شباب قسنطينة، انتصاره للمباراة الخامسة على التوالي في الدوري الجزائري، واكتسح ضيفه اتحاد بلعباس 4/0، ضمن الجولة العشرين. وأحرز الرباعية، الكونغولي ديلان بيهيولا وسيد العمري وعبدالقح بلقاسمي وعادل

دوري السلة الأمريكي سيلتيكس يوقف انتصارات تاندر ورايتورز يتغلب على كليبرز

■ واشنطن - رويترز: واصل بوسطن سيلتيكس تفوقه على ضيفه أوكلاهوما سيتي تاندر وأوقف انتصاراته في سبع مباريات متتالية عندما تغلب عليه 134-129 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وتفوق سيلتيكس على تاندر للموسم الثاني على التوالي إذ تغلب عليه في المواجهات الأربع الأخيرة. وجاء الفوز الأخير لتاندر على منافسه في 23 ديسمبر/كانون الأول 2016. وحصل تاندر، الذي انتصر في آخر سبع مباريات، على فرصة لإدراك التعادل على الأقل عندما قلص الفارق إلى نقطة واحدة واكتفاء جيسون تيتوم بتسجيل رمية حرة واحدة من اثنتين لتصبح النتيجة 130-128 قبل 16.2 ثانية من النهاية. لكن راسل وستبروك فقد الكرة ليحسم سيلتيكس انتصاره الرابع على التوالي ويتقدم للمركز الثالث في القسم الشرقي بعدما رفع رصيده إلى 34 انتصارا في 53 مباراة مثل فيلادلفيا سينتس سيكسرز الرابع. وتصدر كاري إيرفينغ قائمة مسجلي سيلتيكس برصيد 30 نقطة بالإضافة إلى 11 تمريرة حاسمة.

■ واشنطن - رويترز: واصل بوسطن سيلتيكس تفوقه على ضيفه أوكلاهوما سيتي تاندر وأوقف انتصاراته في سبع مباريات متتالية عندما تغلب عليه 134-129 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وتفوق سيلتيكس على تاندر للموسم الثاني على التوالي إذ تغلب عليه في المواجهات الأربع الأخيرة. وجاء الفوز الأخير لتاندر على منافسه في 23 ديسمبر/كانون الأول 2016. وحصل تاندر، الذي انتصر في آخر سبع مباريات، على فرصة لإدراك التعادل على الأقل عندما قلص الفارق إلى نقطة واحدة واكتفاء جيسون تيتوم بتسجيل رمية حرة واحدة من اثنتين لتصبح النتيجة 130-128 قبل 16.2 ثانية من النهاية. لكن راسل وستبروك فقد الكرة ليحسم سيلتيكس انتصاره الرابع على التوالي ويتقدم للمركز الثالث في القسم الشرقي بعدما رفع رصيده إلى 34 انتصارا في 53 مباراة مثل فيلادلفيا سينتس سيكسرز الرابع. وتصدر كاري إيرفينغ قائمة مسجلي سيلتيكس برصيد 30 نقطة بالإضافة إلى 11 تمريرة حاسمة.

■ واشنطن - رويترز: واصل بوسطن سيلتيكس تفوقه على ضيفه أوكلاهوما سيتي تاندر وأوقف انتصاراته في سبع مباريات متتالية عندما تغلب عليه 134-129 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وتفوق سيلتيكس على تاندر للموسم الثاني على التوالي إذ تغلب عليه في المواجهات الأربع الأخيرة. وجاء الفوز الأخير لتاندر على منافسه في 23 ديسمبر/كانون الأول 2016. وحصل تاندر، الذي انتصر في آخر سبع مباريات، على فرصة لإدراك التعادل على الأقل عندما قلص الفارق إلى نقطة واحدة واكتفاء جيسون تيتوم بتسجيل رمية حرة واحدة من اثنتين لتصبح النتيجة 130-128 قبل 16.2 ثانية من النهاية. لكن راسل وستبروك فقد الكرة ليحسم سيلتيكس انتصاره الرابع على التوالي ويتقدم للمركز الثالث في القسم الشرقي بعدما رفع رصيده إلى 34 انتصارا في 53 مباراة مثل فيلادلفيا سينتس سيكسرز الرابع. وتصدر كاري إيرفينغ قائمة مسجلي سيلتيكس برصيد 30 نقطة بالإضافة إلى 11 تمريرة حاسمة.

هل ينفع نتنياهو تشدده بحزام ترامب؟

ناحوم برنيان



ياظفة انتخابية على طريق ايلون بنيتياهو ودونالد ترامب

كثير، أكثر تجربة بكثير، أكثر طلاقة بالإنجليزية بكثير. لسو كان الرجلان امتثلًا للانتخاب في صندوق الاقتراع، لا شك عندي من كنت سأنتخب.

في التفكير الثاني أهنت باسم ناخب الليكود، نتنياهو يعرف ترامب أكثر منا جميعًا، فهو يعرف أن البادرة الطيبة الأكبر التي قدمها ترامب لإسرائيل - البيان بنقل السفارة إلى القدس - اشترت بالمال؛ ويعرف أي ضرر الحقه بإسرائيل إعلان ترامب للهروب من سوريا والانهزامية التي أبداهها تجاه أردوغان وتجاه بوتين. إسرائيل ستسافر بطائرة تجلس إن حجرة المطار فيها شخص مدع، أما نتنياهو فيقول إن هذا ليس مهمًا، المهم هو أن مكاتي في الجناح الأول من الطائرة.

من الآن وحتى بداية نيسان، سيستغف نتنياهو كل الخير الانتخابي الذي يمكن أن يحصل عليه بفضل ألقابه الثلاثة: رئيس الوزراء، وزير الدفاع، ووزير الخارجية، وقيل أسويين عن الانتخابات سيسافر إلى واشنطن كي تلتقط له صور مع ترامب، وهو يطالب، وعلى ما يبدو سيتلقى، وجة عدا رسمية في البيت الأبيض.

إن التدخل الأمريكي في الانتخابات هنا موضوع قديم؛ فقد تجند الرئيس كلبنتون في صالح انتخاب بيرس في 1996، والإسرائيليون لم يتأثروا، الرئيس

بوش علق صورته مع أولمرت في الرواق المؤدي إلى الغرفة البيضوية والإسرائيليون لم يتأثروا، أم الآن فحان دور ترامب.

في التفكير الثالث، هما مع ذلك ينتميان إلى المستوى ذاته - مستوى المحقق معهم للاشتباه بالأعمال الجنائية-، أنت لا تعرف ما السذي فعله لي هذا المندلبيت، سيبدو نتنياهو حين يلتقي في آذار؛ مندليليت؟ سيسخر ترامب، أنت بالتأكيد تقصد مولر. هذا الكلب - لا يوجد شيء ولم يكن هناك شيء، الديمقراطيون والإعلام ضغطوا عليه، صحيح، سيرد نتنياهو، أنت محقق، أنت محقق، والأنا هنا نلتقط الصور لأنفسنا؛ فالناخبون ينتظرون.

قابلة اليافطة المشتركة لنتنياهو وترامب تتدلى ياظفة أكبر، لبني غانتس، عين زرقاء، نصف وجه، وإسرائيل قبل كل شيء، موجة الحماسة التي نشأت بعد خطاب غانتس لم تهدأ بعد، وإذا بها تصعد موجة مضادة؛ ما كل هذه الوعود، فلا يوجد ذرة احتمال في أن ينجح، وفي أن يفني بها حتى لو أقام حكومة.

هذا صحيح، بالطبع، فالعودة الانتخابية هي في أفضل الأحوال أمينة؛ في أسوأ الأحوال نتيجة فارغة لكاتبتي الخطابات، وعد، واحد سيغني به بالياتك إذا ما انتخب رئيساً للوزراء؛ هل لو يكون نتنياهو، وهذا ليس قليلاً.

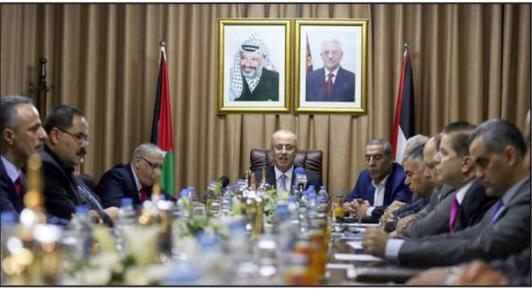
■ طلت أس على طول طريق ايلون يافطات كبرى ظهرت فيها بحجم فوق طبيعي صور لرجلين بديلين رسميتين؛ بنيامين نتنياهو ودونالد ترامب، نصب اليافطات رجال حملة انتخابات الليكود، التي يديرها في هذه اللحظة الرجل الذي يظهر في الصورة، «نتنياهو: مستوي آخر»، هكذا قال الشاعر. ولما كان طريق ايلون مزجما جدا، وهذا أيضا بفضل الرجل الذي في الصورة، فقد كان لدي الوقت الكافي لأن أفكر بالياظفة ومعناها.

فما هو القاسم المشترك بين هذين الرجلين، باستثناء العمر والجنس (73 و70 على التوالي). في التفكير الأول، أهنت باسم نتنياهو، فترامب يعد خلافا في التاريخ الرئاسي، هو رجل أعمال مشكوك فيه، مفلس، منظم، مديون بنجاحه في السياسة لبرنامج واقعي تلفزيوني، نية روسية مبيتة ونهب سحب على ظهره الرخصة الديمقراطية، وفي سنتيه الأولين نجح في أن يعيق الضل الداخلي في أمريكا، ويوشح النظار الاقتصادي العالمي ويفرغ مناطق عامة في العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط من النفوذ الأمريكي. رجلا في الصورة أكثر ثقافة

يديعوت. مقال افتتاحي - 2019/2/4

إسرائيل تتوجس... والسلطة: لا نوقع على شيك مفتوح قانون جديد يشترط المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية

يوسي بيلين



رامي الحمد لله يترأس اجتماعا للحكومة الفلسطينية

■ في يوم الجمعة دخل إلى حيز التنفيذ في الولايات المتحدة قانون «توضيح النشاطات ضد الإرهاب»، يدور الحديث عن قانون يادر إليه أصدقاء إسرائيل في الكونغرس، وأساسه - إجبار السلطة الفلسطينية وم.ت.ف. على احترام أحكام أمريكية في موضوع تعويضات لواطنين الولايات المتحدة الذين أصيبوا في عمليات إرهابية فلسطينية كشرط للحصول على المساعدات الأمريكية. المؤسسة الفلسطينية تدعي أنها لا تستطيع أن تأخذ على عاتقها تعهداً بعيد المدى كهذا، السذي من جانبها هو بمثابة توقيع على شيك مفتوح.

هذا هو أحد القرارات الأمريكية التي تترجم السلطة الفلسطينية، حماية شديدة، بتقليص المساعدات لجهات مدنية في السلطة وتلك التي تعمل في علاقة مع المجتمع الإسرائيلي، ووقف الدعم للمستشفيات في الضفة الغربية وفي القدس، وإغلاق مكتب المساعدة الخارجية الأمريكي للفلسطينيين، ووقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، وغير ذلك. صحيح أن إسرائيل الرسمية باركت هذا الخبر، لكن وراء الكواليس تم إظهار الخوف من أن يؤدي حرق السلطة إلى العنف، وأن جزءاً من العجز في ميزانية السلطة ستنظر إسرائيل إلى ملته، هذه المرة يدور الحديث عن قانون للكونغرس، الذي يقوده هو السناتور الجمهوري تشارك غراسلي، افترضه هو أن المس بالفلسطينيين يشكّل لإسرائيل، إلى أن فهم أن المساعدات الأمريكية تشمل ضمن أمور أخرى، 60 مليون دولار في السنة لصالح التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وأن رؤساء جهاز الأمن

وينفذون الأعمال الأمنية لصالحها. الرئيس محمود عباس يصف هذا التنسيق بـ«مقدس» بسبب الفئات التي يجلبها للجانب الفلسطيني، ولكن ليس هناك الكثيرون الذين يتفقون معه، سيكون صعبا للفلسطينيين الحصول على المساعدة لصالح هذا التنسيق، حيث باقي أموال الدعم المخصصة لأمور اجتماعية والمواعيد الدنية الملحة الأخرى - تتوقف.

على كل الأحوال، واضح أن طبيعة قلب أصدقائنا من شأنها أن تصح عتساق للدب. المساعدة الأمريكية للفلسطينيين مهمة لإسرائيل من رؤايتها كثيرة، إلا أن هناك شخص ما يريد صنع معروف لنا فمن الأفضل أن يزيد المساعدة الأمنية لإسرائيل بدل تقليص المساعدة المنوحة لجيراننا.

في إسرائيل يؤكدون أهميتها. القانون، هكذا يتبين، قد يزيد الإرهاب، لأنه يسمح تمويل الذين من شأنهم محاربهته.

غراسلي نذل من فعل يديه، وحاول تجاوز قانونه حتى قبل أن يدخل إلى حيز التنفيذ. لقد حاول التوصل إلى تفاهات مع الإدارة، أجرى مكتبه اتصالاً مع وزارة الخارجية، وكان هدفه أن يضع ميزانية التنسيق الأمني كاستثناء القانون، ووزارة الخارجية لم تتعاون، وأحد تفسيرات ذلك هو أنه في أيام تعطيل الإدارة في أعقاب عدم تمويل الجدار بين أمريكا والكمبيك، لم يكن هناك من يمكن التحدث معه في وزارة الخارجية، ومهما يكن، القانون دخل إلى حيز التنفيذ ولن يكون من السهل تغييره.

من الصعب معرفة إذا كان التغيير - إذا تحقق - سيجعل المشكلة، من الآن بيزاد الانتقاد للسلطة الفلسطينية ورؤساها لأنهم «عملاء» لإسرائيل،

إسرائيل اليوم 2019/2/4

في ظل تغيرات متسارعة في الوجه الحزبي والسياسي هل يصبح «مناعة لإسرائيل» بديلاً سلطوياً؟

افرايم غانور



بني غانتس

أراضي احتلت في حرب دفاعية؛ إقامة حكم ذاتي فلسطيني مستقل وفصل سياسي بين السكان الفلسطينيين والإسرائيليين في يهودا والسامرة وغزة؛ إسرائيل هي دولة ديمقراطية تضمن لأبناء كل الأديان حرية الضمير؛ رؤيا يهودية أكثر، تشريع ديني أقل؛ غور الأردن والجداء الشرقية على طولها من هضبة الجولان وحتى إيلات يشكلان الحدود الشرقية لإسرائيل لضمان أمنها ومستقبلها.

هذا خليط بين اليمين واليسار، كان سيحظى في هذه الأيام بتأييد أوسع في الشعب مما هو في حينه، غانتس الذي أعلن كيسروي واضح من قبل الليكود، إلى جانب يعلون، ويوعز هندل وتسفي هاووزر المتماثلين مع اليمين، يمكنهم أن يتسببوا بغير قليل من وجع الراس لرئيس الوزراء نتنياهو ومؤيديه.

في الليكود هناك من حاول التهذبة والادعاء بأن لبني، وغياي والغني يجب أن يلقوا من انفجار غانتس، إذ سيأخذ منهم الأصوات، لا من الحزب الحاكم. ولكن بات واضحاً منذ الآن بأن «مناعة لإسرائيل» قام كي يكون بديلاً سلطوياً - أي أن يحل محل حكومة نتنياهو، وكما يبدو هذا اليوم، ففي السلوك الصحيح وبالارتباطات الناجمة هذا ممكن بالتأكيد، فمعظم الإسرائيليين يتطلعون إلى قيادة أخرى، موحدة وراصة للصفوف، رسمية ومتصنة لشعائر الشعب، في ظل الحرص على طهارة المقاييس والقوة الشخصية، وهذا بالضبط ما يعد به غانتس.

معايرف 2019/2/4

■ إن دخول بني غانتس صاحب الساحة السياسية هو إشارة لما سيأتي، إلى عصر جديد؛ فقد وصل إلى الحارة شباب جديد وجلب معه جدول أعمال آخر، سيعرف خريطة الأحزاب، سيكون اللاعبون مطالبين بتفكير متجدد، سلوك مختلف، بل وحتى ارتباطات، على نحو مختلف عن كل ما عرفوه في العقد الأخير، تحت حكومات نتنياهو.

لا شك في أن رئيس الأعمال السابق، يجعل الحياة صعبة لحزب الركن برئاسة أفي غياي وقائمة تسببي لغني، الحركة، ولا يمكن لورلي ليفي إيهسيس أن تنام بهدوء ولا موشيه كحلون أيضاً، وكذا قائمة اليمين الجديد لشكيب وبنيان من شأنها أن تتضرر انتخابياً من الأحزاب السياسية في أعقاب إقامة «مناعة لإسرائيل».

ولكن معظم الأضواء تنجس نحو مستقبل «يوجد مستقبل»، وسيخضع ليغير لبني لأن يتخذ قراراً مصيرياً: الارتباط بغانتس نعم أم لا. غانتس، ويعلون، وليبيد وربما غايي اشكازي، يخلقون قوة تحيلية بان تكون ثورية، ولكن من أجل تنفيذ هذه الخطوة التي ستغير وجه السياسة، مطلوب قبل كل شيء أن تنازل عن الأنا.

إن من فضل برزاجة تكبير خطاب غانتس يمكنه أن يجد فيه النقاط الأساسية لبرنامج الطريق الثالث، ولن ننسى، فإن حزباً أسسه المنفصلون عن حزب العمل أفيغدور كهناي

فضلاً عن الطاقة: ما معنى منتدى الغاز في شرق البحر المتوسط؟

أوفي فينتر وغاليا ليندنشتراوس



صورة تذكارية للدول المشاركة في منتدى الغاز في شرق المتوسط في القاهرة

الحاليتين، اليونانية وال قبرصية، هي أن تطوير التعاون في شرق البحر المتوسط سيمنح الدولتين من التغلب على بعض من الآثار السلبية الناجمة عن تخلفها العددي - الديمغرافي، مقارنة بتركيا.

المعاني

رغم أنه أعلن أن منتدى الغاز مفتوح لدول أخرى، فإن اللقاء في القاهرة لم يضم مندوبين من تركيا ولبنان وسوريا. وتغيب هذه الدول ليس مفاجئاً، وضمن أمور أخرى في ضوء الخلافات حول حقول الغاز بين تركيا وقبرص وبين إسرائيل ولبنان، إلا أنه يمثل القيود التي يجري في إطارها التعاون في شرق البحر المتوسط، حيث إن لاعبين الذين أبعدها عن المنتدى لهم مصلحة للعمل ضد توثيق العلاقات بين اللاعبين الآخرين. في هذا السياق يمكن الادعاء، أنه مثلما يشكل الخوف من إيران عاملاً مشجعاً للتقارب بين إسرائيل ودول الخليج العربية، هكذا أيضاً التحدي التركي يعد عاملاً يقرب العلاقات بين إسرائيل واليونان وقبرص ومصر في شرق البحر المتوسط.

لقد أثار المنتدى انتقاداً في أوساط الإخوان المسلمين في مصر، وعلى أوساط الاتحادات المهنية في الأردن، والذين خرجوا ضد تقدم التطبيع مع إسرائيل، مثلما وجد الأمر تعبيره في إقامة هيئة إقليمية تضم في عضويتها إسرائيل إلى جانب لاعبين عرب. ومع ذلك، هناك في صالح الائتلاف الإقليمي الجديد عدة عوامل مساعدة: المصالح الاقتصادية العميقة التي تقع من خلف التعاون في مجال الطاقة؛ وتقيد المنتدى لمسائل محددة في مجال الغاز؛ واستعداد السلطة الفلسطينية للمشاركة في المنتدى وإعطاء تسوية معني لاضعاً الأردن ومصر؛ وتصميم مصري على تثبيت مائدة كممنسقة طاقة إقليمية، بل وأخذ هذه الورقة من أيدي تركيا، والتأييد الفاعل من اليونان وقبرص وإيطاليا لخطوة، بإسناد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، حتى أن تركز الدول على المصالح العملية الكامنة في منتدى الغاز ولكنها تتمتع عن الربط بينها وبين فواسم مشتركة إقليمية تتعلق بالتاريخ والثقافة بين البحر المتوسط أو الحاجة إلى تطوير العلاقات بين شعوبه. إضافة إلى ذلك، فإن الأعضاء العرب في المنتدى - وعلى رأسهم مصر والأردن - حرصوا على تغطية إعلامية متواضعة في عملية تفكيكه، ووصف عنوان في موقع انترنت مصري مستقل هذا السلوك في إعادة صياغة لقول نيل أرنسترنغ كـ «تبا صغير في الصحافة، تطور كبير في السياسة»، الأمر البعيد، مرغوب فيه أن يجسد أهدافاً أخرى: تعزيز الاعتراف الإقليمي - ولا سيما في الدول العربية - بالقيمة الكامنة في علاقات التعاون الاقتصادي لإسرائيل في شرق البحر المتوسط؛ وتصعيد التفاعل الإنساني والمدني بين عموم شعوب المنطقة؛ واستثمار التطوير مفاهيم المجال الإقليمي المشترك.

الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي فيه ضمانة لتحقيق مصالح شركات الغاز الأمريكية والأوروبية في شرق البحر المتوسط وتقليص العلق الأوروبي بالغاز الروسي.

إنضاج السياقات الجغرافية الاستراتيجية

إن إقامة منتدى الغاز تعبير عن الانسجام المتزايد في فكر الدول الأعضاء فيه بالنسبة لأهمية شرق البحر المتوسط أمنها القومي، وبينما تترى اليونان وقبرص البحر المتوسط بشكل تقليدي مجالاً استراتيجياً رئيساً، فإن الحديث بالنسبة لمصر وإسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية يدور عن تغيير معني في المفهوم الاستراتيجي، فمقابل الشترك نحو البحر المتوسط هو نتيجة ثلاثة:

1. تعزيز وزن اعتبارات الواقعية السياسية العملية على حساب الأيديولوجيات المتصلية. دول المنطقة لا تترى في العلاقات في البحر المتوسط حلقاً حلقاً دائماً، يقوم على أساس الفكر والثقافة المشتركة، بل هو هدف من، وأداة يستند إلى المصالح في مجال الاقتصاد والطاقة وإلى الاستعداد للتعاون في مواجهة تحديات أمنية مشتركة.
2. تغيير في تعريف الوحدات الجغرافية الإقليمية. إن الموقف المتزايد من شرق البحر المتوسط بتعابير «المنطقة»

التعاون في سلسلة واسعة من المجالات، بما فيها المجال العسكري والاستعدادات للطوارئ. في ضوء تنوع التعاون وعمقه بين الدول اتفق في اللقاء الذي عقد في بئر السبع على إقامة سكرتيريا دائمة في نيقوسيا، تساعد في إدارة منظومة العلاقات الثلاثية، وواضح أيضاً دعم الولايات المتحدة لتوثيق العلاقات بين إسرائيل واليونان، حيث إن وزير الخارجية الأمريكي ووزير الخارجية اليوناني قال مايك بومباو إنه يسعد أن يرى اليونان كـ «قوة رائدة لاستقرار الإقليمي في شرق البحر المتوسط».

كصورة مرة، فإن مثلك العلاقات المصرية - اليونانية - القبرصية توثق في السنوات الأخيرة حول مصالح مشتركة في مجالات الاقتصاد والأمن، وساهم فيه التوتر بين الدول الثلاث وتركيا، وهو الآخر أرسى سكرتيريا دائمة في نيقوسيا، والتقى زعماء الدول منذ 2014 في ست قمم ثلاثية كرس لتتنسيق في سلسلة من الواسع، بما فيها ترسيم الحدود الاقتصادية في البحر المتوسط، وتمديد أنابيب لضخ الغاز من قبرص إلى منشآت التنسيب في مصر، وربط شبكات الكهرباء، وتنمية السياحة، ومكافحة الهجرة غير القانونية وتدريبات مشتركة لأسلحة البحر والجو. يساعد مثل العلاقات مصر في تحقيق مصالحها حيال الاتحاد الأوروبي، كما يساهم في اليونان وقبرص تحقيق مصالحهما في إفريقيا. إضافة إلى ذلك، ترى

نظرة عليا - 2019/2/4

تجربة الثورة المصرية والحراك السوداني

د. نزار بدران *

الاجتماعية والديمقراطية. وقد تكون مصر، وهي الأقرب عاطفياً وجغرافياً واقتصادياً من السودان، وتتقاسمان معا وادي النيل، أكثر الدول ترشيحاً لهذا الربيع المتجدد. الوضع المصري الداخلي الحالي هو أسوأ مما كانت عليه الأوضاع قبيل الثورة المصرية مطلع 2011، فالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية تتراكم وتتأزم، مرتبطة باستحواد الجيش على السلطة السياسية والاقتصادية بشكل شبه كامل، مانعاً أي تعبير حر ديمقراطي حقيقي بحجة الإرهاب والتأمور.

فشل ثورة 25 يناير/كانون الثاني يرجع برأي لسببين رئيسيين، الأول هو الخلط الذي تم بين مفهوم بناء الدولة المصرية الحديثة، ومفهوم بناء السلطة التي سُدِّبَها، الثورة كانت تهدف لبناء الصرح الديمقراطي، أي دولة المواطنة والعدالة والحرية، وليس تحديد هوية السلطة، النوط بها إدارة البلاد، واختيار البرامج الاقتصادية أو الاختيارات الحياتية. والثاني، وهو مرتبط بالأول، فهو عدم ترسخ الفكرة الديمقراطية داخل الأحزاب، خصوصاً تلك اليسارية أو الليبرالية، ممثلة بجمدين صباحي والدكتور محمد البرادعي، الأحزاب التي استعجلت الوصول للسلطة، بدل انتظار دورها الطبيعي بالتبادل، وذلك بتحالفها مع العسكر. تم هذا الأمر للأسف على حساب الديمقراطية وبناء الدولة. استباق الأحداث هذا نم عن عدم اكترات بتروسيخ التجربة الديمقراطية

حديثاً العهد، والتي كانت قد أتت بـ «الإخوان المسلمين» إلى السلطة، والتحول فوراً، لهدف إدارة الدولة خارج الأطر الديمقراطية. في النهاية ورغم الهزيمة، فهذه الأحزاب لم تتمكن من الوصول إلى السلطة، ولكنها أنهت، من حيث لا يحتسب، التجربة الديمقراطية. وانتهى الأمر إما بفقدانها أي وزن سياسي داخلي أو الهرب للخارج.

ملبية لا ترضى بتقاسم السلطة

نحن نعرف الآن جميعاً أن الطبقة العسكرية لم تكن ترضى بتقاسم السلطة مع أي حزب أو طرف كان، هذا ما كان عليه الأمر بكل الدول التي حكمتها أنظمة عسكرية مثل دول أمريكا اللاتينية، وإنه لمن المستغرب حقاً أن شخصاً مرموقاً بوزن محمد البرادعي، لم يكن قد فطن لهذه النقطة، وظن أن العسكر سينقلون على حكم «الإخوان المسلمين» لصالحه، بينما تم استعماله من طرفهم كسلم للتسلق إلى السلطة.

«الإخوان المسلمون» بالمقابل، الذين وصلوا إلى السلطة بشكل ديمقراطي حقيقي، لم يكونوا يتمتعون بالحس الثوري، أي الرغبة ببناء الدولة الحديثة، المتخلصة من إرث الماضي الديكتاتوري، بل أثاروا التعاون، هم أيضاً، من منطلق فكرهم «الإصلاحي» مع الجيش ومجلسه العسكري، وكذلك المحاكم المعينة

من قبل حسني مبارك لإدارة البلاد، وهو الذي انتهى بهم سريعاً للسجون أو القتل. نحن إذن أمام فشل للقوى الحزبية التقليدية، التي استلمت الثورة من شبابها، وليس فشلاً للثورة نفسها، والتي ما زالت تحمل الأهداف نفسها وهي بناء الدولة المصرية الديمقراطية الحديثة.

تجربة من هذا النوع، سُبِّعَ برأيي، الأحزاب المذكورة عن أمل الوصول إلى السلطة في حال حدوث ثورة مصرية جديدة، وقد تعلم شباب الثورة درس، وضرورة أن يُطروا أنفسهم وجماهيرهم لاستكمال المشوار حتى النهاية. الأحزاب المصرية بكل انتماءاتها، لم تتمكن من التخلص من إرث الماضي، وتسيبت بالفشل الذريع، لأنها بكل بساطة جزء من الماضي بتكوينه، وليست جزءاً من حراك المستقبل بدعائته وشبابيته.

التجربة السودانية الحديثة، ومواقف شباب الثورة المبدعة، وابتعادهم عن الأحزاب السودانية التقليدية، والتفافهم حول منظمات مهتية من المجتمع المدني، وهو ما نراه أيضاً في دول مثل المغرب والأردن، هو أحد معالم هذا التوجه الجديد في الساحة العربية، والوسيلة الناجعة لشبابها وشباباتها لانتصار الربيع العربي الجديد المليل.

* كاتب ومرآب سياسي أردني
مقيم في باريس

درس من قطر

محمد علوي *

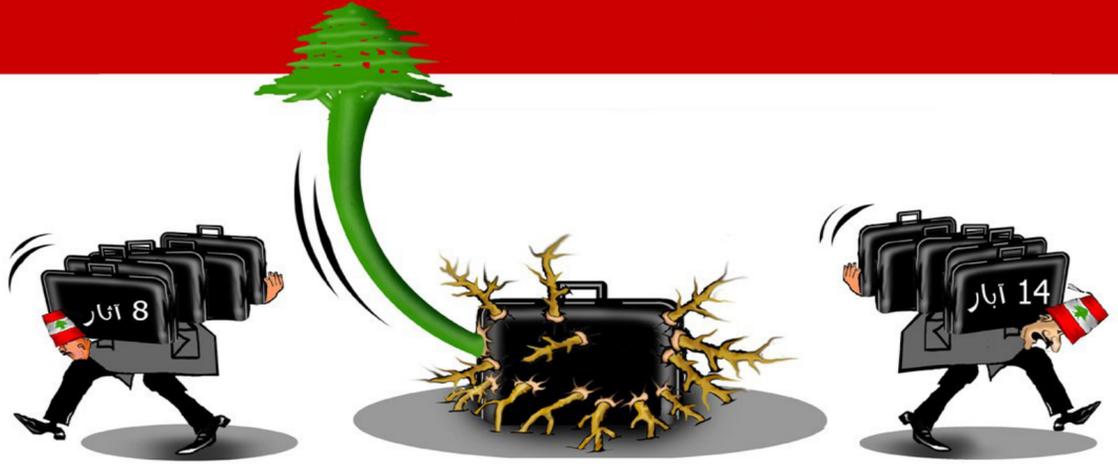
توج الاقتصاد القطري جهوده الكبيرة خلال السنوات الماضية التتويج منتخبه الأول لكرة القدم بالسكان الأعلى والأروع على صعيد القارة الاسيويه بعد أن قدم مستوًى مذهلاً وفق له الصديق والعدو احتراماً وتقديراً، ففي الوقت الذي غاب عنه اسم العنابي من قائمة الترشيحات للتويج باللقب في ظل تواجد قوًى تقليديه مثل اليابانيان وإيران والسعودية والعراق كان العنابي يترجم في الملاعب الإماراتيه خططا أعدت منذ سنوات لبناء جيل ذهبي ليس مثل هذه البطوله وحسب بل لتمثيل قطر في مونديال 2022، وليسير وثقاً في حقول الغام كبار القارة الآسيويه والمتمرسين جيداً في هذه البطوله وبحجز مقعداً في النهائي ضارباً موعداً مع الساموراي الياباني والذي انحنى بدوره كما سابقه أمام إرادة وتنظيم العنابي.

قد يقول قائل وقد قالوا كثيراً أنه منتخب الجنسين وان العنابي حصل على البطوله بأموال غازه وليس بانتفاء لاعبيه، وهنا ليست في مقام المحامي عن المنتخب المقول وإنما لايد من استعراض الحقيقه وهي بما أن باب التجنيس معمول به بأنظمة الفيفا وقوانينها فلماذا التعليق على التجنيس والم يشاهد المنتقدين للتجنيس المنتخب الفرنسي وهو يتوج بكأس العالم قبل عدة أشهر وجل لاعبيه من الجنسين دون إبداء أي تعليق، فيما تناسا من يشتكي من التجنيس ان ما قامت به الحكومه القطريه ومن خلفها المنظومه القطريه من عمل اداري وتخطيط محكم خلال سنوات ماضيه للوصول إلى هذه اللحظه، وان كان الأمر كذلك لماذا لم نشاهد دولا أخرى تخطو على خطى قطر وتجنس كما تريد وتتوج بالبطولات.

وبعض النظر ان كنت مع او ضد قطر في سياساتها بشكل عام لا سيما تجاه القضايا العربيه الا ان ما قدمته قطر في كأس آسيا هو درس مجاني لمن يعمل بصمت ويحني فُاع عمله في محفل كأس اسيا. لذلك اعتقد ان تتويج منتخب قطر بكأس اسيا هو بداية المشوار وان ظهور العنابي في كأس العالم المقبل سيكون حديث العالم اذا نظرتنا إلى ما سيقوم به المنتخب من تحضيرات لا سيما مشاركته في بطولة كوبا أمريكا في الصيف القادم في البرازيل كضيف شرف وما لهذه البطوله من تقاليد وماذا تعنيه المشاركة في مثل هذه البطوله وما ستعود عليه من فائده لعالم النديه. مبروك قطر ومبروك لمنظومه الصبر التي اخترقت العقول لنصل إلى ما وصل إليها العنابي.

* كاتب فلسطيني

حكومة (لا غالب ولا مغلوب).



Ab-Quds.co.uk

تعقيبات

مقال علي الصالح:

ارفعوا أياديكم عن جالياتنا الفلسطينية

نأسف لهذا الوضع المزري

الأخ علي الصالح للأسف منذ أكثر من عشرين سنة، أي من أيام أوسلو، والعمل الجماهيري والمجتمع السياسي متعلج، والأسباب ذكرت أنت الكثير منها. نعم لا توجد جالية فلسطينية واحدة تعمل بأسس قانونية، ولكن هناك وجود لجاليات في أقاليم من دول أوروبية معينة تعمل كشرق ثقافية، وتقوم بفعاليات محدودة وليست سياسية. مع ذلك هناك أفراد يعملون بما استطاعوا لرفع القضية وإيصال صوتها. نأسف لهذا الوضع المزري.

زياد سعودي - ألمانيا

مقال حسام الدين محمد: شعوب عميلة ومستشارو أوباما «إخوان»، المثقف في متاهته!

انحياز للطغاة

ويمكن أن نضيف للقائمة الشاعر السوري نزيه أبو عش ومعه الكثير من الأسماء الإعلامية والفكرية غير المشهورة كسعدي والسعداوي ووهبة، حقاً هناك تناقضات يمكن أن ننسبها للعبث لا للعقل، لاسيما إذا قاربنا اليسار العربي وبعض اليسار العالمي في علاقته بثورات العالم العربي وانحياز ه للطغاة، حقاً علينا البحث والدراسة عن تفسير.

مصطفى علوش

تعقيباً على مقال د. فيصل القاسم: رسالة إلى المؤيدين في سوريا... صح النوم يا شباب!

أدوار

هذا يذكرني بسنوات التسعينيات عندما، أثناء العنف المسلح كان بعض الشخصيات يلعب دور المعارضة حتى نظن أنهم في الصف الآخر كلوية حنون. وفي الحقيقة ما هي إلا أدوار متفق عليها من جموع المحرّبين والمفسرين.

خالد مصطفي - الجزائر

تجارة الأطفال

وصلتني رسالة صوتية على الواتساب من دكتور سوري يبنه السوريون إلى الحفاظ على أطفالهم من تجارة الأعضاء! نعم هناك الآن من يخطف الأطفال في سوريا ويتاجر بهم! اعتقد أن من أهم أسباب فشل الثورة السورية هو تفرق الثوار وفي بعض الأحيان محاربة بعضهم البعض.

الركوي داود - النرويج

العلمانية ضرورة

ما دمنا لا نطمح لإقامة نظام يقبل بالجميع ليس على الورق فقط ولكن في العقل حتى ننفذ الصراعات الطائفية التي أجهضت الثورة بعدما جلب بشعار الأسد مرتزقة إيران وحزب الله وتم فتح حدود تركيا لإرهابيي العالم فمن الضروري إقامة مؤسسات يكون القانون فيها فوق

مهمتهم تأهيل النظام

يا أخي فيصل القاسم النظام الذي قتل وشرذ وارتكب أفظع الجرائم لن يهتّم كثيراً لهذه الضجة المتأخرة ولا بمآسي السوريين الذين يعيشون تحت سطوته. وهو مستعد لأن يفعل بهم ما فعله بغيرهم. لكنه لا يحتاج! لا يوجد عليه خطر طالما أنه يجلس في حضن روسيا وإيران والعرب الأشاوس الذين ليس لديهم هم إلا إعادة تأهيل النظام. لا شك أن لدينا الأمل رغم كل هذا أن تنقلب الطاولة على رأس النظام حيث لا يوجد أي أمان لتجرم.

أسامة كلبّ - سوريا/ألمانيا

وضع حد للفوضى

آن الأوان لإعادة الوضع في سوريا إلى ما قبل عام 2000 حين كانت تحظى برعاية عربية ودولية حيث بلغت الثقة بها حد الغاء كل ديونها وإغراق مساعدات عربية لها وتدقيق استثمارات بالمليارات بالتوازي مع تسليمها ملف إدارة لبنان 25 عاما وصولاً لاتفاق الطائف وانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان. إذن أن الأوان لوضع حد لفوضى سوريا بإخراج كل مقاتل غير سوري وإبعاد ميليشيات تتبع دول إقليمية طامعة بها تمهيدا لعودة رعاية عربية ودولية وإغراق مساعدات عربية لإعادة الإعمار وإعادة تسليمها ملف إدارة لبنان لحصر سلاح بيد الدولة

تيسير خرما

هربت من الظلم

هذا ما كتبت أردتة منذ حوالي 28 سنة عندما غادرت سوريا إلى أوروبا (النمسا)، وكان حافظ الأسد في سدة الحكم، علما أنني من مدينة حلب ومن عفرين بالتحديد. هربت من الظلم وكنت أعلم جيدا أن هذا الشعب سينتفض يوما.

محمد مامو

ما ظل بالبلد شباب

قلت لصديقي المقيم في سوريا: لماذا لم تتصل بي البارحة على (الواتساب)؟ فأجاب كانت الكهرباء مقطوعة ولا توجد انترنت. الحياة تتوقف عندما يقطعون الكهرباء. ثم أخبرني أن الماء كان مقطوعا أيضا وكان عليه الانتظار لكي يغسل الملابس المتراكمة. عاد الماء في ساعة متقدمة من الليل وانتهى من الغسيل الساعة الخامسة صباحا. فقلت



أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية في العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

فنزويلا أمام الخيارات القصوى والأجندات الخفية

ليسا على فرض التغيير في البلاد. ولا يشذ عن الأجندة ذاتها إصرار روسيا والصين على الدفاع عن نظام مادورو. إذ أن موسكو هي المستثمر الأول في ميدان التنقيب عن الذهب في فنزويلا، وبكين وحدها تستورد مليون برميل من النفط الفنزويلي يوميا واستثماراتها بلغت خمسة مليارات في سنة 2018.

وفي حين أن نظام مادورو فشل في تحقيق مطامح الشعب الفنزويلي المشروعة في الحرية والعيش الكريم والديمقراطية، فإن النظام الذي يبشر به غوايدو لن يكون أفضل الظن لأنه سينقل البلاد من يسار زائف وعاجز إلى يمين عميل وتابع. فاي ديمقراطية يعد بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، هو الذي يواصل مساندة وحماية أمثال السعودي محمد بن سلمان أو الهندوراسي خوان هرنانديز أو الغليبي ديروغو ديويرتي؟

وتتوجب القول أولاً إن مادورو لا يحظى بثقة غالبية واضحة من أبناء الشعب الفنزويلي، بالنظر إلى النتائج الكارثية التي خلفتها سياساته الاقتصادية بصفة عامة وفي قطاع النفط بصفة خاصة، وهذا ما دفع بملايين المواطنين إلى موجات هجرة جماعية في بلد يُفترض أن يكون غنياً بثرواته العديدة، إذ من المعروف أن فنزويلا تملك أضخم احتياطي للنفط في العالم. لكن سوء إدارة استخراج النفط وتكريره واستهلاكه وتصديره جعلت فنزويلا لا تنتج أكثر من 1.17 مليون برميل يوميا، وتستورد مشتقات النفط لأن معظم مصافيها لا

أعلنت بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا والسويد والنمسا والدانمرك اعترافها رسمياً برئيس الجمعية الوطنية الفنزويلية وزعيم المعارضة خوان غوايدو رئيساً انتقالياً للبلاد، في أعقاب رفض الرئيس الحالي نيكولاس مادورو الاستجابة للطلب الأوروبي بالدعوة إلى تنظيم انتخابات رئاسية ضمن مهلة ثمانية أيام انتهت يوم الأحد الماضي. وقبل ذلك كان اعتراف مائل قد صدر عن الاتحاد الأوروبي، ودول عديدة في أمريكا الشمالية والجنوبية، بينها الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وكولومبيا.

بذلك فإن الأزمة الفنزويلية تدخل منعطفاً خطيراً يضع البلاد أمام واحد من خيارين، أولهما مستبعد هو أن يتنازل مادورو فيفتحكم إلى الشعب ويدعو إلى انتخابات فورية، والثاني محتمل يتمثل في الانزلاق نحو الحرب الأهلية بين مناصري مادورو

الجزائر: خيبة أمل المسكين بالأوهام

توفيق رباحي*



■ خاب بسرعة أمل السياسيين والإعلاميين والخطين الجزائريين الذين راهنوا على شيء من التشويق عشية الانتخابات الرئاسية

المقررة يوم 18 نيسان (أبريل) المقبل. هؤلاء تمسكوا، خطأ، ببعض الأوهام، منها أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لن يترشح، وأن النظام يبحث عن مرشح لم يجده بعد، أو أن النظام منقسم حول بوتفليقة.

في كل انتخابات رئاسية تتوفر الظروف ذاتها ليكرر المشهد نفسه بصورة تكاد تكون نسخة لما قبله. حالة نازلية من الدوران في الفراغ. «مناشدة» الأحزاب الداعمة لبوتفليقة له للترشح. مجرد تحصيل حاصل. كان يكفي المرء، قبيل ذلك، أن يتابع نشرة واحدة من نشرات الأخبار في التلفزيون الحكومي، ليتأكد من أن بوتفليقة، عن طريق محيطه، لن يفرط في الرئاسة، وأنه مرشح، وأنه سينتخب ليفوز، لأنه خارج العقل والمنطق والخيال أن يخوض هذا الرجل (أو غيره من مرشحي النظام) انتخابات ليخسرهما.

نحن، إذن، أمام تزكية جديدة ستقود الجزائر نحو خمس سنوات أخرى من الجهول والغفوض والشلل. الباقي كله تفاصيل وكومبارس ضمن عرض معروف بطهه وبدايته ونهايته، لا لسبب إلا لأنه يتكرر أمام أعين الجزائريين والعالم منذ عشرين سنة، كل خمس سنوات. وتكرر قبيل 1999 مرارا بإبطال وكومبارس مختلفين. لكن المخرج هو ذاته والجمهور كذلك. كيف بعد كل هذه السنوات والتجارب الخيبة للأمل يراد من الجزائريين تصديق من يقول لهم إن بوتفليقة لن يترشح، وأن النظام لم يجد مرشحه؟ منذ متى كانت لدى النظام مشكلة في إيجاد مرشح وتسويقه وفرسه رئيساً أيًا كانت الظروف؟ بوتفليقة وفق 21 سنة على رصيف الانتظار ليصفي حساباه مع التاريخ. والنظام لديه القدرة على إيجاد المرشح المناسب لمصلحته في أحلك الظروف. ولديه تجربة عميقة في إقامة «الأعراس» الانتخابية لمرشحيه ببراعة منقطعة النظير. ولديه أدوات إعادة تدوير أكثر الرجال فشلا وتحويله إلى بطل تاريخي ورمز لإجماع وطني لا قبله ولا بعده.

بعد «المناشدة» ستبدا نثره عن أن على الجزائريين أن ينتظروا استجابة بوتفليقة لشداء الوطن والواجب. كان أحدا يصدق أن بوتفليقة قد يزهد في الرئاسة، أو يمتنع عن الترشح. ثم يعقب ذلك كلام عن ضرورة انتظار الحملة الانتخابية والافتراع لكي يكون الصندوق هو الحسم. كان هناك شككا في أن الصندوق سيفرغ رئيسا آخر غير بوتفليقة!

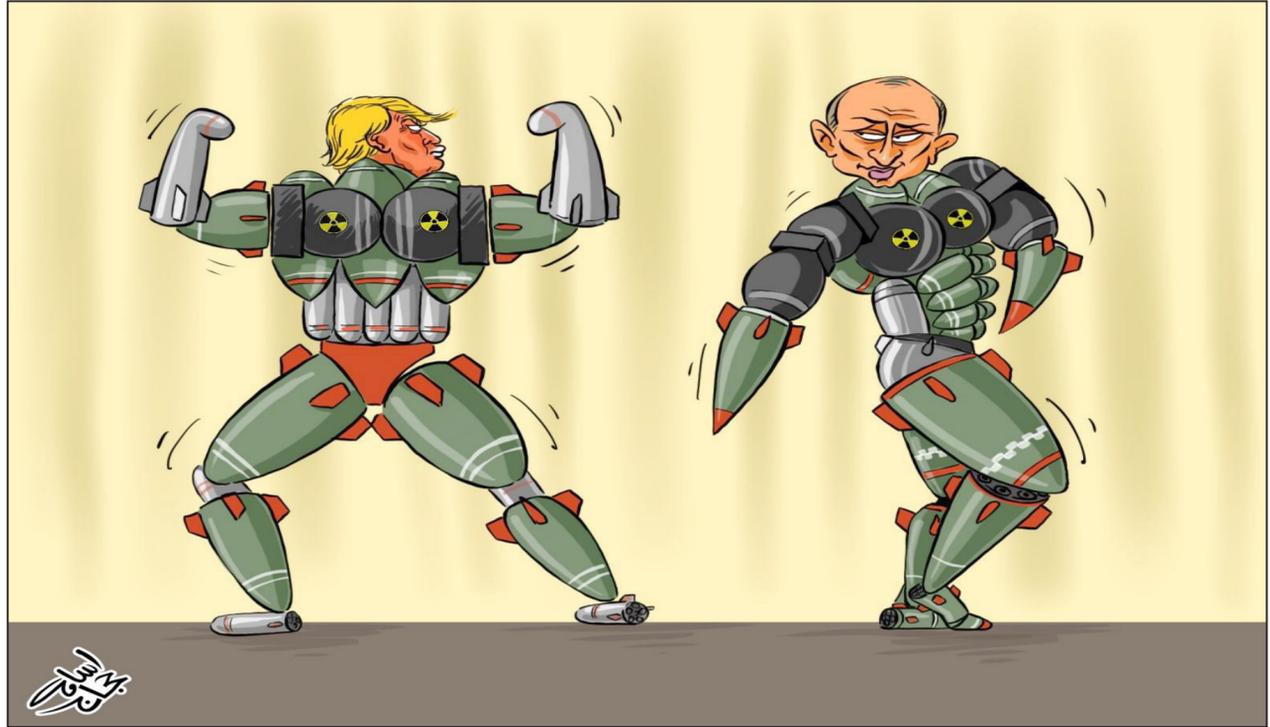
الأحزاب الأربعة التي ناشدت بوتفليقة السبب لن تكون وحيدة. سيكون مطلوبا منها العمل على استمالة الغاضبين والمترددين، أفرادا ومجموعات، لضمه إلى المجموعة. الهدف هو تضخيم صفوف «المواد» قدر الإمكان حتى يبدو بوتفليقة مرشح الجزائريين لا مرشح مجموعة قليلة من الأحزاب. بوتفليقة، عن طريق محيطه، لن يكتفي بمناشدة أربعة أحزاب له، اثنا منها (تجمع أمل الجزائر والحركة الشعبية الجزائرية) غير قادرين على ملء صالة أفراس. والاثنا المتبقين (التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني) مجرد جهازين عقيمين يحترقان الانتهازية السياسية وسينتهيان في اللحظات التي تعقب انتهاء غطاء وامتيازات الدولة لهما.

الأسابيع القليلة المقبلة ستشهد انطلاق «قطار بوتفليقة» لتبدأ قوافل الطامحين والطامعين في الركوب في محطات مختلفة. سيحدث تدافع كبير على الركوب، من النقابات إلى الجمعيات والمنظمات الأهلية مروراً بأحزاب لا وجود لها إلا على الورق. سيكون الأمر أشبه بسباق من المزايدات اللغظية والتلقئ المثير للاشمئزاز. ولن يكتمل هذا من دون الجهاز البيروقراطي والإعلامي ودورهما الحارق في خدمة مرشح النظام. عندما تنفجر أركان هذا المشهد سيكون في متناول بوتفليقة الفوز بالضرورة القاضية كما فعل في المرات السابقة.

الضربة القاضية تحتاج خصما جديرا بها وجديرا ببوتفليقة لهذا لا يكفي النظام بتوفير المرشح، بل يوفر له الخصوم السياسيين الذين يمنحون «العرس» تكية وتشويقا ومناقسة. في كل انتخابات يخرج على الناس «مرشح معارض» يحاول إقناعهم بشأن النظام صادق في التغيير. وبأن هذه المرة مختلفة عن المرات الماضية». وفي كل مرة يجد «المرشح المعارض» قوائل من المؤيدين والداعمين في الشارع وفي الأوساط السياسية والإعلامية وحتى في داخل أروقة الحكم. هذا السيناريو كان معمولا به قبل وصول بوتفليقة. في الانتخابات التشريعية الأولى (أكتوبر) 1995 الرئاسية أوكل هذا الدور إلى حركة المجتمع الإسلامي (حس للاحق) وزعيمها الراحل محفوظ فتحاح منافسا للجنرال البين زروال. مرشح النظام. وفي رئاسة بوتفليقة أدى هذا الدور بنجاح على بن فليس مرتين. وفي 2019 يبدو اللواء المتقاعد علي الغديري جهازا وتمحسا للعب الدور بنجاح.

ربما ليس من المفيد القول إنهم يعلون لعبة النظام، ومن الضروري للنظام، لكن من المفيد القول إنهم يعلون لعبة النظام، ومن الضروري التساؤل كيف ولماذا يقعون بسهولة في الفخ؟ ولماذا لا يكتشفون عذر النظام إلا بعد انتهاء التصويت وإعلان النتائج؟ علما أن الانتخابات غير مزورة على مستوى الصاديق، ولا توجد حاجة لتزويرها لأن «اللعب» معلق بأقلام من نوع آخر مختلف.

* كاتب صحافي جزائري



تعديل الدستور المصري أو إلغاء القليل المتبقي من إرث 2011

أكثر من أربع سنونات لتقدي

يعود اسمه مجددا إلى صناديق الاقتراع أو بالترويج لكون السلطات والمصالحات التي يقرها دستور 2014 لرئيس الجمهورية تتسم بالمدودية وعليه من المدافعين عن الحقوق والحريات وتدفع إلى القضاء العام بنقاشات جادة حول فوائد ومخاطر إضافة غرفة ثانية إلى السلطة التشريعية وشروط إقسام الصلاحيات بين رئيس الجمهورية ونائبه وسيل رفع التمثيل البرلماني للفتات السكانية ضعيفة الحضور في الحياة السياسية، أما وأن الممارسة الديمقراطية غائبة في مصر والفوضى العام مغلما تحت وطأة السيطرة الأمنية على الإعلام والصحف المنهج للمجتمع المدني. فإن هذه الاستطادات يتخذ النظر إليها راهنا إلا كهوامش ديمقراطية المظهر على من طلب التعديل البرلماني المتجه إلى إطالة أمد بقاء

ليس وراء حملة تعديل الدستور التي تديرها السلطوية الحاكمة غير القضاء على كل أمل في استقرار بناء دستوري ديمقراطي قد يمكننا يوما من ممارسة الحق في التغيير السلمي لرئيس الجمهورية ويؤسس للفصل الفعلي بين السلطات ولرقابتها المتبادلة ولرقابة المواطنين عليها.

* كاتب من مصر

من سلطات رئيس الجمهورية على حساب صلاحيات البرلمان والحكومة. في نظام سياسي يمارس الديمقراطية، أي يلتزم التداول السلمي للسلطة الفصل بين السلطات. لم تكن الاستطادات الواردة في طلب التعديل البرلماني سوى لتلقي ترحيبا مبدئيا من المدافعين عن الحقوق والحريات وتدفع إلى القضاء العام بنقاشات جادة حول فوائد ومخاطر إضافة غرفة ثانية إلى السلطة التشريعية وشروط إقسام الصلاحيات بين رئيس الجمهورية ونائبه وسيل رفع التمثيل البرلماني للفتات السكانية ضعيفة الحضور في الحياة السياسية، أما وأن الممارسة الديمقراطية غائبة في مصر والفوضى العام مغلما تحت وطأة السيطرة الأمنية على الإعلام والصحف المنهج للمجتمع المدني. فإن هذه الاستطادات يتخذ النظر إليها راهنا إلا كهوامش ديمقراطية المظهر على من طلب التعديل البرلماني المتجه إلى إطالة أمد بقاء

رئيس الجمهورية في منصبه وتمكينه من المزيد من السلطة وإلغاء القليل المتبقي من إرث 2011 وتلك وجهة تتناقض بوضوح مع جوهر الديمقراطية. أما الدفوع الخوض التي تتساق لتبرير المتن الحقيقي لتعديل الدستور، الفترات الرئاسية وسلطات الرئيس، فترتبط إما بأدعاء معارض إجراء انتخابات رئاسية كل أربع سنونات مع ودوعي الاستقرار أو بالدفع باحتياج رئيس الجمهورية إلى

ومنذ صيف 2013، اصطناع هالات المخلص الوطني والمنفذ الأوح ورئيس الضرورة ودفعها باتجاه وزير الدفاع الذي صار مرشحا للرئاسة في 2014 وأصبح رئيسا لفترة متتاليتين (2014-2018) وما هو يطمح إلى المزيد. ولم يكن اصطناع تلك الهالات جميعها ينتفي عنه المضمون الديمقراطي بنتاج عمل وسائل الإعلام الحكومية والخاصة المأرة أمنيا وحسب، بل أسهمت به المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية على حد سواء وشاركت به أيضا تيارات ناصرية ويسارية وليبرالية تم تقوى على مواجهة التأييد الشعبي لرئيس الجمهورية في 2013 و2014 وتجاهلت الانتهاكات المتراكمة لحقوق الإنسان والاستاقت في أعقاب ذلك لتجد السلطوية الحاكمة وقد تمكنت من مفاصل وأعصاب النظام السياسي وتجد نفسها بدون أدوات للمقاومة.

بعيدا عن الاستطادات التي يحملها الطب البرلماني لتعديل بعض مواد الدستور من شاكلة إضافة غرفة ثانية إلى السلطة التشريعية (منصب للشيوخ بجانب مجلس النواب) واستحداث مجلس نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية ورفع نسب تمثيل المرأة والأقباط ونوعي الإاعة والمصريين في الخارج، يراد للتعديل الذي يفترض أن يمرره البرلمان قبل أن يطرح على المواطنين في استفتاء شعبي أن يزيل سنوات الفترة الرئاسية من 4 إلى 6 سنوات وأن يزيد

عمرو حمزاوي*

الهدف الأول لحملة تعديل الدستور المصري (دستور 2014) التي تديرها السلطوية الحاكمة هو تمكين رئيس الجمهورية من البقاء في الحكم إلى ما هو أبعد من نهاية فترته الثانية (2018-2022) الهدف الثاني هو تغيير موضع رئيس الجمهورية في النظام السياسي، من جهة من رئيس لحكمة سققت زمني يستحيل التلاعب به إلى رئيس يحدد مفروده مدة البقاء ويستطيع تغيير الإشرطرات الدستورية لتتناسب مع رغباته الشخصية ورؤيته لدوره، ومن جهة أخرى من رئيس يمكن مراقبته مؤسسيا وشعبيا إلى رئيس تتغول سلطاته وصلاحياته. الهدف الثالث هو إلغاء الآثار القليلة المتبقية من انتفاضة 2011 الديمقراطية في النظام السياسي بإعادة عذاب الساعه إلى وراء ليس للمصريين به حق تنفيذ السلمي لرئيس الجمهورية.

منذ أيام قليلة دخلت حملة تعديل الدستور في طورها البرلماني (تقديم خمس أعضاء مجلس النواب لطلب لتعديل بعض مواد الدستور) بعد انتهاء طور التمديد الإعلامي الذي امتد طوال العام الماضي وشهد ترويجا منظما لدفع كثيرة إما تمكين رئيس الجمهورية من البقاء لأبعد من فترته الثانية كسبيل وحيد للحفاظ على استقرار البلاد وأمنها أو لتعطير جازمة بغياب كل بديل له ويكون الفوضى هي الوضع الذي يتهدد مصر حال عدم استمراره. وسبق ذلك،

العراقيون يرحبون بعودة الأمريكان!



في هوة «أما... أو» متناسين بانقائشة لا مثيل لها جرائم الفتح الأمريكي ومسؤوليته في مأساة التمزيق الطائفي والفساد.

إن الاستنجاذ بقوات الاحتلال الأمريكية، أو قوات ولاية الفقيه، بعد أن أثبتت الـ16 سنة الأخيرة، بما لا يقبل الشك، رغبة كل منهما بالدفاع عن مصالحه وحل نزاعاته، على أرض العراق، جريمة لا تغتفر يرتكبها سياسة العملية السياسية على اختلاف أدبياتهم ومذاهبهم وقومياتهم ضد العراق، ونتيجتها الحمعية تقديم أهله قربانسا لصراع ابتلع حتى الآن، حياة ما يقارب المليون مواطن. كما أن النداءات والحركات الاحتجاجية المطالبة بالإصلاح لم تعد ذات فاعلية بل وباتت أداة يتم تسخيرها لصالح النظام وتخفيف الضغط عليه، بحكم توجهها نحو الأحزاب ذاتها المنغمسة بالفساد، خاصة مع هيمنة ميليشياتها على الشارع واختطاف أو قتل كل من يجاهر بالاحتجاج. وإذا كان دعاء «الاحتجاج المطلي» المشاركين في اللعبة السياسية نفسها قد نسسوا لاختطاف الناشط جلال الشحمواوي، وعدم العثور عليه حتى اليوم، من بين آخرين، هام يعاد تذكيرهم بجريمة اغتيال الروائي والباحث د.علاء متشكور، عصر السبوت، في مدينة كربلاء، حيث اخترقت جسده 13 طلقة، والجريمة التي ارتكبتها: التذكير بمصاب العراقيين، وأهل مدينته التي عشقها، جراء الطائفية والفساد المستشري.

* كاتبة من العراق

2014 إلى 2017، فقط، وسببت مقتل آلاف المدنيين. اليوم، تتعالى أصوات السياسيين، بعضهم، وقضيضهم، من شبيعة وسنة، ويقومياتهم، مشاركين في إطلاق صيحات الوطنية والحرص على «السيادة» والنزاهة. وبينما تتصاعد حمى الخطاب الشعبي إلى أقصى درجات التهديد والوعيد عند قادة الميليشيات المدعومة، والتي باعتراف أبو مهدي المهندس، نائب رئيس ميليشيا الحشد الشعبي، لم تفس قوات الاحتلال الأمريكي سابقا، يسارع السياسة السنة، بمساعدة أجهزة إعلامهم، إلى الترويج بأن العراقيين يرحبون بعودة الأمريكان. ولا يكتفون بذلك، بل هناك من بات يروج لتصريحات «مسؤولين» أو «مصادر مطلعة» أن «الشارع السنّي يرحب تمامًا بالقوات الأمريكية وانتشارها في مختلف المدن والمحافظات السنّة».

وإذا كانت ميليشيا الحشد (حسب ادعائها) قد هادنت قوات الاحتلال وسكتت على وجودها بذريعة محاربة الإرهاب أي «داعش»، وانتظر قادتيا إلى أن قامت أمريكا بوضع عدد منهم ضمن قائمة الإرهاب، ومن يدعو لتمثيل «فانقلابا عليها»، أو إلى أن يذهب الجهة الداعمة – إيران، بوجوب تغيير دفة السار، فإن السياسة «السنة»، المشاركين بالعملية دة، لا بد من دعوة لتمثيل «الشارع السنّي»، كما سياسة الأديان والقوميات الأخرى، من أدعاء التمثيل للشعب بعد تفتيته، وجدوا ملانهم في أحضان التفاوض السري مع المسؤولين الأمريكيين، بذريعة الموصل لوحدنا 12 ألف غارة بين يونيو وحزيران

ركزت على استثمار «القوة الناعمة» والعمليات الخاصة والقصف الجوي، والكثافة بأكثر سفارة في العالم ومستخدمي الشركات الأمنية الخاصة (الترزقة) وعدد محدود من القوات العسكرية، كما كانت مسترخية في نظرتها إلى الواقع العراقي كساحة للنزاع أو الاقتتال مع إيران نتيجة توقيعها الاتفاق النووي، الذي قام الرئيس ترامب بإعلانه وإعادة فرض العقوبات عليها، ولها هو يقول للعالم (متجاهلا السياسة العراقيين)، إنه يريد مراقبة إيران من القاعدة الأمريكية، باهظة الثمن، من العراق. فما هو موقف السياسة العراقيةين؟ إن إعلان الإدارة الأمريكية عن الحاجة إلى إقامة معسكرات إضافية وتشروعها بذلك فضلا عن نشر أو تسريب صور وأفلام العسكريين الأمريكيين في أرجاء مختلفة من العراق، بالإضافة إلى بغداد، أخذ

السياسة العراقيين وقادة الميليشيات على حين غرة وأخرجهم لأنه مرق الغشاء الذي طالما استروا به حول السيادة والنفي المطلق حول وجود القوات الأمريكية، فمن منا لا يتذكر تصريح رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، مؤكدا: «لا يوجد أي جندي أمريكي مكلف بمهمة قتالية في العراق»، في الوقت الذي كانت القوات موجودة في قاعدة القيارة العسكرية الجوية، جنوب مدينة الموصل، ومن منا لا يتذكر تصريح معظم المسؤولين وقادة ميليشيا الحشد بأن الانتصار على مقاتلي «الدولة الإسلامية» (داعش) تم بأيدي قوات الحشد بينما تجاوز عدد غارات التحالف الجوية بقيادة أمريكا، على مدينة الموصل لوحدنا 12 ألف غارة بين يونيو وحزيران

هيفاء زنكة*

جاء انتشار صور وفيديوهات القوات الأمريكية وهي تتجول متعنتة باسترخائها ببغداد، وبالتحديد في شارع المتنبي، قلب العراق الثقافي، إعلانا رسميا بأن الإدارة الأمريكية، لم تعد ترضى بفكرة التواجد المستور وأنها تصرخ بأعلى صوتها، معلنة عن حضورها العسكري المباشر بالإضافة إلى مرتزقة الشركات الأمنية.

وكانت زيارة الرئيس الأمريكي ترامب إلى بغداد، نهاية العام الماضي، بدون الاتصال أو التواصل أو لقاء أي مسؤول عراقي، هي خطوة رسمية بحرق زريعة المساعدة والتواجد، كمشنشرين ومدربين، والانتقال إلى مرحلة مطالبة المسؤولين العراقيين بإقرار بفضل أمريكا في «التحرير» سواء عام 2003 أو 2017، خاصة وأن أمريكا، بمنظور الإدارة الأمريكية، سابقا وحاليا، تدفع الثمن غاليا بأرواح جنودها وأموال دافعي الضرائب. وتأتي المطالبة بدفع التكلفة والإلا... الموجهة إلى النظام العراقي مماثلة لمطالبة إنداز السعودية بدفع تكلفة حمايتها والإلا... الرسالة الموجهة إلى عديد دول العالم، تشمل النظام العراقي ومفادها أن هذه الخدمات ليست مجانية والولايات المتحدة الأمريكية ليست جمعية خيرية مسجلة عند هذا النظام أو ذاك.

هذه الشروط الواضحة وأهمها القبول بالحضور العسكري العلني وإعادة فتح المعسكرات وزيادة عدد القوات، وتصريح الرئيس ترامب، منذ يومين، بأننا لن نغادر العراق، يشكل نقلة نوعية في سياسة الولايات المتحدة الخارجية وهي مختلفة عن سياستها أثناء رئاسة بشارك أوباما، التي

يسرا اللوزي بطلة مسلسل «كلبش»

تصور النجمة المصرية يسرا اللوزي مشاهداها في الجزء الثالث من مسلسل «كلبش» في مدينة الإنتاج الإعلامي وذلك استعدادا للعرض في شهر رمضان. المسلسل تأليف باهر دويدار، وإخراج بيتر ميمي، ومن بطولتها مع الفنانين أمير كرارة، أحمد عبد العزيز، هشام سليم وهالة فاخر.



هواء طلق



ما هي أخبار «الغنية الصلحاء»؟

الياس خوري

تذكرت «الغنية الصلحاء» وأنا أتابع تفاصيل تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة بعد تسعة أشهر من الانتظار. لا أدري كيف تعمل الذاكرة، فالذاكرة كالنمام لا منطلق لها، تقفز بك من مكان إلى آخر، ومن كلمة إلى كلمة، من دون سبب واضح. الذاكرة والنمام هما أرضية الأدب، هذا لا يعني أن الأدب هو وصف للذكريات، الأدب الرديء يستند إلى الذاكرة فقط، ولا يستطيع أن يتجر من مؤلفه. ما أردت قوله هو أن الخيال الأدبي يمتلك شكلاً يشبه تركيب النمام أو الذاكرة، وهو بالتالي يأخذ مؤلفه إلى أماكن جديدة لا يعرفها.

لكن هذا ليس موضوعي الآن، الموضوع هو أن السؤال الأول الذي تبادر إلى ذهني، لحظة الإعلان عن الحكومة الجديدة، هو أن أسأل عن أخبار الغنية الصلحاء، مع علمي أن لا أحد يمتلك الجواب على سؤال، حتى يوجين يونيسكو، المسرحي الفرنسي الروماني الذي كتب هذه المسرحية لا يعرف الجواب. في مسرحية يونيسكو نحن أمام زوجين كهلين وزائرين، وعامل في الإطفائية، وكلام لا معنى له، علينا ونحن ندري ابتساماتنا، بسبب اللحظات الكوميديّة في المسرحية، أن نكتشف المعنى الذي يقع خلف الكلام العبيث.

وعلى العكس من زميلي في مسرح العبيث صموئيل بيكيت الذي كتب مسرحية «في انتظار غودو»، حيث لن يأتي هذا الغودو المنتظر، فإن مسرحية يونيسكو لا تنتظر أحداً. الغنية الصلحاء التي «لا تزال تصف شعورها بالطريقة نفسها»، لا وجود لها، وإن وجدت فهي لا تملك شعوراً تصفقه، ومن غير المؤكد أنها مغنية، وهي لا تظهر في مسرحية يونيسكو إلا كسؤال هامشي لا أهمية له على الإطلاق.

أستطيع أن أفترض أنني تذكرت الغنية لأنني لم أنتظرها، مثلما فعل الكثير من الناس في لبنان وهم ينتظرون حكومة الحريري-باسيل-حزب الله وشركائهم، فهذه المرأة قد تكون مغنية صلحاء أو معلمة شقراء كما جاء في نص يونيسكو الأصلي، والذي قام أحد الممثلين بتغييره، عبر زلة لسان، فأعجب المؤلف بالأمر لأنه يضيف طبقة جديدة من العبيث على نصه، إلى درجة أنه استبدل عنوان مسرحيته الذي كان في الأصل: «الإنكليزية من دون معلم»، وتبنى الغنية الصلحاء عنواناً.

هذا لا يعني أن النظام السياسي وصل إلى نضج يجعله مؤهلاً كي يكون جزءاً من لغة مسرح العبيث، التي صنعها يونيسكو وبيكيت وجورج شحادة وأدومف، كل ما في الأمر أن ما يبدو عبيثاً في هذا الانتظار الطويل هو أن النظام اللبناني يخبئ خلف صلحاء المغنية التي تصف شعورها كي يبرد الكارثة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي قادنا إليها. يجب أن نحلل المظهر من دون أن نندمج بها.

نعم، هناك صراع بين القوى السياسية على النفوذ وتقاسم الحصص، ولما لعبه السكاكين والطنع في الظهر إلا أحد تجلياتها. واللعبة بسيطة ومعقدة في آن، ففي ظل تآكل النفوذ السعودي الذي تحول إلى عجز عن دعم ما تبقى من فريق 14 آذار، استقر الفريق الآخر بالموضوع وفرض شروطه. غير أن الأساس في لعبة الصراع لم يكن سوى تقاسم مواقع النفوذ السياسي والخدمي والسيطرة على البيئات النخب. لقد دار الصراع كله على المواقع، ولم نر أي خلاف في البرنامج السياسي-الاقتصادي القوي المختلفة يبرر كل هذا الضجيج. الأهم هو أن الطبقة الحاكمة، أي قوى رأسمالية الريع والمال والاستفادة من الدين العام، هي طبقة يسمح لها الواقع الطائفي والصراعات على مواقع السلطة بأن تبدو منقسمة. والشرط البنوي لهيمنة هذه الطبقة هو الإبقاء بالانقسام وممارسته حين تدعو الحاجة، ووضع لبنان أمام خطر حرب أهلية دائمة وثامتة. هذا الواقع يسمح لها بأن تقسم المتضررين من هيمنتها وتجهلهم أتباعاً.

غير أن هذه اللعبة وصلت إلى نهايتها، فالأزمة الاقتصادية التي صنعتها هذه الطبقة تجشعها وعدم كفاءتها أوصلت لبنان إلى حافة الإفلاس، وسيضرب على الحكومة الجديدة القيام بإجراءات اقتصادية تقشفية وزيادة الضرائب على الطبقات الفقيرة وتصفية القطاع العام، أي القيام بإفناء طبقة الرأسماليين، بينما تترك الطبقات الوسطى والفقيرة للإفكار المتزايد.

هذا هو الموضوع، المسألة ليست في عظمية وزير الخارجية، أو في قدرة حزب الله على التعطيل والتسهيل، أو في فرض التنازلات على الحريري وجنيلاط وجعجع، رغم أهمية هذه العناصر، بل المسألة هي في إيجاد مخارج للتهرب من دفع ثمن سياسات متوحشة عمرها أكثر من عقدين، عبر تدفيعها للفقراء من جهة، والتهرب من مقتضيات بناء دولة مستقلة، لا قدرة لأحزاب الطائفة على بنائها، لأنها صنعية الخارج وأداتها، من جهة ثانية.

وخلال مرحلة إطالة أزمة تشكيل الحكومة، برزت إلى السطح لا مسؤولية القوى السياسية التي تمثل طبقة الرأسماليين والسماصرة، كما برزت حقيقة أن هذه القوى السياسية لا تستطيع في نهاية المطاف سوى أن تنخرط جميعها في مشروع تدفيع الطبقات الفقيرة ضمن الأزمة الاقتصادية.

لهذا السبب لم تكن متحمسين لتشكيل الحكومة. لا تريد المشاركة في مآثم الحريات وتدمير ما تبقى كي نرفع أو نحزن لهذه التركيبة الهيجينة التي تصرفت أسياها بخفة ولا مسؤولية أخلاقية تجاه من انتخبهم وأعاد تسديدهم.

نحن أمام أزمة، تبدو مع التغيير السياسي والطائفي أن لا حل لها سوى مزيد من إفقار الفقراء، فالرأسماليون يواصلون التهرب من دفع الضرائب رغم أنهم يعيشون في نظام ضرائبي يعنى الأغنياء من دفع ما يتوجب عليهم، كما في كل دول العالم. إن تغيير هذا الواقع لن يتحقق إلا عبر نضال طويل وشاق.

وهنا يجب أن أعترف من «الغنية الصلحاء»، لأن هناك فرقاً بين العبيث السياسي والفقر الأخلاقي من جهة، وبين مسرح يونيسكو وبيكيت، من جهة أخرى.

الأدب يحاول أن يقترب من المعنى، عبر لعبة اللامعنى، أما العبيث السياسي فهو يريد تحويل المعنى إلى لا معنى كي يستطيع الاستمرار في سياسة النهب والبص.

أحوال الناس

● الشاعرة اللبنانية ودیع سعادة، يتسلم بعد غد الأربعاء جائزة الأركانة العالية للشعر، في دورتها الثالثة عشرة، في حفل يقام في المكتبة الوطنية في الرباط. وسيوقع كتاب مختارات من شعره، أصدره بيت الشعر في المغرب، أعده وقدم له الشاعر نجيب خداري، تحت عنوان «الذي عبر اسمه».

● نجم كرة القدم المصري العالمي ونجم نادي ليفربول، محمد صلاح، توجهت رابطة المحترفين في بطولة «البريميرليغ» بمنحه لقب اللاعب الأفضل خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي.

● أعلن عمرو موسى، الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية، أنه يصدر إصدار الجزء الثاني من مذكراته «كتابه».

● ملكة جمال لبنان مايا وعيدي، زارت البابا فرنسيس في الفاتيكان، ونشرت صوراً من أجواء الزيارة.

● بعد عام من فوزه بلقب الموسم الثاني من برنامج «ذا فويس كيدز» طرح الطفل المغربي حمزة لبييض، أول فيديو كليب غنائي له بعنوان «عيش الحكاية»، صورته قبل أشهر في «ديزني لاند» في العاصمة الفرنسية باريس.

ملايين الهندوس يستحمون في مياه أنهر مقدسة... لغسل الآثام

ويعتبر ملتقى الأنهر الثلاثة مقدساً، ويعتقد الهندوس أن الاستحمام في مياهه في ذلك اليوم المقدس، يساعد على تطهير الخطايا والحصول على الخلاص. وشارك 12 مليون شخص تقريباً في الطقوس الافتتاحية للمهرجان في 15 كانون الثاني/يناير، ومن المتوقع أن يحضر المهرجان 120 مليون شخص.

وتجمع أكثر من 30 ألف شرطي لاحتواء الحشود الهائلة ومنع حصول حوادث تداخل مميتة كذلك التي حصلت في سنوات سابقة. وقد أنفقت السلطات 40 مليون دولار تقريباً على عملية معالجة مصارف المياه لضمان ألا تضل المياه الآسنة التي ترمي في الأنهر خطراً على الصلطن الذين توافدوا بالباصات والقطارات والسيارات إلى مخيم مؤقت شاسع ليستطيعوا المشاركة في الحدث.

وارتدى الآلاف من أفراد طائفة ناغا سادوس المتدينة، وهم من أتباع الإله الهندوسي شيف، ورجال دين آخرون، أثواباً بلون الزعفران، وقادوا الحشود إلى الغطس في المياه الباردة. ويعتقد الهندوس أن الغطس في مياه الأنهر المقدسة يطهرهم من الخطيئة، ويعتبر يوم الإثنين «اليوم الذي لا يظهر فيه القمر» إقدس أيام المهرجان الضخم الذي يعقد على مدى 48 يوماً ويستمر حتى 4 آذار/مارس.

■ الله أبداً (الهند) - أ ف ب: تجتمع الإثنين ملايين الهندوس، في مقدمتهم رجال دين، للغطس في الأنهر المقدسة في أكبر تجمع ديني في العالم، وهم يرددون صلوات خاصة بالمناجاة. وفي أيرز أيام مهرجان كوميه ميلا، الذي استمر أشهراً، تجتمع الحشود عند الفجر في مدينة الله أبدا الواقعة في شمال البلاد لتتزلزل في المياه عند مصب ثلاثة أنهر هي الغانج ويامونا وساراسواتي.

لحم ياباني يفزو العالم

وقد حان الوقت الآن لتغادر البرتقال ويوري وهاناي هذا الجو الهائل للعودة إلى دفة الحظيرة لتلدا، وأتى ذلك نتيجة تزواج علمي للمحافظة على أصالة هذا الجنس الذي يستمد جذوره من تور واحد ولد قبل 80 عاماً. على مدى 30 شهراً تربي الأبقار من ماركة «واغيو» بعناية بعيداً عن الضغط النفسي مع متابعة طبية دقيقة، ولكل حيوان سجل يتضمن جذوره لأجيال عدة وصولاً إلى الجد، بل أبعد أيضاً. ويوضح كويشي ماروياما، المسؤول البلدي المكلف قسم تربية الأبقار: «المهم هو المحافظة على الأصالة، لأن الجينات الجيدة تضمن لحماً من نوعية عالية»، مضيفاً أن «النوعية تأتي أيضاً من التغذية» الغنية جداً مع حوالي عشرة كيلو غرامات من قش الأرز يومياً لضمان العروق داخل اللحم. ولحم «هيدا» البقري أقل شهرة من جاره في كوبا، لكن نوعيته عالية أيضاً.

■ تاكاياما (اليابان) - أ ف ب: تفخر مدينة تاكاياما الواقعة في قلب الجبال اليابانية بلحم «هيدا» البقري المنتج محلياً، وهو من الأشهر بين لحوم «واغيو» المعروفة بعروقتها وطراوتها والتي باتت تلقى إقبالاً متزايداً في الخارج. ويشكل لحم «واغيو» مرجعاً في اليابان، لذا قررت السلطات أن تراهن على الأسواق العالمية مع تقصص أفق النمو في البلاد بسبب تقدم السكان في السن. والفترة طويلة أهملت السلطات السوق الخارجية قبل أن تغير وجهتها، ففي السنوات الأخيرة زادت قيمة صادرات لحم «واغيو» بنسبة فاقت 200% على بعد ساعة من مدينة تاكاياما السياحية المعروفة بمنازلها الخشبية التقليدية تسترير بقرات سوداء في حقول خلابة. وهي تعود إلى المزارع في الشتاء بعدما تضي الصيف في الحقول على مساحة 250 هكتاراً يستأجرها مزارعون من البلدية.

شيفا في مهرجان سينما إيران



نجمة السينما الإيرانية شيفا إبراهيمي حضرت حفل عرض فيلمها في مهرجان «فجر» السينمائي في دورته 37- في طهران

اعتقال صبي أمريكي بعد أن أخبر تطبيق «سيري» على الهاتف بأنه سيقلق النار في مدرسة

■ إنديانا. - القدس العربي - من راشد صالح: تم القبض على صبي يبلغ من العمر 13 عاماً في ولاية إنديانا بعد أن أخبر تطبيق «سيري» على الهاتف بأنه سيقلق النار في مدرسة.

ووجهت إلى الفتى تهمة التهريب بعد نشر لقطة من شاشة الهاتف وهو يتبادل الحديث مع تطبيق «سيري» الافتراضي على وسائل التواصل الاجتماعي، وقدم التطبيق بالفعل قائمة تضم أسماء العديد من المدارس في المنطقة.

وقالت شرطة فالباريسو على صفحتها على (فيسبوك) إن التهديد لم يكن ذا مصداقية، ولكنها أضافت أن هذا النوع من الاتصالات يؤخذ على محمل الجد من قبل قسم الشرطة والمجتمع.

وأوضحت الشرطة أن الصبي الذي كان يزور عائلة في المنطقة كان محتجراً في مركز احتجاز الأحداث في مقاطعة بورتز. وأضافت السلطات أن المراهق لم يكن لديه أي منفذ للوصول إلى الأسلحة، وأن نشر الصورة على وسائل التواصل الاجتماعي كان على سبيل المزاح.

وسيري، هو مساعد شخصي ذكي ومتصفح معرفي يعمل كتطبيق لشركة آبل، يستخدم واجهة مستخدم اللغة الطبيعية للرد على الأسئلة، وتقديم توصيات، وهو متوفر باللغة العربية.

مهرجان لندن يعيون ذكرى ملك المهرجين

■ لندن - أ ف ب: امتلأت شوارع غرب لندن، الأحد، بأجواء المرح بعدما تجمع مهرجانون للاحتفال بذكرى الملل والراقص والفكاهي البريطاني الأسطوري جوزف غريماندي، الذي عاش بين العامين 1778 و1837. وكان غريماندي «ملك المهرجين» ممثلاً مسرحياً إنكليزياً في القرن التاسع عشر، ويعود الفضل إليه في ابتكار مظهر المهرج التقليدي بالوجه الأبيض والشعر الأجدد والأنف الأحمر، وتأتي مجموعة كبيرة من محبي هذا الفنان كل سنة منذ العام 1947 من دول مختلفة، منها كندا وإيرلندا وفرنسا واسكتلندا هذه السنة، منتعنين أذنية ضخمة تشبه أذنية المهرجين، إلى كتيسة جميع القديسين في هاغستون ليحضرها «الحفل التكريمي الفكاهي في ذكرى الأسطورة»، كما قال منظم الحدث بايبيدي بوب. وأضاف «يمكن رؤية مهرجي سيرك ومهرجي حفلات ومهرجي مسرحة... فهناك أنواع كثيرة من المهرجين»، وقال مازحاً: «ثمة طرق عدة يمكن من خلالها أن تصبح مهرجاً، فما عليك إلا النظر إلى مجلسي البرلمان».

ارتفاع الإصابات بسرطانات ذات صلة بالبيئة لدى الشباب الأمريكي

■ باريس - أ ف ب: قد يرضع الارتفاع الشديد في السرطانات ذات الصلة بالبيئة في أوساط البالغين الشباب في الولايات المتحدة حثاً لتراجع في وفيات السرطان، حسب ما حذر باحثون، أمس الإثنين. أظهرت دراسة واسعة شملت ثلثي سكان الولايات المتحدة أن حوالي ستة سرطانات تعد البيئة من أحد أبرز عوامل الإصابة بها ازادت انتشاراً بين 1995 و2015 في أوساط الرجال والنساء دون الخمسين من العمر، وكما انخفضت الفئة العمرية ازداد خطر الإصابة بهذه السرطانات، وفق ما جاء في مجلة «الانس» البريطانية الطبية. وخلال الفترة المشمولة بالدراسة، ارتفعت مثلاً حالات الإصابة بسرطان البنكرياس بنسبة 1 % سنوياً في أوساط البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 45 و49 عاماً، أما في أوساط الفئة العمرية 30-34 عاماً، فازدادت نسبة الإصابة بأكثر من 2 %.